# منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطى

السنة (٧٦) العدد (٨) شعبان ١٤٣٨هـ
مايو ٢٠١٧م - الثمن ٣ جنيهات

## المسابقة العالمية الرابعة والعشرون للقرآن الكريم

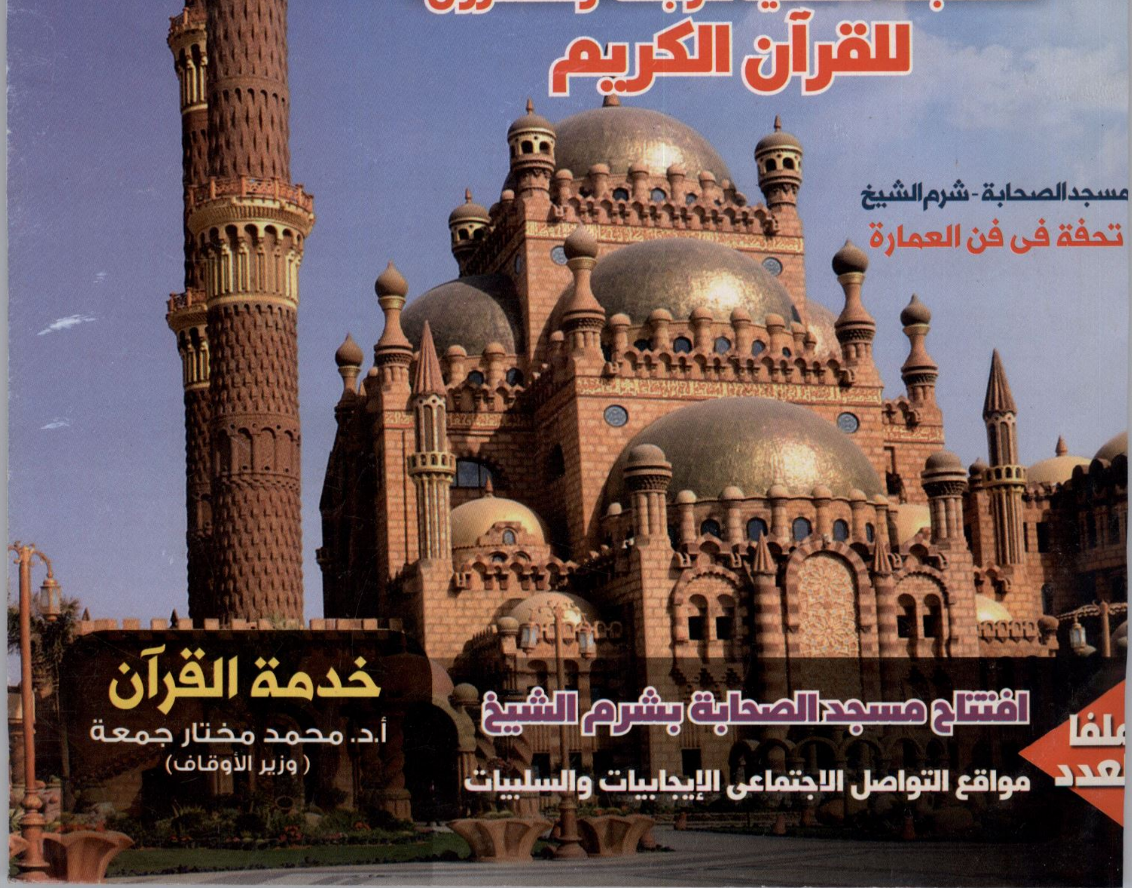

مسجد الصحابة - شرم الشيخ
تحفة فى فن العمارة

## خدمة القرآن
أ.د. محمد مختار جمعة
(وزير الأوقاف)

افتتاح مسجد الصحابة بشرم الشيخ

ملفا العدد
مواقع التواصل الاجتماعى الإيجابيات والسلبيات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# افتتاحية العدد

## عزيزى القارئ

القرآن الكريم، كتاب الله المعجز، فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا، من قرأه متدبرا مستوعبا آياته المباركات وعمل بما جاء فيها نجا من شرور الدنيا ونال ثواب الآخرة، ومن أعرض عنه خسر دنياه وآخرته، لذا وجب علينا الإكثار من قراءته وتدبر معانيه حتى ننال رضا الله سبحانه وتعالى.

عزيزي القارئ:

تطالعك مجلتك ( منبر الإسلام ) في هذا العدد بتغطية شاملة للمسابقة العالمية الرابعة والعشرين للقرآن الكريم التى عقدتها وزارة الأوقاف المصرية بالقاهرة في الفترة من ١١- ١٥ من شهر رجب ١٤٣٨هـ، الموافق من ٨-١٢ من شهر أبريل ٢٠١٧م برئاسة معالى الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، وكذلك أعددنا ملفين أحدهما عن مواقع التواصل الاجتماعي.. الإيجابيات والسلبيات، والآخر عن افتتاح مسجد الصحابة بشرم الشيخ، أحد معالم العمارة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، مع مقالات بمناسبة ليلة النصف من شعبان إلى جانب مقالات لكبار الكتاب، بالإضافة إلى الأبواب الثابتة سائلين المولى -عز وجل- أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

أسرة التحرير


# منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطى

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة

الدكتور: محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

الدكتور: أحمد على عجيبة

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية



موقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الشبكة الدولية

**Website Addresses :** www.islamic_council.org.

www.islamic_council.com البريد الإلكترونى

**E-mail Address :** islamic_council_eg@yahoo.com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الفيس بوك

http://www.facebook.com/supreme.islamic.council.eg

العنوان البريدى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

**Postal Address :** 9, El-Nabatât St., Garden City, Cairo, A.R.E

Tel. : (+202) 27947776 / 27958664

Fax : (+202) 27954005


### «ضوابط النشر بالمجلة»

ترجو إدارة المجلة من السادة الكُتّاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

١ - أن يكون المقال منضبطًا بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسُّنة.

٢ - أن يكون المقال متميزًا فى مادته، ولم يسبق نشره ويفضل أن يكون مكتوبًا على الكمبيوتر ومصحوبًا بقرص مدمج (C.D) إن أمكن ذلك مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال على ألف كلمة تقريبا.

٣ - تخضع الموضوعات المقدمة للفحص من قِبَل المتخصصين بالمجلة، علمًا بأن الموضوعات لا ترد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٤- يراعى أن يرفق الكاتب مقاله بنبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم الثلاثى والمهنة الحالية، والعنوان ورقم الهاتف.

## الاشتراكات

يخاطب بشأنها: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وترسل على مكتب بريد جاردن سيتى - القاهرة

عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية.

عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون دولارا أمريكيا للدول العربية والإفريقية

عن سنة كاملة: ٥٩ تسعة وخمسون دولارا أمريكيا فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.

عن سنة كاملة: ٩٠ تسعون دولارًا أمريكيًا لأمريكا الجنوبية واستراليا واليابان.

العنوان البريدى: ٩ شارع النباتات - جاردن سيتى - القاهرة.

رقم الهاتف: ٢٧٩٥٨٦٦٤ - ٢٧٩٥٨٦٥٩ - ٢٧٩٤١٦٢٧ (٢٠٢) - فاكس: ٢٧٩٥٨٦٦٣ - ٢٧٩٥٤٠٠٥ (٢٠٢)

الاشتراكات لسلسلتى قضايا ودراسات إسلامية

### قيمة الاشتراك السنوى للسلسلة الواحدة (١٢ عددا)

أولا: داخل مصر (١.٥ جنيه مصرى لكل عدد).

ثانيا: خارج مصر كالآتى: دول عربية وإفريقية (٩ دولارات أمريكية) دول أوروبية (١١ دولارا أمريكيا)، دول أمريكا وكندا وآسيا (١٤ دولارا أمريكيًا) أمريكا الجنوبية وإستراليا: (٢٢ دولارا أمريكيًا).


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## حديث الشهر

# خدمة القرآن

خدمة القرآن الكريم شرف لكل مسلم، حيث يقول نبينا ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (صحيح البخاري)، وحيث يقول ﷺ: «إن لله أهلين من الناس، قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته» (سنن ابن ماجه).

على أن كل من سخر نفسه لخدمة كتاب الله (عز وجل) أكرمه الله فى الدنيا والآخرة، حيث يقول نبينا ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» (سنن أبى داود)، وحيث يقول ﷺ: «من قرأ القرآن، وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجا ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا وكانت فيه، فما ظنكم بالذى عمل به» (مستدرك الحاكم)، ويقول ﷺ: «يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة» (سنن الترمذى).

أ. د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

**ما أجمل أن نحيا بالقرآن وأن نتخلق بأخلاقه ونتخذه نبراسًا لحياتنا**




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# لا تكاد ألفاظ القرآن الكريم تصل إلى الآذان حتى تكون المعانى قد وصلت إلى القلوب

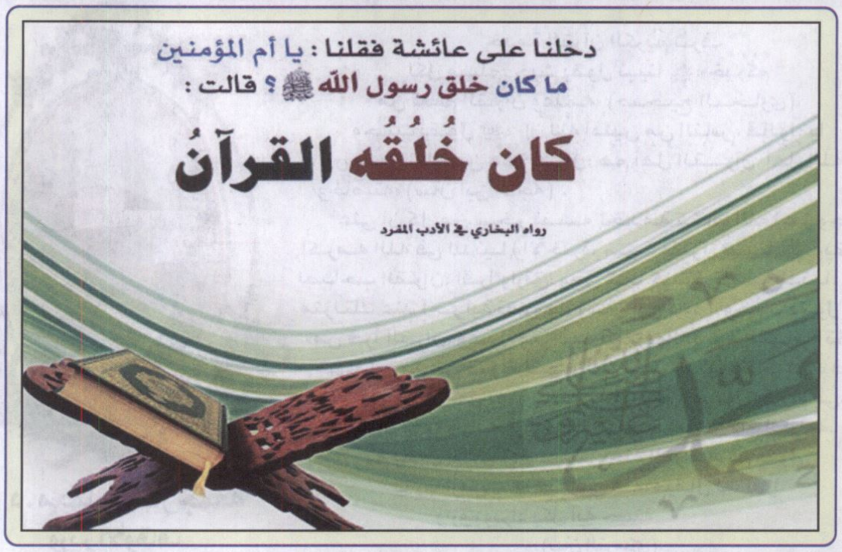


وخدمة كتاب الله تشمل العناية به حفظًا، وطباعة، وتعليمًا، وإكرام أهله، وتشجيع حفظته وبخاصة من الناشئة، والشباب .

ومن هنا كانت المسابقة العالمية السنوية للقرآن الكريم التى تعقدها وزارة الأوقاف ورصدت لها مكافآت مشجعة تبلغ مليون جنيه سنويًا، حيث يحصل الفائز الأول فى الفرع الأول على مائة وخمسين ألف جنيه، والثانى على مائة ألف جنيه، والفائز الثالث على ثمانين ألف جنيه، وفى الفرعين الثانى والثالث يحصل الفائز الأول فى كل منهما على مائة وخمسة وعشرين ألف جنيه، والفائز الثانى فى كل منهما على ثمانين ألف جنيه، والفائز الثالث فى كل منهما على خمسين ألف جنيه، وفى الفرع الرابع يحصل الفائز الأول على ثمانين ألف جنيه والفائز الثانى على ستين ألف جنيه والفائز الثالث على أربعين ألف جنيه .

ولا تقف خدمة كتاب الله عند ذلك إنما تتجاوزه إلى التدبر والتأمل والعمل على فهم المقاصد العامة والأحكام التشريعية والقيم الأخلاقية فى القرآن الكريم، وتحويلها إلى واقع عملى وتطبيقى فى حياتنا على نحو ما وصفت أم المؤمنين السيدة عائشة (رضى الله عنها) سيدنا رسول الله ﷺ فقالت: «**كَانَ خلقه الْقُرْآن**»، وقالت: كان ﷺ قرآنًا يمشى على الأرض.

ومن مجالات خدمة القرآن الكريم إحياء المدارس والمدرسة العلمية حول كتاب الله (عز وجل) فى مجال التجويد والقراءات وفقه القراءات القرآنية، والتفسير وعلوم القرآن، ودروس الأوجه اللغوية

# خدمة كتاب الله الكريم تشتمل العناية به حفظًا وطباعة وتعليمًا وإكرام أهله وتشجيع حفظته

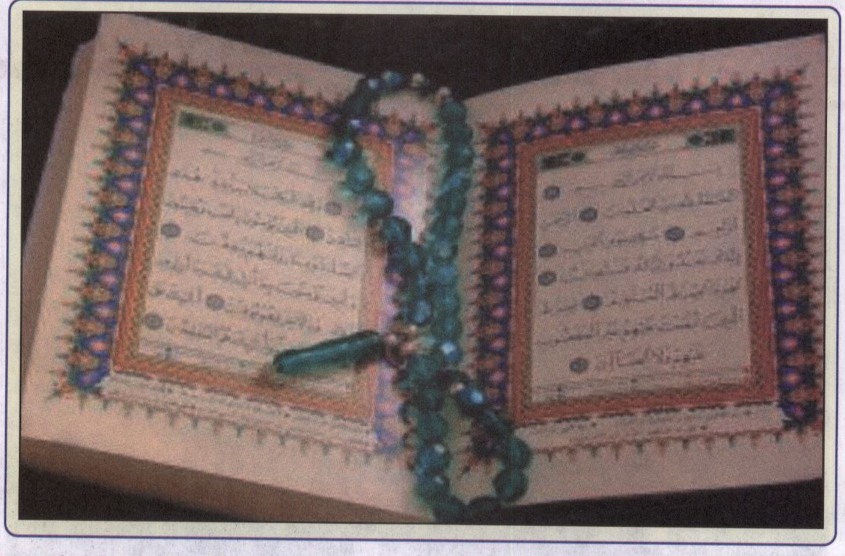

والبيانية وأثرها على المعنى، مع دراسة دلالات السباق والسياق واللحاق، وأوجه الإعجاز القرآني، فهو الكتاب الذى لا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنتهى عجائبه، وهو أعلى درجات البلاغة والفصاحة والبيان، يتدفق الإعجاز من جميع جوانبه تدفقًا لا شاطئ له، فهو الذى يهجم عليك الحسن منه دفعة واحدة، فلا تدرى أجاءك الحسن من جهة لفظه أم من جهة معناه، إذ لا تكاد الألفاظ تصل إلى الآذان حتى تكون المعانى قد وصلت إلى القلوب.

وهو أحسن القصص، حيث يقول الحق سبحانه مخاطبًا نبيه ﷺ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف:٣)، وهو أحسن الحديث، حيث يقول الحق سبحانه: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٣).

فهو كتاب هداية، وكتاب رحمة، وكتاب نور، وكتاب هدى، ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ • لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت: ٤١،٤٢)، فيه عزنا وشرفنا، وسنسأل يوم القيامة ماذا قدمنا لخدمته وماذا عملنا فيما أمرنا به ونهانا عنه، حيث يقول الحق سبحانه: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (الزخرف: ٤٤).

**فما أجمل أن نحيا بالقرآن، وأن نتخلق بأخلاقه، وأن نجعله نبراسًا يضيء جميع جوانب حياتنا، ولا سيما ونحن على أبواب شهر القرآن.**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**وزير الأوقاف فى افتتاح مسجد الصحابة بمدينة شرم الشيخ:**

# نشيد بدور الهيئة الهندسية للقوات المسلحة لإنجاز هذا المسجد الفريد

## مسجد الصحابة يعد أحد أهم معالم العمارة الإسلامية فى القرن الحادى والعشرين

فى ذكرى العيد القومى لمحافظة جنوب سيناء افتتح معالى أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف - مسجد الصحابة بمدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، برفقة السيد اللواء/ خالد فودة - محافظ جنوب سيناء ، وفضيلة أ.د/ شوقى علام - مفتى الجمهورية، وبحضور السيد/ السيد محمود الشريف - نقيب السادة الأشراف ووكيل مجلس النواب، وأ.د/ أسامة العبد - رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، وفضيلة الشيخ/ جابر طايع - رئيس القطاع الدينى. وفضيلة الشيخ / إسماعيل الراوى - مدير أوقاف جنوب سيناء، وعدد من السادة النواب والإعلاميين وشيوخ القبائل والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة.

ملف من إعداد: د. حسن أحمد خليل



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مسجد الصحابة يجعلنا نفخر بأننا قادرون على أن نضيف إلى رصيدنا الحضارى إضافة حقيقية ملموسة

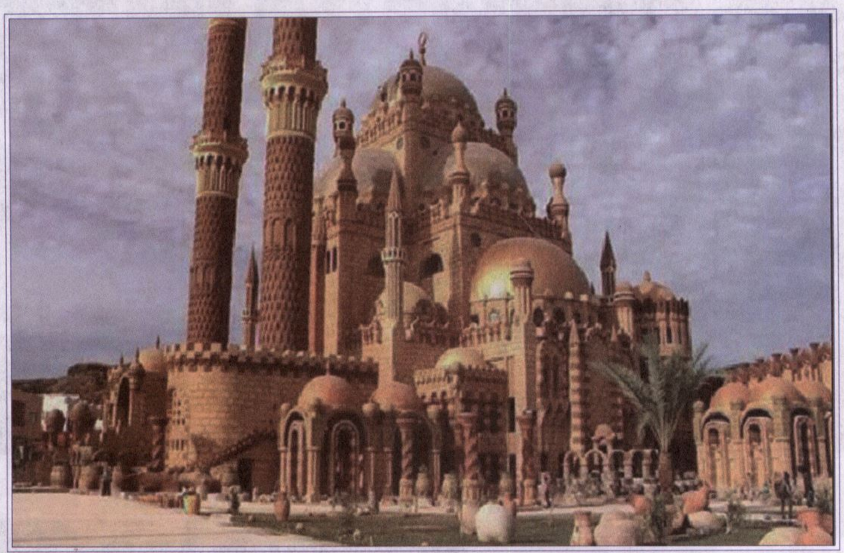

وقد ألقى معالى وزير الأوقاف خطبة الجمعة مؤكدًا أن الطراز المعمارى الفريد لمسجد الصحابة دليل على التنوع الحضارى لمصر، مشيرًا إلى أنه يعد تحفة معمارية وأهم صرح إسلامى يتم تشييده فى الألفية الثالثة وأهم حدث فى تاريخ العمارة الإسلامية فى القرن الحادى والعشرين، وسيكون بإذن الله تعالى معلمًا ومزارًا هامًا من أهم معالم العمارة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، موضحًا أن هذا المسجد يضاف إلى أمثاله من المساجد الإسلامية ذات الطراز الفريد فى مصر، والتى تجمع بين المبنى والمعنى.

كما أشار معالى الوزير إلى أن مسجد الصحابة بشرم الشيخ، يعد نموذجًا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# اختيار اسم مسجد الصحابة تعبير عن مكانة أصحاب رسول الله ﷺ فى نفوسنا جميعا

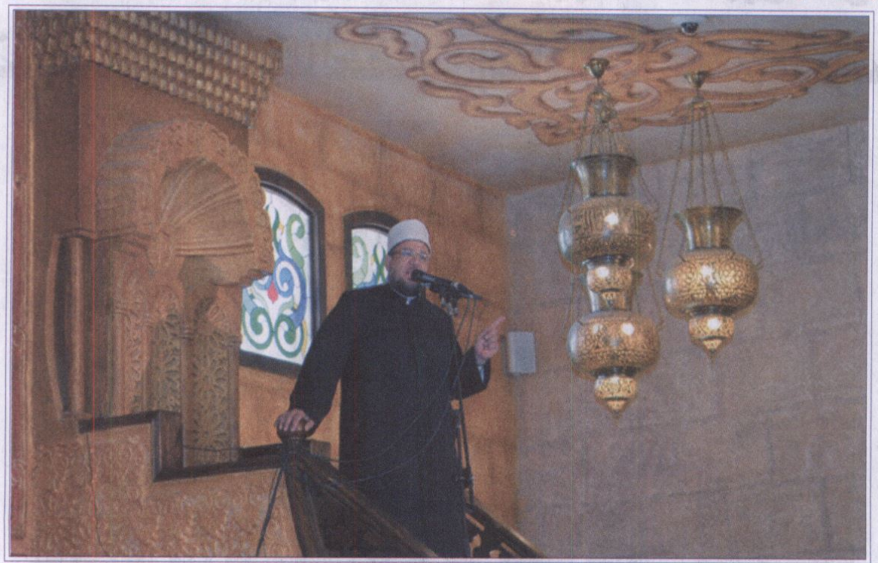

معالى أ.د. محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف - يلقى خطبة الجمعة فى افتتاح المسجد

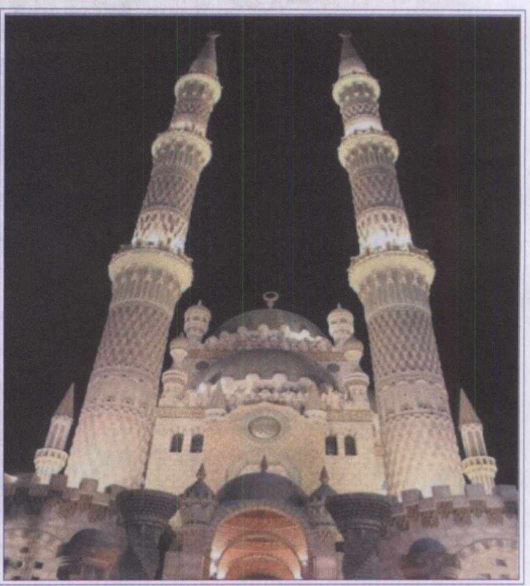

منظر ليلى لمسجد الصحابة

معماريًا فريدًا ينبغى أن يدرس فى مناهج كليات الهندسة والفنون التطبيقية.

هذا وقد أعرب معالى وزير الأوقاف عن عميق شكره وامتنانه للسيد رئيس الجمهورية الذى وجه الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بإتمام المسجد على هذا الوجه المتميز، مشيدًا بدور الهيئة الهندسية للقوات المسلحة لإنجاز هذا المسجد الفريد، فهى بحق يد تبنى وأخرى تحمل السلاح داعيًا الله تعالى أن يحفظ مصر من كل مكروه وسوء.

وقال الوزير على هامش الافتتاح: إن هذا المسجد يجعلنا نفخر بأننا قادرون على أن نضيف إلى رصيدنا الحضارى إضافة حقيقية ملموسة، فليس الفتى من يقول: كان أبى فحسب ويقف عند هذا الحد، فالحضارة بناء تراكمى يضع كل جيل لبنة فى بنائه، وهكذا الأوطان العظيمة يضع كل جيل من أبنائها



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مسجد الصحابة بشرم الشيخ يعد نموذجًا معماريًّا فريدًا ينبغي أن يدرس في مناهج كليات الهندسة والفنون التطبيقية

بصماته على جنبات تاريخها، وإنى لأحمد الله أن وفقنى لحضور هذا اليوم المشهود فى تاريخ عمارة المساجد بمصر وأن أشهد افتتاح هذا المسجد العظيم.

وأضاف معالى الوزير أن هناك بعض الدلالات الأخرى منها أن يكون هذا المسجد بهذه الفخامة فى مدينة السلام بأرض السلام بسيناء الغالية لنبعث برسالة سلام للعالم كله، وأن سيناء ومصر الكنانة ستظل مصدرًا للسلام، وأن الإرهاب لا يمكن أن يكسر شوكتنا، أو أن يفت فى عضدنا، أو ينال من عزائمنا، أو يثبط هممنا عن البناء والتعمير، فإننا سنظل نواجه الإرهاب بالبناء والفكر المستنير، وسنظل نبنى ونبنى حتى ندحض هذا الإرهاب الغاشم ونجتثه من جذوره.

الأمر الآخر أن يكون هذا المسجد فى مدينة شرم الشيخ له دلالة أخرى، فهى ليست مجرد مدينة سياحية ترفيهية فحسب، إنما هى مدينة قيم وأخلاق وإعمار واستثمار، وسياحة علاجية، ولعل من حسن الطالع مع افتتاح هذا المسجد أن تحتضن هذه المدينة مؤتمر السياحة العلاجية الدولى، كما أنها تعد لوحة من اللوحات الفنية الطبيعية التى حبا الله بها مصر بصفة عامة وسيناء بصفة خاصة.

وأوضح معاليه أن اختيار اسم مسجد الصحابة يأتى ليعبر عن تقديرنا الكامل ومعرفتنا الحقيقية لمكانة أصحاب رسول الله ﷺ جميعًا فى نفوسنا، وإننا نؤمل أن يكون هذا المسجد منارة علمية لعلوم الكتاب والسنة فى ضوء الفهم الصحيح المستنير لهما، على أيدى العلماء والأئمة المتميزين، وبخاصة من يجيدون أكثر من لغة، حتى يتمكنوا من التواصل الصحيح المستنير مع رواد المسجد وزائريه من مختلف دول العالم، ولهذا قررنا أن يكون أئمة المسجد ممن يتقنون إحدى اللغات الأجنبية، وأن نلحق بالمسجد مكتبة كبيرة، ومركزًا للثقافة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# من حسن الطالع مع افتتاح المسجد أن تحتضن شرم الشيخ مؤتمر السياحة العلاجية الدولى

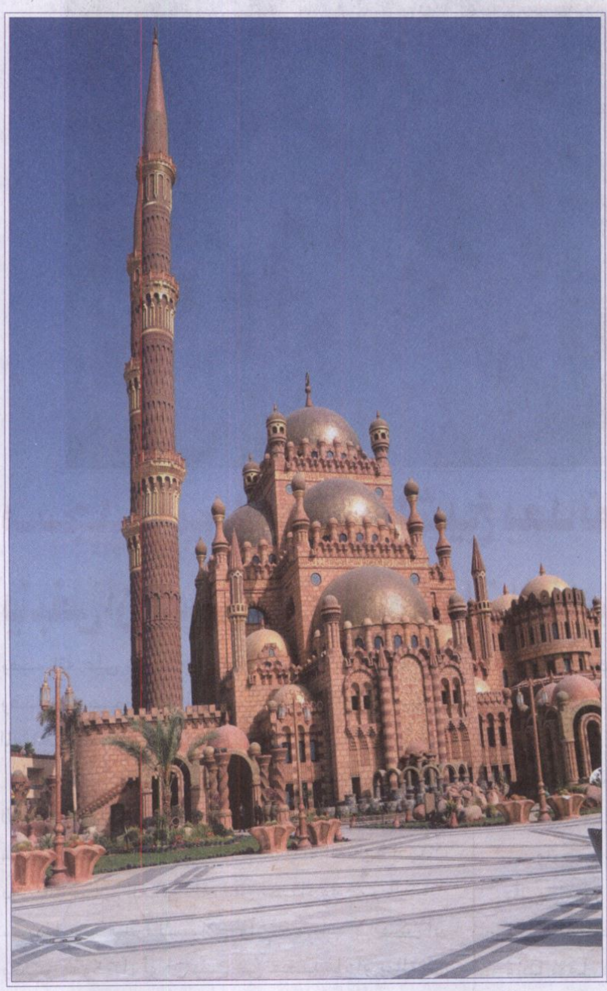

الإسلامية، مع تنفيذ برنامج دعوى متميز على مدار أيام الأسبوع بالمسجد، فكما أن المسجد يعد أيقونة حضارية ومعمارية متميزة، فإننا نعمل على تطابق المعنى والمبنى ليكون المسجد منارة وصرحًا علميًا ودعويًا ومعرفيًا وسطيًا مستنيرًا إلى جانب كونه رمزًا حضاريًا كبيرًا.

## أبرز المعلومات عن مسجد «الصحابة»

«تحفة معمارية إسلامية فريدة فى العصر الحديث» هذا هو الوصف الذى أطلق على مسجد «الصحابة» فى مدينة شرم الشيخ السياحية الذى شيد وتم افتتاحه ليكون بذلك ثانى أكبر المساجد فى شرم الشيخ ويضم محطة للطاقة الشمسية خاصة بالمسجد.

## المكان

يقع مسجد الصحابة بالسوق القديم فى مدينة السلام شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، وأشرف على مراحل البناء اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء حتى تم الانتهاء منه، لوضعه على خريطة المزارات السياحية والدينية على المستوى العالمى.

## مزار سياحى

وقد لفت المسجد بعد افتتاحه أنظار السياح الأجانب قبل المصريين، حتى إنهم حرصوا على التقاط الصور التذكارية أمامه نظرًا لانبهارهم بتصميمه الجميل الملفت للنظر، وحجمه وموقعه، والمسجد يتميز بأن خلفه بحرا وأمامه جبلاً، وبه مئذنتان وعدد كبير من القباب.

## مساحة كبيرة وموقع فريد

مسجد الصحابة يمتاز بموقع فريد، وتقدر المساحة الإجمالية للمسجد قبل ضم الملحقات إليه ١٨٠٠ متر، وبداخله رواق سفلى به مظلتان للصلاة فى أول دور، و٣٦ حمامًا ودورة مياه، هذا بجانب



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

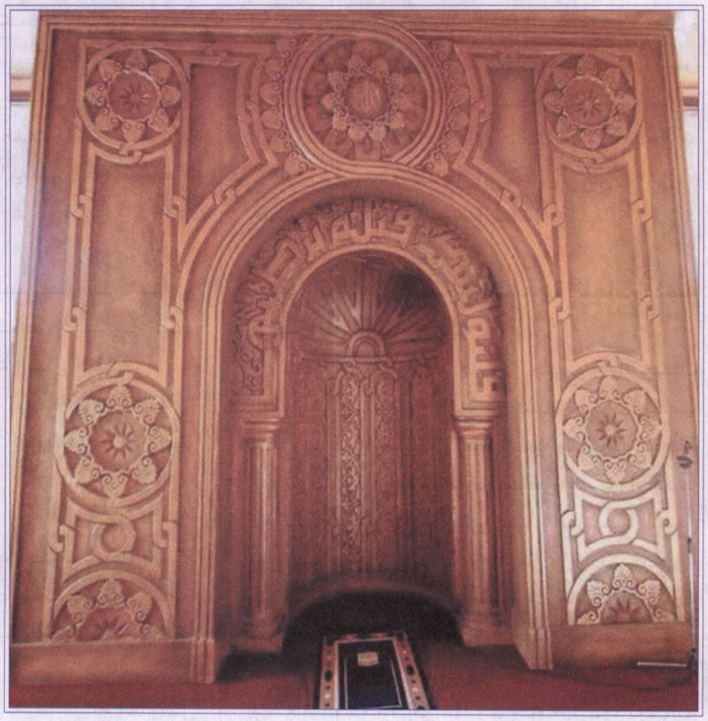
محراب المسجد وتبدو فيه مهارة الفنان المصرى

المبانى الخدمية والوحدات التجارية التى تعمل كوقف للجامع، ليكون بذلك مسجد الصحابة ثانى أكبر المساجد فى مدينة شرم الشيخ بعد مسجد المصطفى.

أما عن الشكل المعمارى فللمسجد مئذنتان ارتفاعهما ٧٦ مترا، وعدد كبير من القباب ويستوعب أكثر من ٣ آلاف مصل، وصحنه الرئيسى المقدر ارتفاعه ٣٧ مترا يسع ٨٠٠ مصل.

## طرز معمارية قديمة

قام على تصميم وتنفيذ المسجد المهندس الاستشارى فؤاد توفيق حافظ وهو الذى أشرف



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيضا على تصميم جامع المصطفى بشرم الشيخ والذى يعد هو أيضا تحفة معمارية. ويعتمد المهندس توفيق فى تصميماته على جلب واستنباط بعض الطرز المعمارية الفخمة المستخدمة بالمساجد قديما كالطرز المملوكية وغيرها، مما يعطى فخامة وجمالاً وروعة للمكان.

## ٢٨ مليونا تكلفة إنشائه

بدأ تشييد مسجد الصحابة فى شهر يناير ٢٠١١م، كان المشرف على عملية البناء جمعية خيرية، ولكن عجزت أموال التبرعات عن استكمال مرحلة التشطيبات نتيجة تأثر السياحة وضعف حركة البيع والشراء، فتوقف المشروع عام ٢٠١٤م.

وبعد عدة شهور وتحديدا فى ٢٨ أكتوبر ٢٠١٤ قرر اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء تدبير مليونى جنيه لاستكمال بناء مسجد الصحابة، وإنشاء محطة للطاقة الشمسية للمسجد، معلنا ضم المسجد إلى وزارة الأوقاف.

بعدها قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى بزيارة المسجد على هامش مشاركته فى المؤتمر الاقتصادى بمدينة شرم الشيخ، الذى أقيم فى الفترة من ١٣ إلى ١٥ مارس ٢٠١٥، وأعجب الرئيس السيسى بالمسجد، وأسند مهمة استكمال المشروع للهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة، وخصص له ١٥ مليون جنيه، لتصل اجمالى الأموال التى تم إنفاقها على المسجد بعد إنشاء (الحديقة) «اللاند سكيب» ٢٨ مليون جنيه .

## مركز إسلامى ومكتبة متعددة اللغات وأئمة تجيد اللغات الأجنبية

كما يضم المسجد مبانى خدمية والوحدات التجارية التى تعمل كوقف له، وسيضم مركزا ثقافيا إسلاميا عالميا ومكتبة دينية ثقافية باللغات المختلفة ومستوصفًا طبيًّا، كما تم تخصيص إمامين أحدهما يجيد الإنجليزية والآخر يجيد الفرنسية للعمل بالمسجد والمركز و١٠ عمال: ٥ من وزارة الأوقاف و٥ من مجلس مدينة شرم الشيخ وسيتم التعاقد مع شركة نظافة وأخرى لأمن المسجد.

ومن جانبها تسعى وزارة الأوقاف إلى تحويل مسجد الصحابة إلى مسجد جامع، ليقوم برسالته الدعوية والتربوية والتثقيفية من خلال خطبة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجمعة والدروس الأسبوعية المتنوعة، والندوات، والأمسيات الدينية، ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم، وفصول لمحو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار، إضافة إلى مقارئ وحلقات القرآن الكريم.

## روسية تشهر إسلامها فى مسجد الصحابة بشرم الشيخ والمسجد يهديها نسخة مترجمة لمعانى القرآن الكريم

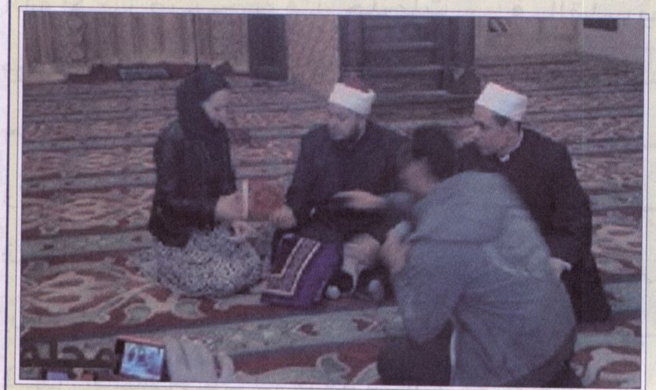

شهد مسجد الصحابة بشرم الشيخ، أول حالة إشهار إسلام لسائحة روسية، حيث تعالت أصوات المصلين بالمسجد، عقب سماعهم نبأ إسلام سائحة روسية تدعى «يانا» وسميت بعد ذلك «سارة»، وذلك فى حضور الشيخ جمال البرديسى - مفتش المساجد، والشيخ عبدالرحيم المغازى، وجمع غفير من المصلين.

ورددت «يانا»، الشهادة ثم ارتفع التكبير بالمسجد، مؤكدة أن اعتناقها للإسلام جاء بعد اقتناع ودراسة ومعايشة للدين الإسلامى، وقد أهداها المسجد نسخة مترجمة من معانى القرآن الكريم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# نداءُ الحقّ

شعر / عمر موسى موسى البرعى

ذِكْرٌ به لفظ الجلالة خافق ** وبه المؤذن للمهيمن يركع
صوت يدوى فى السماء رنينه ** إبليس يهرب من صداه ويفزع
أنواره فوق المآذن أشرقتْ ** تهدى العباد إلى الصلاة وتجمع
وسناه قد عم القلوب بنوره ** والمسلمون على هداه تجمعوا
الله أكبر للهداية رُدِّدتْ ** وغدا صداها للمسامع يقرع
تلك الشعيرة عظمت لجلالها ** وإلى السماء من المآذن تُرفع
إن الأذان شعيرة محمودة ** وبها الموفق للفرائض يخضع
كم تُطْرق الآذان عند سماعه ** ويلذ للعبد التقى ويهرع
الله أكبر صيحة قد جلجلت ** فالقلب يصبو والنواظر تدمع
ورنينها العلوى يخترق السما ** فهو النداء العبقرى الأروع
حسْب الأذان بأن فيه شهادة ** لله والمختار فيه يتبع
والله يجزى بالأذان عباده ** بمثوبة فيها العطاء الأوسع
فضل المؤذن ليس يحصر خيره ** فالخير موصول به لا يقطع
إن الأذان هو النداء لأمة ** المرء فيها للرضا يتطلع
فمن استجاب له فنعم مآله ** عقبى استجابته ونعم المرجع
طوبى لمن سمع الأذان ملبيا ** وإلى بيوت الله دوما يسرع



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فى إطار المسابقة العالمية الرابعة والعشرين للقرآن الكريم

القرآن الكريم كتاب الله الخالد المعجِز، وهو كلام الله - تعالى - المنزَّل على عبده ورسوله وخاتم رسله محمد ﷺ وهو الكتاب الذى تكفل الله بحفظه من أن يغيَّر أو يبدَّل، أو يزاد فيه أو ينقص منه؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، هذا القرآن العظيم هو دستور المسلمين وشريعتهم وصراطهم المستقيم، وهو حبل الله المتين، وهدايتُه الدائمة، وموعظته إلى عباده، وآيةُ صدقِ رسوله ﷺ الباقية إلى آخر الدنيا، وقد اختص الله - عز وجل - طائفةً من عباده المؤمنين بنعمة جليلة، ومنَّة غالية، وهى أن جعلَهم يحفظون هذا الكتاب القيِّم عن ظهر قلب، ورفع من قدرهم، وعظَّم من أجرهم، وأمر المؤمنين جميعًا أن يُجِلُّوا أمرهم، ويقدِّموهم على غيرهم، وذكر رسول الله ﷺ ذلك الأمر فى أكثر من حديث؛ كما فى الحديث الصحيح: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين». لذا تحرص - عزيزى القارئ - مجلتك «منبرالإسلام» أن تقدم لك تغطية لفعاليات المسابقة العالمية الرابعة والعشرين للقرآن الكريم التى نظمتها وزارة الأوقاف المصرية برئاسة معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة، والتى عقدت بالقاهرة فى الفترة من ١١ إلى ١٥من شهر رجب ١٤٣٨هـ الموافق من ٨ إلى ١٢من شهر أبريل ٢٠١٧م، وقد جاءت المسابقة فى هذه الدورة ذات طابع متميز وجديد، وشارك فيها أكثر من سبعين متسابقا من أكثر من أربعين دولة، وقام بالتحكيم فى هذه المسابقة محكمون من عشر دول جميعهم أكاديميون متخصصون مشهود لهم بالنزاهة.


تابع وقائع المسابقة : د. حسن أحمد خليل
محمد كامل شاهين - محمد سيد أحمد
حسام فاروق - سعيد جابر
تصوير: شريف كمال - عمر دسوقى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**كلمة معالى وزير الأوقاف فى افتتاح المسابقة العالمية للقرآن الكريم :**

# الشكر والتقدير لسيادة الرئيس على ما يوليه من اهتمام بالغ بقضية تجديد الخطاب الدينى وتصويبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن تبع هداه إلى يوم الدين.

فضيلة أ.د. عبد الفضيل القوصى – عضو هيئة كبار العلماء ووزير الأوقاف الأسبق، أ.د / عمر حمروش - الأستاذ بجامعة الأزهر وأمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب، أ.د عبد الله الهنائى - الأستاذ بجامعة السلطان قابوس - من سلطنة عمان الشقيقة.

السادة العلماء والقراء، السادة أعضاء مجلس النواب، السادة الأئمة والوعاظ والواعظات، السادة الإعلاميين، أبناؤنا المتسابقون الحضور الكريم.

بداية يسرنى أن أرحب بكم جميعًا ؟،وأن أسأل الله عز وجل أن يجرى الخير فى هذه المسابقة، ونؤكد أننا فى خدمة كتاب الله، وفى خدمة ضيوفنا وشرف لنا أن نكون كذلك، وأننا أيضا فى خدمة ديننا ووطننا وأمتنا.

وكتاب الله كما وصفه أهل العلم – من قال به صدق ومن حكم به عدل لا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنتهى عجائبه. وما أحوجنا إلى الاعتصام والاستمساك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فى هذا الوقت كما أشار أستاذنا الدكتور عبد الفضيل القوصى حيث يقول نبينا ﷺ: **«تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى»**، وبعد ثلاث كلمات شديدة التميز لا يكون أمام المتحدث الأخير إلا أن يكون شارحًا أو موضحًا فنقف على بعض الجوانب التنظيمية ننتقل بعدها إلى نقطة علمية نختم بها.

أما فى الجوانب التنظيمية فنحن نجتهد أن نضيف إلى المسابقة كل ما يعزز الفهم الصحيح للإسلام، فكما قال الإمام الشافعى رحمه الله: إن قومًا - وكان يعنى الخوارج الذين خرجوا على الناس يقتلون ويسرقون ويستحلون الدماء - اجتهدوا فى العبادة بدون علم فحملوا السيوف وخرجوا على الناس بسيوفهم، ولو طلبوا العلم أولا لمنعهم من ذلك، أو لحجزهم عنه» فهناك من يقتلون ويسفكون الدماء ويروعون الآمنين باسم الإسلام وتحت راية القرآن الكريم، والإسلام والقرآن بريئان من كل ذلك، ولذلك جعلنا فهم النص القرآنى ولأول مرة نضيف تفسير القرآن الكريم كاملا بحيث يمثل المتسابق أمام ثلاث لجان، لجنة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للحفظ والتجويد، ولجنة لتفسير القرآن كاملا، مع تكليفه ببحث عن فقه المقاصد فى القرآن الكريم، ولجنة ثالثة تناقشه فى هذا البحث، ونعمل إلى إحياء المدرسة العلمية حول القرآن الكريم، التى قامت فى عصور الإسلام الأولى، والتى تبناها أزهرنا الشريف، وجعلنا هذا الفرع الأول للأكاديميين المتخصصين فى تفسير وعلوم القرآن حيث ستقف اللجنة كما كان يحدث فى قضية منح العالمية فى أزهرنا الشريف لتناقش المتسابق فى فهم معانى القرآن وتفسيره كاملا. هذا فى الجانب الأول.

الجانب الثانى: تأكيدًا على أهمية القرآن فى حياتنا، جعلنا فى وزارة الأوقاف حفظ القرآن، والتمكن فيه شرطًا فى أى عمل دعوى أو حتى إدارى، فلا يعين إماماً ولايرقى ولا يعين مفتشاً ولا يرقى لا إلى درجة مفتش ولا إلى مدير إدارة ولا حتى أن يعمل بالمساجد الكبرى أو المساجد المتميزة أو أن يتقدم للسفر، أو أن ينجح حتى فى القراءة الحرة، أو فى مسابقة مرافقة الحج إلا إذا كان متقنًا للقرآن الكريم؛ لأنه المدار الذى تدور حوله العلوم كلها، وجعلنا ذلك شرطًا غير قابل للنقاش، وهذا ما جعل كثيرًا من الأئمة يعاود مرة أخرى العودة إلى كتاب الله، حفظًا وأداءً وتجويدًا، فإما أن يحفظ كتاب الله كما ينبغى وإما أن يبقى فى الدرجة التى هو عليها دون أن تقدم أمرًا آخر، وكذلك الحال فى اختيار المحفظين والآن هناك نقلة إن شاء الله، وكما أعلنا أننا نستهدف ألفى واعظة، يعملن فى المساجد فى مصليات النساء لتفقيه النساء فى الفقه وخاصة فيما يتصل بقضايا المرأة، فإننا نستهدف كحد أدنى ألفى كُتَّاب من الكتاتيب العصرية تعنى بفهم القرآن إلى جانب حفظ القرآن، وقد بدأنا بالفعل ونسقنا مع وزارة التضامن الاجتماعى ولا نعتمد على مجرد الشهادة ولا الأسانيد الفردية التى خرجت عند كثيرين، عن مسارها، إنما نعتمد على امتحان بلجان متميزة، ونشترط فى المحفظ شرطين، الأول أن يكون حافظًا ومتمكنًا ومتميزًا لأن فاقد الشىء لا يعطيه والآخر وهو ندوتنا التى ستبدأ عقب انتهاء هذه الجلسة الافتتاحية، وهى جلسة علمية حول خطورة الانتماء إلى التنظيمات المتطرفة أو المتشددة، ونشترط فيمن يعمل سواء بالدعوة أو بالتحفيظ أو بالوعظ ألا ينتمى إلى أى من الجماعات التنظيمية المتطرفة أو المتشددة، لأن الإنسان يفقد من حريته ويفقد من رأيه ومن صوابه مقدار ما تقيد بالانتماء إلى هذه التنظيمات، ونعلنها صراحة نحن نتطلب أمرين فى العالم أو الواعظ أو المحفظ: أن يكون متمكنا من فنه وألا ينتمى إلى أى جماعات كانت، ونعلنها صراحة بلا مواربة، وقد كتبت عن العالم الحر والعالم المؤدلج، وقلت: إن العالم الحر يمكن أن يلتقى معك فى منطقة وسط وإن ذكرته بالحق عاد إليه، أما العالم المؤدلج أو المنتمى فكريا وتنظيميا فيعرف الحق لكنه لا يستطيع لأنه مكبل بأغلال هذه التنظيمات التى ينتمى إليها، فأردنا أن نحرر كل من يعمل معنا من هذه القيود التى تعوق الفكر الصحيح وتؤدى إلى التشدد والتطرف.

هناك أمران أختم بهما فى الجانب التنظيمى،



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# نجتهد دومًا أن نضيف إلى هذه المسابقة ما يعزز الفهم الصحيح للإسلام

الأول فى الحقيقة كما قلنا فى القرآن الكريم، هو الذى لا تنقضى عجائبه ولا يشبع منه العلماء، الحقيقة فاجأتنا بعض الواعظات المتميزات ممن يعملن معنا فى وزارة الأوقاف بعمل رائع فى خدمة القرآن الكريم، والقرآن الكريم سيظل محفوظًا إلى يوم القيامة لأن الله هو الذى تكفل بحفظه، ولم يترك حفظه إلى أحد من خلقه، فقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ وفى كل يوم يأتى الإبداع فى مجال التفسير وعلوم القرآن والإعجاز البيانى الذى سنعرج على جزء منه، أما فى خدمة الحفظ - وسنوزع إن شاء الله هذه النسخة على السادة المحكمين والمتميزين، فإننا قمنا بجهد ييسر فهم المتشابهات فى كتاب تحت عنوان: «الزهروان فى متشابهات القرآن» جعلناه على هامش المصحف، قامت به بعض الواعظات وزميلاتهن لخدمة القرآن، وأهل القرآن، فمن على فواتح الآيات فى المتشابهات، نضرب نموذجًا واحدًا مثلا: الحمد لله، يأتى إلى جميع الآيات التى افتتحت بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فيضع علامة عندها ليذكرك أنها ذكرت فى السورة الأخرى فتأتى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فى سورة الفاتحة تفتتح ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وفى سورة الأنعام: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾، وفى سورة إبراهيم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ وفى سورة الكهف ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ وفى سورة سبأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ وفى سورة فاطر: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فإن اختلف التركيب كما فى سورة الصافات وضعت علامة حمراء متميزة لموضع الاختلاف ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لأن الحمد جاءت مقترنة بالواو، وهكذا فى سائر المواضع، غير أنى اقترحت عليهن أن يتممن العمل بمعجم مماثل لخواتيم الآيات لأن عند الناس ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أم ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فكما قمن بهذا العمل الجليل فى فواتح الآيات، فإنهن يقمن الآن بعمل آخر وسنطبع العملين مجتمعين على نطاق واسع خدمة لكتاب الله عز وجل.

وأؤكد أننا أيضا نعد من الآن مسابقة لإيفاد القراء والمحفظين خلال شهر رمضان إلى مختلف دول العالم، وأؤكد الآن أننا لن نبتعث ولن نرسل إلا من يمر بامتحانات شديدة التميز، وأكدنا ونؤكد أن من وجد حالة واحدة يشتم فيها رائحة أى رائحة - لأدنى مجاملة فليشر لنا إليها، لأننى كما قلت للسادة المحكمين، أعطوا كل ذى حق حقه، فكل المتسابقين أبناؤنا بغض النظر عن دولهم وعن جنسياتهم فهم أبناؤنا ويجب أن يحصل كل واحد على حقه كاملا، ولذلك نقول فى أى دولة وفى أى مكان يريد قراء أو محفظين فعليه أن يوافينا وأن يحاسبنا على اختيارنا، ونحذر ممن يجرون خلف إسناد، يقول هذا قرأت على فلان وهذا قرأت على فلان فلا السند وحده كاف، ولا الشهادة وحدها كافية العبرة بالأداء، وأنا أعلنُ أن وزارة الأوقاف غير مسئولة إلا عمن يخرج عن طريقها وبامتحاناتها، ونؤكد حتى فى التحفيظ والكتاتيب بدأنا نبحث أو نصدر رخصة محفظ، وسنصدر قرارًا خلال أيام وسنعلن من يعمل برخصته ممن هو معتمد، ومن يعمل من غير الحفظة حتى يكون الناس على بينة من أمر أبنائهم إن كانوا يحفظون عند شخص يتقن التحفيظ أو كان من الأدعياء.

أختم بلفتة علمية بما أننا مع مجموعة من شباب الأئمة والوعاظ والواعظات. ومن أبنائنا الوافدين، والحقيقة لفت نظرنا إلى هذا الجانب البلاغى العظيم الأستاذ الدكتور عمر حمروش فى إشارته البلاغية، حتى نعلم عظمة القرآن ونقف على عظمة القرآن، سنضرب نماذج سريعة، مثلا، وخاصة عندما يجمع هذا الكتاب المتشابهات، فكل كلمة حتى إذا جاءت الواو أو لم تأت الواو، كل كلمة فى القرآن الكريم، ما قدم أو ما أخر أو ما حذف أو ما ذكر، كان لحكمة وبلاغة وأحيانا تقع بعض التعبيرات فلا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# سيظل القرآن الكريم محفوظا إلى يوم القيامة لأن الله تعالى هو المتكفل بحفظه

تقف عند الفرق، ولا يظن، فمثلا في قصة سيدنا زكريا عليه السلام، عندما سأل الله عز وجل أن يجعل له آية ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ وهذه كانت في سورة مريم (عليها السلام)، والمرة الأخرى ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ وربما تقف هنا عبر بالليالي وهنا: عبر بالأيام يأتي أهل العلم فيقولون الليالي أسبق في لغة العرب الليالي متقدمة بدليل أنك عندما ترى هلال رمضان تقول: هذه أول ليلة من رمضان وتبدأ بصلاة القيام ثم يأتي اليوم الأول من رمضان وهكذا في شوال وفي سائر الشهور فسنى العرب وأيامهم وما نزل عليه القرآن أنها قمرية تبدأ بالليالي، سورة مريم التي ذكرت فيها الليالي، سورة مكية نزلت بمكة وسورة آل عمران سورة مدنية نزلت بالمدينة، فسورة مريم سابقة في النزول على سورة آل عمران، هذا والليالي - كما قلنا - سابقة على الأيام، فعندما تحدث القرآن في سورة مريم التي نزلت أولاً ذكر الليالي التي تتقدم في الزمن، وعندما تحدث في سورة آل عمران التي نزلت ثانيا ذكر الأيام التي تأتي تابعًا فجعل السابق للسابق، واللاحق للاحق.

وتقرأ أيضا في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ «بالواو» ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ بدون واو، بعض العلماء قال إن هذه الواو تسمى واو الحال، أي جاءوها والحال أنها مفتوحة، وهذا من مزيد إكرام الله لعباده المؤمنين أن جعل الجنة مهيئة لهم قبل قدومهم، ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾، وقد عقد الأستاذ الدكتور السيد رزق الطويل - رحمه الله - مبحثا أو بحثًا كاملا حول موضع سماه «واو الثمانية» وهو موجود في كتب اللغة القديمة أيضا، قالوا: هذه الواو تسمى واو الثمانية، فالمعنى، قالوا: القرآن نزل على سبعة أحرف ومعنى نزل على سبعة أحرف أي راعى لهجات القبائل المختلفة، وبعض القبائل تقول في العد أو العدد: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وتأتي مع العدد الثامن فتأتي بالواو فتقول «وثمانية»، ولهذا في القرآن نظائر ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ فجيء بالواو مع العدد الثامن.

والعرب لا تأتي بالواو مع العدد السابع فقيل في جهنم ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ بدون واو لأن الواو لا تأتي مع العدد السابع على أية حال، أما أبواب الجنة ثمانية فتحت لهم أبواب الجنة الثمانية، فلما كانت أبواب الجنة ثمانية جيء معها بالواو كأن النص يقول «حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها الثمانية» ثم ما المغزى قالوا: من حكمة الله ورحمته أن جعل أبواب الرحمة أوسع من أبواب العذاب ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾، ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ والقرآن كتاب رحمة ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾ والرسول رحمة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ فيجب على أهل القرآن أن يكونوا رحمة، لأن الرحمة لا تنزع إلا من شقي، والرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه.

**وختاماً أشكر لحضراتكم جميعًا، ونرحب مرة أخرى بضيوفنا ونتمنى لهم طيب المقام، ونتوجه بخالص الشكر والتقدير لسيادة الرئيس على ما يوليه من اهتمام بالغ بقضية الخطاب الديني وتصويبه وتصحيح مساره وتأصيل فقه التسامح والعيش الإنساني المشترك وإن شاء الله، بإذن الله تعالى سيشرف أوائل المتسابقين، بتكريم سيادته في احتفالات الوزارة بليلة القدر، سائلين الله عز وجل أن يحفظ مصرنا وسائر بلاد العالمين من كل سوء ومكروه، وأن يهيئ لنا ولكم من الأمر رشدا وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

### فى الجلسة الافتتاحية للمسابقة:

د/ عبد الفضيل القوصى ـ عضو هيئة كبار العلماء:

# المسابقة العالمية للقرآن الكريم فى هذا التوقيت شمعة مضيئة لولاها لحل بنا الإحباط

أكد د. عبدالفضيل القوصى ـ وزير الأوقاف الأسبق، وعضو هيئة كبار العلماء ـ أنه حين تحتفل مصر ووزارة الأوقاف بهذه المناسبة، فإنها تحتفل بالقرآن من حيث إنه يصور ذات الأمة وكيانها وماضيها وحاضرها ومستقبلها، وفى هذه الظروف الحالكة التى تعيشها الأمة وتتداعى عليها الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها تجىء كشمعة مضيئة توقد فى صدورنا نور الأمل فى مستقبل زاهر، ولولا أن وزارة الأوقاف برعاية وزيرها الهمام، قد أضاءت لنا هذه الشمعة فى وسط هذه الظروف المدلهمة التى تعيشها الأمة لربما حاق بنا بعض اليأس ولكننى أقول باسمكم جميعًا: إن هذه المسابقة الكريمة إنما هى شمعة أمل وباقة نور.

النائب د/ عمر حمروش أمين سر اللجنة الدينية:

# لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب لا تدخر جهداً لنشر سماحة الإسلام والفكر الوسطى المستنير

وفى كلمته توجه النائب د. عمر حمروش بخالص الشكر والتقدير لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية على رعايته للقرآن الكريم ولأهله، وللعلم والعلماء، وخالص الشكر والتقدير وأسمى آيات العرفان للعالم الجليل والأستاذ الكبير صاحب التواضع الجم والخلق الرفيع والعلم الغزير معالى الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، هذا الرجل الذى أثبتت الأيام يومًا بعد يوم أنه لا زرعة له ولا قلعة فى مصرنا الحبيبة إلا الدعوة والدعاة إلا القرآن الكريم إلا نشر



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سماحة الإسلام، ونشر الوسطية والفكر المستنير، أسأل الله سبحانه وتعالى لمصرنا الحبيبة كل الأمن والرخاء ولجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب برئاسة معالى الأستاذ الدكتور أسامة العبد، لا تدخر جهدًا فى كل ما هو مطلوب منها من أجل نشر سماحة الإسلام والفكر الوسطى وكل ما هو فى صالح مصرنا الحبيبة.

## د. عبد الله الهنائى ـ الأستاذ بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان:

# مسابقة الأوقاف المصرية تضيف جديدًا كل عام ولا مثيل لها فى العالم فى شفافيتها الكاملة

وفى كلمته أكد د. عبدالله الهنائى ـ الأستاذ بجامعة السلطان قابوس، والمحكم بالمسابقة ـ أن مصر العروبة تعتبر واسطة العقد من حيث المكان ومن حيث التوجه فهى وسطية المكان ووسطية فى توجهها، وهذا ما أهلها وما يزال يؤهلها لتكون رائدة فى هذا الأمر.

وأضاف: إن هذا الكتاب الخالد هو الكتاب الوحيد الذى يوحد الأمة الإسلامية، ويؤلف شملها ويلم شعثها على اختلاف طوائفها واتجاهاتها، وفى كل أزمنتها وأمكنتها إن هى أرادت ذلك وأحسنت النية والقصد، وإذا كان الأمر كذلك فإن كتاب الله يوحدنا ويجمع شملنا ويقوى عزيمتنا من خلال هذه المسابقات الشريفة والمنافسات الطاهرة وتعتبر المسابقة العالمية للقرآن الكريم التى تقيمها جمهورية مصر العربية متمثلة فى وزارة الأوقاف وعلى رأسها معالى فضيلة العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة نموذجًا رائعًا لما ينبغى أن تكون عليه المسابقات العالمية للقرآن الكريم، فما أكثر المسابقات التى تقام فى مختلف دول العالم وجزى الله القائمين عليها خيرًا إلا أن هذه المسابقة لها وضعها الخاص وكينونتها الدقيقة لأنها تقام فى مصر بلد الأزهر

وأكد أن هذه المسابقة تتميز بالتجديد والحيوية الكامنة فيها، بحيث تجد كل عام جديدًا فيها وقبل عامين كان المتسابقون يسألون فى أبواب من علوم القرآن، والعام الماضى كانت الأسئلة عن بعض المواضيع القرآنية، ذات ما يطمئن جميع المتسابقين أنهم سيأخذون حقوقهم كاملة وغير منقوصة ولا يظلمون فتيلاً، مضيفا لا يسعنى إلا أن أسجى باسمى شخصيًا ونيابة عن زملائى المحكمين وجميع رؤساء الوفود أحر تحياتى وعظيم شكرى لمصر العروبة لمصر الأزهر لمصر النيل.

**هذه مصر وهذا نيلها جنة الله ونهر الكوثر**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ندوة «خطر الإرهاب على الفرد والمجتمع ووجوب التصدى له»

أ.د/ عبدالله النجار:

## مقاومة الإرهاب والقضاء عليه مسئولية الجميع

على هامش فعاليات المسابقة العالمية للقرآن الكريم الرابعة والعشرين لحفظ القرآن الكريم عقدت الندوة العلمية التى نظمها مركز مكافحة الإرهاب بوزارة الأوقاف بمقر انعقاد المسابقة تحت عنوان: خطر الإرهاب على الفرد والمجتمع ووجوب التصدى له قدم لها النائب الإعلامى الأستاذ / أحمد همام، وحاضر فيها كل من: أ.د/ عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية وعميد كلية الدراسات العليا الأسبق، والنائب اللواء/ شكرى الجندى عضو اللجنة الدينية بمجلس النواب، والمحكم العمانى أ.د/ عبد الله الهنائى عضو هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، والمحكم السنغالى السيد/ محمد الأمين.

وفى بداية الندوة تقدم السادة المشاركون بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة سائلين المولى (عز وجل) أن يحقق له مزيداً من التوفيق والسداد، وأن يكلل جهوده ومساعيه العلمية والدعوية والعملية بالنجاح.

وفى كلمته أكد أ.د/ عبد الله النجار على أن كل إنسان يتمتع بضمير حى يجب عليه مواجهة الأفكار المتطرفة

### النائب /أحمد همام:

### الحافظ لكتاب الله يحافظ على نفسه ووطنه وبلده وأمته

والقضاء عليها ,فالإرهاب لا يهدد إنسانًا بعينه وإنما يهدد الإنسانية جمعاء، وأن مقاومة الإرهاب مسئولية الجميع كل فى موقع مسئوليته، وأشار إلى أن المبادئ العامة التى جاء بها الإسلام تتنافى وما يدعو إليه المتطرفون،

وفى كلمته أشار سيادة النائب/ أحمد همام إلى أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا ترتبط بدين ولا جنس، وأنه خطر على العالم كله،



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأن القرآن الكريم أوجب علينا احترام النفس البشرية، وأن الحافظ لكتاب الله (عز وجل) يحافظ على نفسه ووطنه وبلده وأمته.

**اللواء/ شكرى الجندى:**

## المسابقة العالمية للقرآن الكريم تؤكد على دور مصر الريادى فى العالم الإسلامى

وفى كلمته أشار النائب اللواء/ شكرى الجندى إلى أن المسابقة العالمية للقرآن الكريم تؤكد على دور مصر الريادى فى العالم العربى والإسلامى، وتؤكد على الفكر المستنير لوزارة الأوقاف، كما أثنى على دور وزارة الأوقاف فى ضبط العمل الدعوى بالمساجد، وأكد أن مساجد مصر وزواياها لا تصدر إرهابًا ولا تطرفًا.

**أ.د/ عبد الله الهنائى:**

## الضحية الأولى للإرهاب هو الإسلام نفسه والبسطاء من الناس

وفى كلمته أوضح أ.د/ عبد الله الهنائى أن الضحية للعمليات الإرهابية هو الإسلام نفسه والناس البسطاء، أما الإسلام فأضحى ينظر إلينا بعين الريبة والشك، وأما البسطاء فهم المتأثرون أولا وأخيرًا، ونبه فضيلته على وجوب النظر فى الأسباب التى أدت إلى التطرف والعمل على معالجتها، هل الأسباب دينية وثقافية، أم اقتصادية واجتماعية، أم أن هناك أياد خفية وغير جلية تعمل وراء هؤلاء؟

**السيد/ محمد الأمين:**

## النفس الإنسانية بصفة عامة مكرمة ومعظمة

وفى بداية كلمته أكد السيد/ محمد الأمين على أن رسول الله ﷺ جاء ليعلى قدر الإنسان، وأن النفس الإنسانية بصفة عامة مكرمة ومعظمة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾، هذا التكريم عامًا وشاملا وليس فيه استثناء بسبب لون أو جنس أو دين، وأضاف فضيلته أن حرمة النفس البشرية عامة بغض النظر عن الفوارق، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾، وأضاف أن الناس بحاجة إلى نشر ثقافة الرحمة من أجل تحقيق التعايش السلمى الذى هو من أهداف نشر الإسلام بين الشعوب والأمم.

**د/ أبكر ولد مولر:**

## أتقدم بالتعزية باسمى وباسم أعضاء هيئة التحكيم لمصر حكومة وشعبا

وفى مداخلة للمحكم التشادى د/ أبكر ولد مولر أقدم التعزية باسمى وباسم أعضاء هيئة التحكيم لمصر حكومة وشعبًا على هذا الحادث الأليم والمصاب الجلل، وأضاف أن العنف والإرهاب له منهج واحد لا يفرق بين البشر ولا بين دين ودين، إنه يقتل الجميع الرجل والمرأة والطفل، وأوضح أن أفعال الإرهاب لا يقرها الإسلام ولا أى دين من الأديان.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلال جولاتهم السياحية المحكمون والمتسابقون يعبرون عن سعادتهم ويؤكدون:

# مصر بلد الأمن والأمان

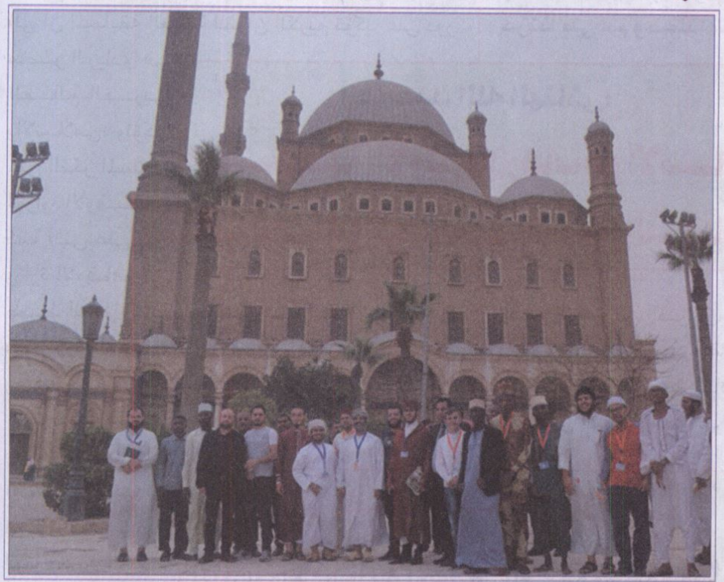

على هامش فعاليات المسابقة العالمية الرابعة والعشرين لحفظ القرآن الكريم نظمت وزارة الأوقاف جولة سياحية شملت مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه، ومسجد الرفاعى، ومسجد السلطان حسن، ومنطقة الأهرامات للوقوف على عمق الحضارة المصرية عبر التاريخ، وتوجيه رسالة إلى العالم كله أن مصر بلد الأمن والأمان.

وقد أبدى جميع



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحكمون والمتسابقون فى منطقة الأهرام الأثرية بالجيزة

المشاركين من مختلف دول العالم انبهارهم الشديد بعظمة وروعة الحضارة المصرية، كما عبروا عن سعادتهم بالجولة السياحية، معبرين عن إحساسهم الشديد بالأمن والأمان، وما شاهدوه من فن العمارة الإسلامية الذى يعد خير شاهد على أن الإسلام دين العمارة والبناء لا الهدم والقتل والتخريب، داعين لمصر بمزيد من الأمن و الاستقرار.

وإليك عزيزى القارئ متابعة لهذه الجولات من خلال عدسة الكاميرا:



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الساحة الأمامية لمسجد الإمام الحسين

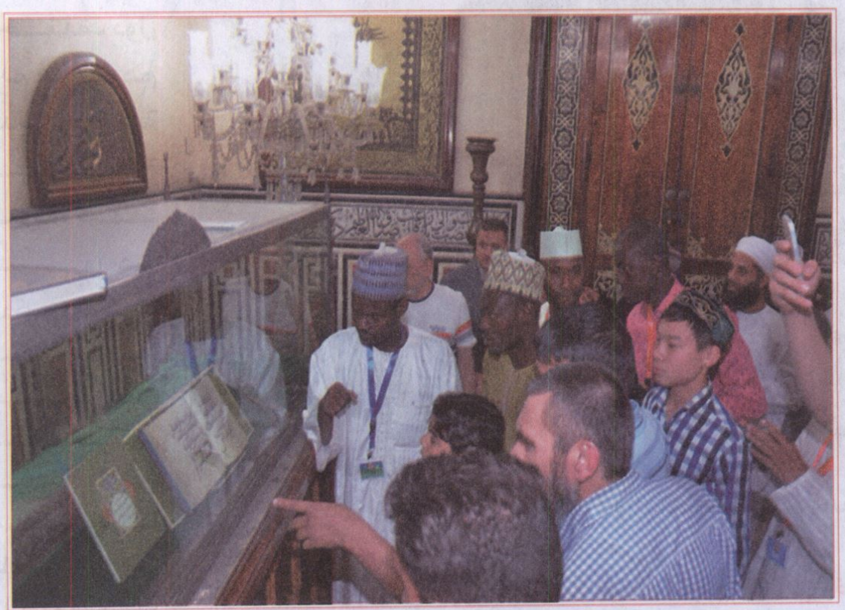

أمام مصحف سيدنا عثمان ﷺ فى الحجرة الشريفة بمسجد الإمام الحسين



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

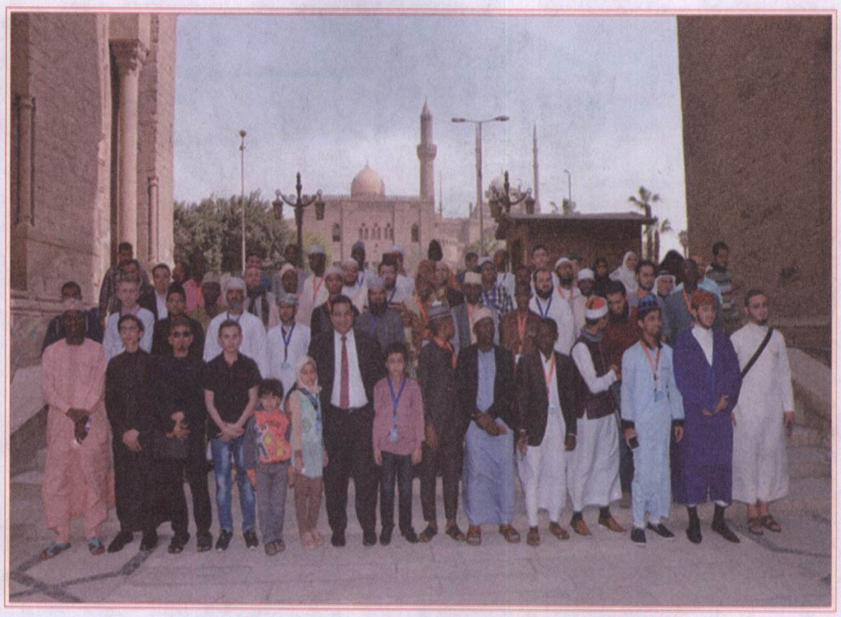

بين مسجدى السلطان حسن والرفاعى

داخل مسجد الرفاعى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

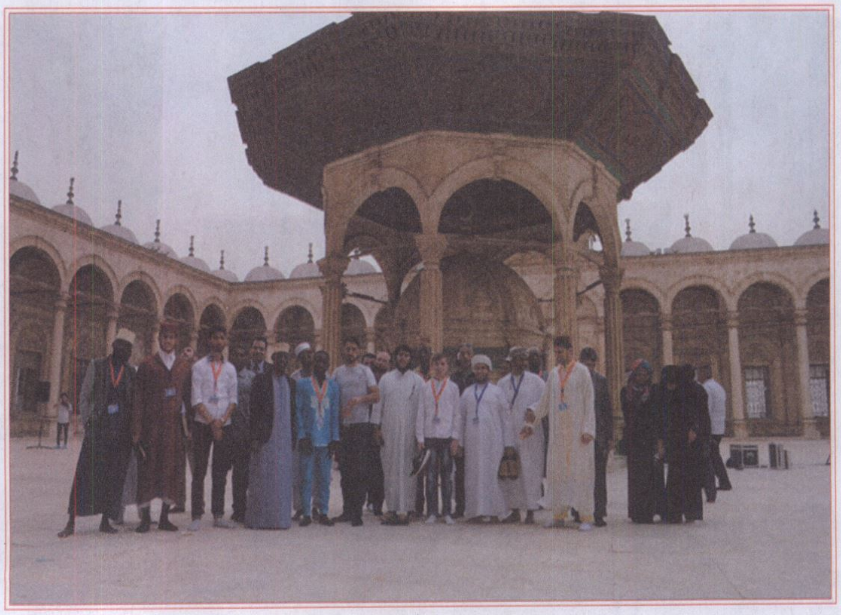

فى مسجد سيدنا عمرو بن العاص

لقطة تذكارية أمام ديوان عام وزارة الأوقاف



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# نتائج مسابقة القرآن الكريم الرابعة والعشرين

● **الفرع الأول (حفظ القرآن الكريم كاملا مع تفسيره كاملا وتقديم بحث عن فقه المقاصد)**

الأول: عماد أبو بكر عفيفى ـ مصر ـ ١٥٠ ألف جنيه.

الثانى: السعيد فافا ـ المغرب ـ ١٠٠ ألف جنيه.

الثالث: عبدالرءوف العمرى ـ الجزائر ـ ٦٠ ألف جنيه.

● **الفرع الثانى (حفظ القرآن الكريم كاملا مع فهم معانى المفردات وتفسير آيات الجهاد)**

الأول: حمزة العسرى ـ المغرب ـ ١٢٥ ألف جنيه.

الثانى: ليث بن إسحاق الكندى ـ عمان ـ ٨٠ ألف جنيه.

الثالث: محمود



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبدالكريم طاهر - الأردن - ٥٠ ألف جنيه.

**● الفرع الثالث: (حفظ القرآن الكريم وتجويده)**

الأول: عبدالله مأمون أبو بشار - بنجلاديش - ١٢٦ ألف جنيه.

الثانى: أيام الدين فخر الدين - روسيا - ٨٠ ألف جنيه.

الثالث: عدين شاه زاد - الولايات المتحدة الأمريكية - ٥٠ ألف جنيه.

**● الفرع الرابع (دون سن الـ١٢ سنة - حفظ القرآن الكريم كاملا)**

الأولى: روميساء السيد السعدنى - مصر - ٨٠ ألف جنيه.

الثانية: ندى أسمر إبراهيم - مصر - ٦٠ ألف جنيه.

وسيحظى الفائزون



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأوائل بكل فـرع بمقـابلة السيد الرئيس/ عبدالفتاح السيـسى أثناء احتـفـاليـة وزارة الأوقـاف بليلة القـدر فى شهـر رمضـان القادم إن شاء الله حيث يقوم سيادته بتسليمهم الجوائز المقررة لهم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# إننا فى حاجة إلى جهد جماعى مؤسسى لإعادة قراءة تراثنا الفكرى قراءة واعية مستنيرة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، وبعد: فضيلة الأستاذ الدكتور أسامة العبد رئيس اللجنة الدينية والأوقاف بمجلس النواب، السادة العلماء والقراء، السادة أعضاء مجلس النواب، السادة السياسيون والإعلاميون الحضور الكريم: بداية أؤكد ونحن فى ظل هذا التوقيت الصعب والظروف التى تمر بالأمة كلها أننا إنما نواجه الجهل بالعلم والظلام بالنور والضلالة بالهدى والباطل بالحق والجمود بالفكر المستنير، وأهم من هذا كله أننا نواجه صناعة الموت بصناعة الحياة، فالإسلام فن صناعة الحياة، والأديان كلها جاءت لسعادة البشرية وصالحها فحيث تكون المصلحة فثمة شرع الله، ونؤكد أننا أمة حية قد تمرض ولكنها لن تموت وأن هذا الإرهاب مهما كان حجمه ومهما كان من خلفه فإنه لا يمكن أن يوقف عجلة الحياة وسنظل نواجه الإفساد والتخريب بالبناء والتعمير، ولمحاربة الجمود الفكرى أضفنا إلى هذه المسابقة فى نسختها الرابعة والعشرين بعدين جديدين:

**الأول: هو تفسير القرآن الكريم كاملاً.**

**الثانى: هو فقه المقاصد فى القرآن الكريم.**

وقد كنا بشهادة الجميع على مسافة واحدة من جميع المتسابقين فهم أبناؤنا جميعًا، وسعادتنا بكل من تبوأ مركزًا أولاً أو ثانيًا سعادتنا بأبنائنا جميعًا وستعلن النتائج لتؤكد ذلك، وكانت النتائج تعلن أمام السادة المحكمين إلكترونيًا أولاً بأول، متسابقًا تلو متسابق، ومما أسعدنى أيضًا أن النتائج أفرزت من بين الناجحين الفائز بالمركز الثانى فى الفرع الثانى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# لا فرق بين استهداف كنيسة أو مسجد فالاعتداء عليهما سواء بسواء

الحضور يقفون دقيقة حداداً على ضحايا الحادث الإرهابى على الكنيستين

وهو حفظ القرآن الكريم كاملاً مع تفسير آيات الجهاد وبيان معانى المفردات هو ابن من أبنائنا المبصرين - ولا أقول المكفوفين - من شقيقتنا سلطنة عمان وهذا يذكرنى بقول شوقى، يقول مخاطبًا أحد ولاة مصر فى شأن توصيته بالمكفوفين خاصة، وعن أبناء الأزهر المكفوفين يقول:

نظرًا وإحسانًا لعل كفيفهم
يومًا يكون أبا العلاء المبصرا
لو تشتريه بنصف ملكك لم تجد
غبنًا وجلّ المشترِى والمشترَى
لمسوا نداك كمن يلامس مزنة
ويد الضرير وراءها عين ترى

وصدق الحق إذ يقول: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾، فكفيف مبصر فاهم لكتاب الله، أين هو من هؤلاء المبصرين بصرًا لكنهم أعمياء القلوب لا يرون إلا الموت والهلاك والفساد والإفساد، الأمر الآخر أن الفائزتين فى الفرع الرابع للناشئة تحت سن الثانية عشرة، الفائزة بالمركز الأول والفائزة بالمركز الثانى هما بنتان من بناتنا تفوقتا دون منافس بالفرع كله.

وعندما نتحدث عن تجديد الفهم وتصويب الخطاب الدينى فإنما نريده واقعًا عمليًا وليس كلامًا شكليًا وفى كل مناحى الحياة، نحن فعلاً بحاجة إلى قراءة جديدة وفهم جديد، فهم واعٍ فى ضوء قضايا العصر ومستجداته وظروفه مؤكدين ومتأكدين أن ما كان راجحًا فى عصر قد يصبح مرجوحًا فى عصر آخر إذا تغيرت الظروف والأحوال وفى حياة الناس متسع، وأؤكد أننا فى حاجة إلى جهد جماعى مؤسسى دينى وثقافى وتعليمى وتربوى وأن نعمل معًا لإعادة قراءة تراثنا الفكرى قراءة واعية مستنيرة غير واقفة عند قضايا محددة أو فتاوى محددة، ناسبت عصرها وزمانها.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# كنا بشهادة الجميع على مسافة واحدة من جميع المتسابقين فهم أبناؤنا جميعا

ومن حسن الطالع أيضًا أننا كنا اليوم وسنواصل معًا بالتنسيق مع دار الإفتاء والأزهر الشريف ومع اللجنة الدينية بمشروع كبير لكل ما يتصل بشئون الفتوى فى مصر ويضمن وضعها فى الأيدى الأمينة بعيدًا عن غير المؤهلين وغير المتخصصين، مؤكدين أننا مهما اشتد الخطب فهذا إيذان بقرب طلوع الفجر، وقديمًا قالوا: اشتدى أزمة تنفرجى ونحن إلى انفراجة وإلى صبح منير إن شاء الله، وأكبر دليل هؤلاء الأولاد الذين فتح الله عليهم بحفظ وفهم القرآن، ومن إعجازه أنك تجد بعض هؤلاء المتسابقين ربما لا يكاد ينطق بجملة أو جملتين من غير كلام الله بالعربية لكنه كان فى أوائل المتسابقين حفظًا وتلاوة وتجويدًا، وصدق الله إذ يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ أسأل الله لهم وللجميع التوفيق وأن يجعل مصرنا أمنا أمانًا سخاءً رخاءً وسائر بلاد العالمين، وشرفنا وسعدنا بزملائنا من السادة المحكمين الذين شرفونا والذين نشكرهم جميعًا واحدًا واحدًا على قبول الدعوة وعلى ما قدموه من جهد، وأيضًا نشكر أبناءنا المتسابقين ودولهم الشقيقة والصديقة التى أسهمت فى نجاح هذه المسابقة وبإذن الله تعالى سنبدأ الآن بتكريم رمزى بشهادة تقدير وجوائز المركز الثالث، أما المركز الأول والثانى فى كل فرع فسيعلن الأستاذ عمرو توفيق الجوائز المقررة ثم إننا بإذن الله سنستضيفهم استضافة كاملة لنسعد بهم إن شاء الله فى وقت أكثر رحابة فى احتفالات الوزارة بليلة القدر ليشرفوا بتسلم جوائزهم من السيد رئيس الجمهورية الذى يولى تصويب الخطاب الدينى وكل ما يخص الخطاب الدينى وخدمة القرآن وخدمة الأديان والفهم الصحيح كل اهتمام ونؤمل أن نكون جميعًا عند حسن ظن أمتنا بنا، نشكر الدكتور حمود وزميلنا المحكم العمانى وكل الناس، والحقيقة تكلم زميلنا المحكم التشادى كلمة أكررها - وأسأل الله أن أعمل مع زملائى من العلماء وفى المؤسسات الدينية واللجنة الدينية لتكون عند حسن الظن - قال: مصر هى الأمل فى إنقاذ أفريقيا كلها من الإرهاب، بل نقول: إنها هى أمل الجميع إن شاء الله وكما قال السيد الرئيس: نحن لا ندفع ثمن دفع الإرهاب عن أنفسنا وإنما ندفع ثمن دفعنا الإرهاب عن العالم، وسنظل فى المقدمة، وأؤكد إذا كان بعض الناس فى العالم قد شاهدوا من استشهدوا أو لقوا الله عز وجل نتيجة الأعمال الإرهابية فإننا أيضًا كما نذكرهم ونأسى لهم ووجهنا العزاء لهم وأكدنا ونؤكد دينًا لا سياسة أنه لا فرق بين استهداف الكنيسة واستهداف المسجد، وأن الاعتداء على الكنيسة كالاعتداء على المسجد سواء بسواء، وأن حماية الكنائس واجبة كحماية المساجد، ومن مات دون حماية الكنيسة فهو شهيد، أيضًا ننقل للعالم كله، أن هناك عددًا غير قليل من الضباط المسلمين ضحوا بأنفسهم واحتضنوا الإرهابى بصدورهم، وحاولوا إبعاده عن الكنيسة ما أمكنهم ذلك، لكنه بغدر وخيانة عاجلهم، فهناك من المسلمين من دافع واستشهد، ولدينا استعداد أن ندافع بالمئات والآلاف وأن نستشهد دفاعًا عن الكنائس كما نستشهد دفاعًا عن المساجد وعن الوطن كله لأننا شركاء فى الوطن والمصير ويجب ألا ننظر فقط إلى جوانب الغدر والخيانة وإنما أيضًا ننظر إلى جوانب الأصالة والتدين الصحيح فى هذا الشعب الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة أ.د/ أسامة العبد رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب:

# مصر هى النبض الحقيقى لقلب الأمة العربية والإسلامية وأهل القرآن بريئون من الإرهاب ومرتكبيه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله كان لأميتك هدف فالأمية فى حقنا نقصان وفى حق محمد ﷺ منتهى الكمال، لأن ذلك يدل على أن القرآن الكريم من عند الله عز وجل، فالحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، وهنا معالى الوزير أشكرك على هذا اللقاء، لقاء تحفه الملائكة هذا كتاب الله تعلمنا منه الهداية، قوّم اللسان وصحح الأبدان وصحح العقيدة وصحح الشريعة هذا هو كتاب الله.

شكرًا لك معالى الوزير أن تجمع أهل العلم وأهل القرآن وقد تلا أستاذنا العزيز ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، فهو محفوظ فى السطور ومحفوظ فى الصدور، وكلنا يعلم أن نبينا ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» نحن أمة لا نستطيع أن نهتدى إلا بالقرآن.

**معالى الوزير والسادة الحضور الكريم من جميع بلاد الإسلام ومن مصر..**

فمصر هى كنانة الله فى أرضه، مصر قبلة العلم والعلماء ولا تكون إلا كما قال أخى العزيز الدكتور حمود مصر هى النبض الحقيقى لقلب الأمة العربية والإسلامية ولذلك قيل: نزل القرآن فى مكة وقرئ فى مصر

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يا من جمعت هذه الوجوه الطيبة، وجمعت هذه القلوب النيرة كلنا حفظنا القرآن، ونحن لا نحفظ إلا بالقرآن، أرجو أن يعلم الجميع ذلك حفظنا للقرآن هو الذى حفظنا من الأعداء، قرآننا الكريم كما قلت يقوم اللسان ويصحح الأبدان والعقيدة والأفكار، القرآن الكريم وأهل القرآن بريئون من الإرهاب، يبرأون منه حتى من الكلمة نحن قوم لا نعرف الإرهاب ولا نعرف التطرف ولا التعصب ولا التشدد على الإطلاق ولأن ديننا قائم على الوسطية والاعتدال، ديننا لا يعرف إلا المحبة أقرأتم قول المولى عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ● وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ● وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٣: ٣٥).

أختم كلمتى فى هذه الحضرة الطيبة فى مجلس علم وعلماء بين حفظة القرآن الكريم، اللهم إنا نسألك أن تحفظ هذا البلد، أن تحفظ مصر من كل سوء فالإرهابيون لن يستطيعوا أن يضيعوا مصر أبداً لأنه لوضاعت مصر ربما ضاع ركن ركين فى الإسلام فاللهم احفظ مصر من كل سوء واحفظ كتابك وأهل كتابك وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# نظرات بيانية فى الكلمة القرآنية «٩٨»

**نتابع الحديث مع الموضع الذى نتناول من خلاله النظرات البيانية التى تتعلق بالشواهد القرآنية التى رأينا فيها خطابا عقليا للإنسان حتى يزداد ثباتا فى عقيدته وفى إخلاصه العبادة لله عز وجل، وهو الخطاب الذى دعا إليه السياق القرآنى السابق أو اللاحق للشاهد الذى ورد فيه هذا الخطاب، وفى هذا المقام نؤكد ما ذكرناه سابقا من دعوة القرآن الكريم إلى إعمال العقل والفكر وإلى التأمل والتدبر حتى يكون الإيمان بالله تعالى إيمانا صادقًا راسخًا لا يعتريه أدنى شك أو ريب، ومن الشواهد القرآنية التى تدعو إلى ذلك ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل:١٢)، وفى قوله سبحانه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١١)، وفى قوله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١٧)، وفى قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ● وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات: ٢٠، ٢١).**

**د. طه مصطفى أبو كريشة***


إن النظرات البيانية تكون من خلال النظر فى الأسلوب القرآنى الذى ورد فيه الخطاب العقلى للكشف عن الأسرار الكامنة فى الكلمة القرآنية التى وردت فى هذا الأسلوب للوقوف على ما فيها من بلاغة بيانية تعين على اليقين العقلى والتسليم بما يدعو إليه هذا الخطاب وبما يهدف إليه من تحقيق سلامة العقيدة وإخلاص العبادة، هذا مع التأكيد على أن ما نصل إليه من أسرار هو أمر قائم على التأمل الذاتى والاجتهاد الذوقى الذى نسأل الله عز وجل أن نكون على صواب فيه مع الإيمان بأن الله عز وجل أعلم بمراده.

(٤٠٥) فمن الشواهد القرآنية التى ورد فيها هذا الخطاب العقلى لداع دعا إلى ذلك فى السياق القرآنى السابق أو اللاحق ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ● سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ● قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ● سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ● قُلْ مَنْ

* عضو هيئة كبار العلماء.




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون● سيقولون لله قل فأنى تسحرون ● بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون● ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون● عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون﴾ (المؤمنون: ٨٤: ٩٢).

إن السياق السابق الذى دعا إلى الإتيان بهذا الخطاب العقلى المتعدد الآفاق هو ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون● بل قالوا مثل ما قال الأولون● قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون● لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ (المؤمنون: ٨٠: ٨٣).

إننا نرى فى هذا السياق السابق إخبارًا من الله عز وجل بأنه وحده القادر على الإحياء والإماتة، وهو القادر على تسخير الكون وتحقيق ما فيه من ظاهرة التفريق الزمنى بين الليل والنهار، ومع اليقين بذلك التفرد لله الخالق سبحانه وتعالى إلا أن هناك من البشر من ينكر أن يكون هناك بعث وإحياء للموتى من قبورهم يوم القيامة، ويستبعدون أن يقع ذلك بعد أن يتحول الموتى إلى تراب منثور، وإلى عظام تفتتت وتكسرت ويعدون الإخبار عن ذلك نوعًا من أحاديث الأساطير والأكاذيب التى تناقلتها الأجيال ورددتها الألسنة، وذلك على النحو الذى جاء فى هذا السياق فى قول الله تعالى: ﴿بل قالوا مثل ما قال الأولون● قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون● لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين﴾، إن هذا الإنكار لقدرة الله تعالى على إحياء الموتى هو الذى دعا إلى الإتيان بالخطاب والحوار العقلى الذى تعددت مجالاته فى الآيات اللاحقة بعد آيات الإنكار، وهو خطاب رأينا فيه تساؤلاً عن ذات الله عز وجل فى كل مجال، وهو تساؤل لا يملكون معه إلا الإقرار بالذات الإلهية، وهو الإقرار الذى لايملك معه المنكرون لقدرة الله تعالى على الإحياء إلا أن يعودوا إلى صوابهم وإلى رشدهم ويسلموا لله عز وجل بقدرته على البعث والإحياء يوم القيامة، إن أول هذه التساؤلات هو الذى جاء فى قول الله تعالى: ﴿قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون﴾ لقد بدأ أول هذه التساؤلات عن أقرب الأشياء إليهم وهى الأرض التى يعيشون عليها، ويباشرون أمور حياتهم من خلالها، ويرون ما فيها من أنهار وبحار، وما فيها من صحار وجبال وصخور، وما فيها من نبات وزروع وثمار، وما فيها من سائر أنواع الحيوانات، فضلا عمن يعمرها من بنى الإنسان، إن التساؤل هو عمن يملك هذه الأرض ومن عليها، ومن يدبر أمرها فى الليل والنهار، وهل وجدت من غير خالق؟ إن أحدا لديه ذرة من العلم لا يملك إلا أن يعلن ويقر بأن هذه الأرض هى لله

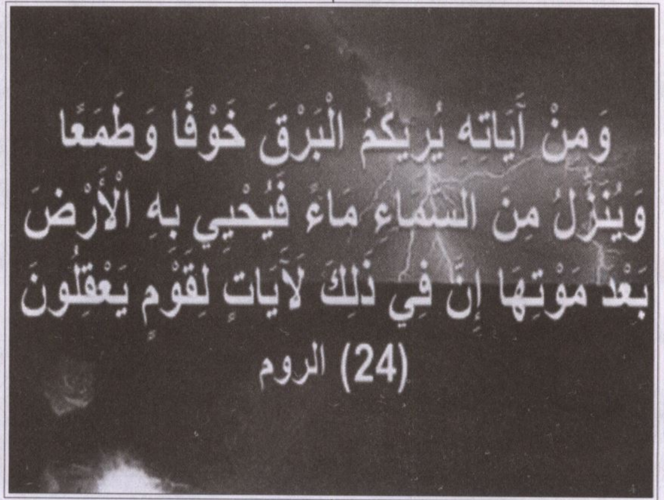




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عز وجل خلقا وتدبيرًا وتسييرًا، ولا يختلف على ذلك اثنان، وهذا ما سجله السياق فى قول الله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ وبناء على هذا الإقرار والاعتراف والتسليم فإنه يجب عليهم أن يكونوا ذاكرين وعلى وعى ويقين بأن الله تعالى لا يملك الأرض وحدها، وإنما هو مالك الملك كله لا يشاركه فى ذلك أحد، وهذا ما يجب أن يكون عليه كل إنسان فى عقيدته وفى عبادته لربه عز وجل: ﴿قُلْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ﴾.

ومن التساؤل عن الأرض ومن يملكها ويدبر أمرها جاء التساؤل الثانى عن السموات السبع التى تعلو رأس الإنسان، ويرى بعينيه ما يظهر فى السماء الدنيا من الشمس والقمر ومن النجوم والكواكب، وما يكون وراءها من النور والضياء ومن علامات يهتدى بها السائرون على سطح الأرض على النحو الذى جاء بيانه وتفصيله فى آيات أخرى فى القرآن الكريم، إن التساؤل هنا هو أيضا عن رب هذه السموات ورب العرش العظيم فمن الذى أوجد هذه السموات؟ ومن الذى ملك زمامها واستقرارها فى الكون دون أن تسقط على الأرض، هل يملك أحد أن يشير إلى خالق غير الله سبحانه وتعالى؟ إن أى أحد لا يملك إلا أن يقر ويعترف ويشهد أنه لا رب لهذه السموات ولهذا العرش العظيم إلا الله عز وجل الذى وجه إليهم هذا التساؤل ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾، إنهم جميعا يقرون بذلك وهو إقرار يقتضى منهم أن يتقوا الله تعالى حق تقاته، وهى التقوى التى يتحقق من خلالها إفراده بالعبادة فهو عز وجل المعبود بحق لا معبود بحق سواه، كما تتحقق من خلال خشيته والعمل بأوامره والابتعاد عما جاء النهى عنه، مع الإقبال على التخلق بالفضائل والبعد عن الرذائل، ومن هنا جاء الحث على هذه التقوى من خلال التساؤل الذى يقتضى التنفيذ والتعجيل بها كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ﴾ وكذلك فإن هذه التقوى تعين على الاعتراف بقدرة الله عز وجل على إحياء الموتى من قبورهم يوم القيامة، وعلى ترك ما كان عليه هؤلاء المنكرون لذلك.

﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لاَ يَخْلُقُ﴾

ثم يأتى التساؤل الثالث، وهو التساؤل العام عمن يملك هذا الكون كله ما عرف منه وما لم يعرف، وما كان منه فى الدنيا، وما يكون منه فى الآخرة، ومن الذى يدبر أمره، ومن الذى يعلم كل ما فيه فلا يغيب عنه مثقال ذرة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين؟ ومن الذى يحمى ويجير من يحتمى ويستجير به، إن هذا التساؤل هو الذى جاء فى قول الله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، إن أى أحد لديه شىء من العلم العقلى لا يملك أيضا إلا أن يقر ويعترف ويسلم بأن الله تعالى وحده هو المتفرد بامتلاك كل شىء فى هذا الكون الذى خلقه وأوجده ودبر أمره وخلق له النظام الذى يسير عليه دون أن يحدث فيه خلل أو تعارض أو تناقض أو تصادم،



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فكل ما فى هذا الكون يسير وفق الحكمة الإلهية التى حققت له هذا التوافق وهذا التلاقى وهذا الاستقرار مع توالى الأزمان وتعاقب الليل والنهار دون اختلال، فليس هناك بديل لهذا الإقرار وهذا الاعتراف بالتفرد والوجود كما قال الله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾، وهو أيضا الإقرار الذى يقتضى التسليم بأن الله عز وجل لا يعجزه إحياء الموتى من قبورهم يوم القيامة وبعثهم للحساب والجزاء، وهو إقرار يقتضى الرجوع العاجل عن الإنكار الذى يأتى على ألسنة المنكرين لقدرة الله عز وجل على هذا الإحياء، ومع الرجوع يتحقق إقرار الله تعالى بالعبادة دون إشراك أحد من خلقه، وهو ثمرة من ثمار هذا الخطاب العقلى فى هذا المجال، ومن هنا فإنه مع الإقرار لا مجال لخداع العقول بعد ذلك حتى تعود عن هذا الطريق الإيمانى مهما أوجد المخادعون من الوسائل التى يحاولون أن يسحروا بها العقول، ويخدعوا بها القلوب، ويزينوا بها الأباطيل ويروجوا بها الأكاذيب، وذلك على النحو الذى أفاده أسلوب الاستبعاد فى قول الله تعالى: ﴿قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾، مع التأكيد على هذه الحقيقة التى لا ريب ولا شك فيها وهى الحقيقة التى جاءت فى هذا الإخبار الربانى فى قول الله تعالى بعد ذلك: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

إن هذا الحق ترتب على إثبات تفرد الله عز وجل بأنه وحده مالك الأرض ومن فيها من سائر المخلوقات، وبأنه مالك السموات السبع ورب العرش العظيم ولا يشاركه فى ذلك أحد، وبأنه سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شىء فى الكون ما ظهر منه وما بطن وبأنه الحامى والمجير لمن يلجأ إليه ويستغيث به، إنه الحق الذى يسد الطريق أمام أى أحد يريد أن يخدع أو يسحر بمعسول القول وزخرف الكلام، محاولا أن يحيد به عن صراط الله تعالى المستقيم، إن من يحاول أن يصنع ذلك يثبت على نفسه أنه من الكاذبين، وهو إثبات جاء مؤكدا بأداة التأكيد (إن) فى (إنهم) وبلام التأكيد فى ﴿لَكَاذِبُونَ﴾.

إن إثبات هذا الحق عن طريق هذه التساؤلات جاء تمهيدًا لإثبات هذه الحقائق الإيمانية التى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جاءت بعد هذا الإثبات، وذلك فى قول الله عز وجل: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ● عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، إن من هذه الحقائق الإيمانية أن الله عز وجل منزه عن اتخاذ الصاحبة والولد، وقد جاء إثبات هذه الحقيقة عن طريق النفى المطلق لاتخاذ الولد، وعن طريق التنكير الذى يفيد نفى العموم وذلك فى قوله عز وجل: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾، وفى هذا رد على قول النصارى بأن المسيح عليه السلام هو ابن الله، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا، وكذلك فإن من هذه الحقائق إثبات الوحدانية لله عز وجل، فليس معه شريك فى ملك هذا الكون وفى خلقه وفى إيجاده وتسييره، وقد جاء إثبات هذه الحقيقة أيضًا عن طريق النفى المطلق من خلال صيغة النفى (ما كان) وعن طريق التنكير الذى يفيد العموم فى (من إله) وزيادة فى الإقناع بالحجة العقلية التى تدعو إلى التسليم باستحالة تعدد الآلهة فى خلق هذا الكون، لأن هذا التعدد سوف يدعو إلى التصادم وإلى التنازع، وهو الأمر الذى يتنافى مع ما يدركه العقل من انتظام الكون على النحو الذى يقر ويعترف به كل من ينظر فى هذا الكون بعين العقل المجرد عن الهوى، إن هذه الحجة العقلية هى التى جاءت فى قول الله عز وجل: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، إنها الحجة العقلية التى لا يملك من يعقلها إلا أن ينزه الله عزوجل عن اتخاذ الصاحبة والولد، وعن وجود شريك معبود معه فى هذا الكون، ومع التنزيه يكون إخلاص العبادة لله عز وجل ويكون التسليم بقدرته عز وجل، وهى القدرة المطلقة التى لا يعجزها شىء فى الأرض ولا فى السماء، ومن مظاهرها قدرته سبحانه على الإحياء والإماتة التى أنكرها أولئك الذين جاء الرد عليهم فى هذا الشاهد القرآنى الذى ترتبت عليه هذه الحقائق، إن هذا التنزيه البشرى مستفاد من التنزيه الربانى الذى جاء بعد تقديم هذه الحجة العقلية فى قول الله عز وجل عن نفسه: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ● عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، إنه التنزيه الذى يعنى الإقرار باتصاف الله تعالى بكل ما يليق به من صفات الكمال والإجلال وأنه عز وجل منزه عن كل صفة لا تليق به من تلك الصفات التى تأتى على ألسنة المشركين.

إن النظرة البيانية ترى أن هذا الشاهد القرآنى الذى جاء فيه هذا الخطاب العقلى فى مجالاته المتعددة، والذى جاء فيه الاعتراف والإقرار بتفرد الله عز وجل فى كل أمر جاء التساؤل عنه مع من كان ينكر قدرة الله تعالى على الإحياء والإماتة - فيه دعوة صريحة وفيه توجيه ربانى إلى ضرورة الاقتداء بهذا الخطاب القرآنى فى أى حوار يدور حول الحقائق الإيمانية التى يراد الوصول إليها والإقناع والاتصاف بها حتى يكون الإيمان قائمًا على أسس راسخة ثابتة، ولا يدركها ضعف أو خور أمام أى عارض يأتى من هنا أو من هناك على ألسنة من فقدوا هذا الرسوخ وهذا الثبات.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# التفسير اللغوى للقرآن الكريم (٦٦)

قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٧)

فى هذه الآية الكريمة يتحدث الله تعالى عن الاعتكاف.

الاعتكاف: الاحتباس واللزوم، يقال: عكف على الشيء: إذا لازمه مقبلا عليه. قال الشاعر:

فباتت بنات الليل حولى عكفا
عكوف البواكى حولهن صريع

والاعتكاف ـ فى الشرع ـ : ملازمة طاعة مخصوصة فى وقت مخصوص على شرط مخصوص فى موضع مخصوص. وقيل عنه: لبث مخصوص.

والاعتكاف سنة لاعتكاف النبى ﷺ ومداومته عليه تقربا إلى الله تعالى، وطلبا لثوابه، واعتكاف أزواجه معه وبعده، وإذا نذر الإنسان الاعتكاف أصبح فرضا عليه.

د. عبد الغفار حامد هلال*

واختلف العلماء: هل يقضى المسلم الاعتكاف إذا نواه أو دخل فيه؟ والجمهور على أنه لا يلزمه القضاء إذ لم يقع الإجماع على لزوم نافلة بالشروع فيها، والنبى ﷺ ترك اعتكافه، ولم يأمر نساءه بالقضاء، وبعضهم رأى أنه إذا شرع فيه لزمه قضاؤه لأن النبى ﷺ لما ترك اعتكافه قضى عنه الاعتكاف عشرا من شوال.

ولكن المسلم إذا نذر الاعتكاف مدة يجب عليه الوفاء به ويصبح الاعتكاف فرضا لأنه هو الذى أوجبه على نفسه، فيجب عليه، وعن عمر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إنى نذرت أن أعتكف ليلة فى المسجد الحرام فقال النبى ﷺ: «أوف بنذرك».

وقد أوجب بعض العلماء الصوم مع الاعتكاف باعتبار ورود الحديث عنه مع الحديث عن الصيام وللأحاديث الواردة فى ذلك مثل قوله ﷺ: «لا اعتكاف إلا بصوم»، ولما سأله عمر أنه نذر أن يعتكف ليلة فى المسجد الحرام قال له النبى ﷺ: «اعتكف وصم»، ولكن الراجح من أقوال الفقهاء عدم اشتراط الصوم فيجوز الاعتكاف من غير صوم لما أخرج الدارقطنى

* الأستاذ بجامعة الأزهر.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال الله تعالى :

وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾

سورة الإسراء

والحاكم وصححه عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن النبى ﷺ قال: «ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه» وخرجوا الأحاديث الدالة على الأمر بالصوم على أن الأمر للاستحباب والندب لفعل الصوم مع الاعتكاف.

ولذلك يستحب أن يصوم لأن النبى ﷺ كان يعتكف وهو صائم، ويستحب للمعتكف أن يشتغل بالعبادات التى تقربه إلى الله تعالى، والصوم من أفضلها.

ولا يصح الاعتكاف للرجل إلا فى المساجد لتقييد الاعتكاف فى الآية بالمساجد، ويصح الاعتكاف فى كل مسجد لعموم الآية وقال رسول الله ﷺ: «كل مسجد له إمام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح»، ويشترط الإمام الشافعى أن يكون المسجد تقام فيه صلاة الجمعة ـ إذا كان اعتكافه يتخلله يوم جمعة ـ حتى لا يخرج من المسجد، ويؤدى فيه صلاة الجمعة.

ويجوز للرجل والمرأة الاعتكاف فى كل مسجد وإذا اعتكفت المرأة فى المسجد استحب لها أن تستتر بشىء لأن أزواج النبى ﷺ لما أردن الاعتكاف أمرن بضرب أبنيتهن فى المسجد للاستتار بها، ولأن المسجد يحضره الرجال وخير لهم وللنساء ألا يرونهن ولا يرونهم، ويجعل هذا المكان الذى تعتكف فيه المرأة فى ناحية من المسجد لا يصلى فيها الرجال.

ولا بأس ـ أيضا ـ للرجل المعتكف أن يستتر فى جانب من جوانب المسجد، لأن النبى ﷺ فعل ذلك، ولأن الستر أحسن، وأخفى لعمل المعتكف، وروى ابن ماجة عن أبى سعيد أن (رسول الله ﷺ اعتكف فى قبة تركية على سدتها ـ أى بابها ـ قطعة حصير) .

ويجوز للمرأة ـ عند أبى حنيفة ـ رحمه الله ـ أن تعتكف فى مسجد بيتها ـ وهو المكان الذى جعلته للصلاة من البيت بناء على أن الخطاب فى الآية للرجال، والمرأة لا تدخل فى خطاب الرجال، واعتكافها فى بيتها أفضل، لأن صلاتها فى مصلى بيتها أفضل من صلاتها فى المسجد .

والسنة للمعتكف ألا يخرج إلا لحاجة لابد له منها كما قالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ فيما رواه أبو داود، وقالت ـ أيضا ـ: «كان رسول الله ﷺ لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان» (متفق عليه)، والأمور الجائزة التى لا بد منها كقضاء الحاجة من البول ونحوه، وحاجة الإنسان إلى المأكول والمشروب، وكذلك الخروج لصلاة الجمعة ـ إذا كان المسجد لا تصلى فيه الجمعة.

ويشترط ألا يطيل فى مدة خروجه من المسجد الذى يعتكف فيه، بل يكون خروجه بقدر حاجته، وإذا خرج من معتكفه لغير حاجة بطل اعتكافه إذا كان عمداً .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا يمارس المعتكف أعماله الحياتية فى أثناء اعتكافه مثل التجارة، والصناعة، وله أن يبيع ويشترى ما يحتاج إليه حتى لا ينشغل عن اعتكافه .

ويستحب للمعتكف التشاغل بالصلاة، وتلاوة القرآن، وذكر الله تعالى، ونحو ذلك من الطاعات، ويجتنب ما لا يعنيه من الأقوال والأفعال، وفى الحديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، ويجتنب الجدال والمراء والسباب والفحش لأن ذلك لا يجوز فى غير الاعتكاف ففيه أولى، ولا يبطل الاعتكاف بشىء من ذلك.

ولا بأس من الكلام لحاجته، ومحادثة غيره فإن صفية بنت حيى زوجه ﷺ أتته وهو معتكف، وحدثته.

ويجوز إذا كان المعتكف من العلماء أن يقرئ القرآن، ويدرس العلم، ويكتب الحديث، ونحو ذلك، لأن ذلك أفضل العبادات.

ولا بأس أن يأكل المعتكف فى المسجد مع عدم تلويثه، ويجوز أكله فى منزله.

وقد نهت الآية الكريمة عن مباشرة النساء حال الاعتكاف وقد نزلت للنهى عما كان يحدث من ذلك، فقد روى عن قتادة: (كان الرجل يعتكف فيخرج إلى امرأته فيباشرها ثم يرجع) فنهوا عن ذلك، فعلى المعتكف أن يترك مباشرة النساء - التى هى الجماع - فذلك محرم بإجماع العلماء، والوطء يفسد الاعتكاف لأن النهى للتحريم سواء كان - المعتكف - داخل المسجد أو خارجه.

فأما المباشرة - غير الجماع - مثل أن تغسل امرأته رأسه أو تعطيه شيئا مناولة فلا بأس بها - إذا كان ذلك بغير شهوة - وعائشة - رضى الله عنها - كانت ترجل رأس رسول الله ﷺ وهو معتكف.

وإذا حاضت المرأة المعتكفة خرجت من المسجد، ورجعت إلى بيتها، وبعد أن تطهر تعود فتتم اعتكافها، أما المستحاضة فلا تخرج وتستمر فى اعتكافها، قالت عائشة: «اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة وربما وضعنا الطست تحتها وهى تصلى» (أخرجه البخارى).

ويجوز الاعتكاف أية مدة شاء، والاعتكاف فى رمضان أمر مرغوب فيه.

ويستحب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان لقول رسول الله ﷺ: «**من أراد أن يعتكف فليعتكف العشر الأواخر**».



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن أحب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان فعليه أن يدخل المسجد قبل غروب الشمس ليلة إحدى وعشرين، لأن العشر هى الليالى أخذا من قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: ٢) . وإن دخل المسجد بعد صلاة الصبح جاز له ذلك . عند بعض الفقهاء، فعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ: «أن النبى ﷺ كان إذا صلى الصبح دخل معتكفه» (متفق عليه).

ومن اعتكف العشر الأواخر من رمضان استحب له أن يبيت ليلة العيد فى معتكفه، ثم يغدو إلى مصلى العيد من المسجد الذى اعتكف فيه.

وإذا نذر الاعتكاف فى أحد المساجد الثلاثة: المسجد الحرام ومسجد النبى ﷺ والمسجد الأقصى لم يكن له الاعتكاف فيما سواه، لقوله ﷺ: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى، ومسجدى هذا**» (متفق عليه)، وإذا نذر الاعتكاف فى أى مسجد آخر لم يلزمه، ويجوز له الاعتكاف فى غيره .

وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ﴾ (البقرة: ١٨٧).

نهى عن المباشرة للنساء فى الاعتكاف وهو نهى تحريم يبطل به الاعتكاف بما يقضى إلى الجماع، واختلف الفقهاء فيما دون ذلك. هل يفسد به الاعتكاف أو لا؟

والواو عاطفة للفعل المنهى على قوله سبحانه قبل ذلك: ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾(البقرة: ١٨٧). إلخ .

وجملة ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ﴾ حال فالمنهى عنه هنا المباشرة حال الاعتكاف .

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا﴾ اسم الإشارة هنا راجع إلى الأمور الستة المذكورة الأوامر والنواهى قبل ذلك من أول: ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ وما بعدها إلى النهى عن المباشرة للمعتكف (إباحة المباشرة ليلا للصائم، الابتغاء، الأكل، الشرب، إتمام الصيام إلى الليل، عدم المباشرة للمعتكف حال الاعتكاف).

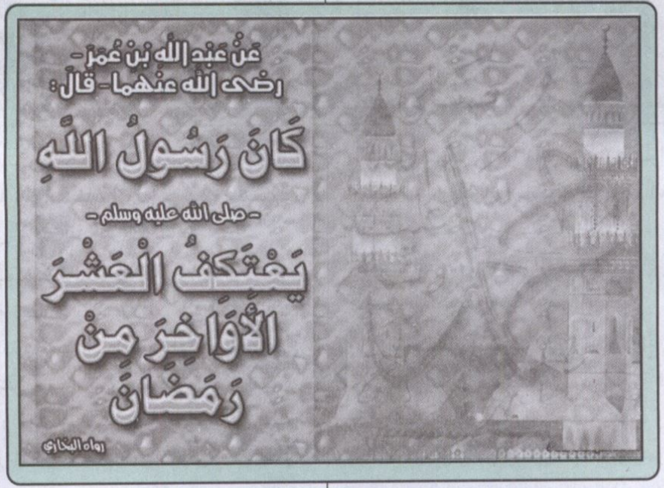


والحدود جمع حد، والحد: المنع ومنه سمى الحديد حديدا لأنه إن كان درعا أو آلة حرب يمنع من وصول السلاح إلى الجسم فى الحرب ونحوها وسمى البواب والسجان حدادا لأنه يمنع الداخل إلى الدار من غير حق والسجان يمنع من فى السجن من الخروج منه.

وسميت ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ لأنها تمنع أن يدخل فيها ما ليس منها مما يؤمر به أو ينهى عنه وأن يخرج منها ما هو منها كذلك.

وسميت الحدود ـ على المعاصى المقررة فيها ـ حدودًا لأنها تمنع من وقع فيها أن يفعلها مرة أخرى وتحذر غيره أن يقع فيها فيمتنع عن إتيانها، والإحداد فى عدة المتوفى عنها زوجها لأنها تمنع من الزينة(١).

ولكن لم قال ـ هنا ـ سبحانه: ﴿فَلاَ تَقْرَبُوهَا﴾



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال الله تعالى :

﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾

سورة الفجر

وقال في آيات أخرى ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾؟

آية الصيام تضمنت عدة أوامر وعدة نواه والأمر بالشيء ينهى عن ضده فبهذا المعنى تكون هذه الآية مشتملة على عدة نواه وآخرها النهى عن المباشرة للمعتكف، والقاعدة أن الأحكام إذا كانت نواهي يقال فيها (لا تقربوها) على حد ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ﴾ (الإسراء: ٣٢). ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ (الأنعام: ١٥٢). إلخ، وهنا غلب جانب النواهي - وإن كانت أتت ضمنا بمفهوم المخالفة للأوامر فقال ﴿فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ وهو كناية عن النهى عن قرب الباطل حتى لا يدانيه فيقع فيه والنهى عن القربان للحدود أبلغ من النهى عن الوقوع فيها كما قال ﷺ: «إن لكل ملك حمى وحمى الله محارمه، فمن رتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه» والرتع هو بمعنى القرب .

أما ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ فقد جاء عقب بيان أحكام يجب الالتزام بها وهي أوامر . وإن تضمنت النهى عن ضدها . لكنه غلب جانب الأوامر الظاهرة مثل ما جاء بعد أحكام المواريث من قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ● وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (النساء: ١٣، ١٤).

وفي ذكر الحيض والأيمان والإيلاء والعدة والطلاق يقول في نهاية الآيات: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٧) كما بين الحق سبحانه هذه الحدود بين جميع الأحكام التي يشرعها للناس ليتقوا .

و(الناس) - هنا - قيل إنه عام لأن الله تعالى يشرع للناس جميعا، وقيل إنه خاص فيمن يسره الله للهدى والأرجح العموم، والبيان للناس منهم من ينتفع به ومنهم من لا ينتفع ولعل العموم والخصوص يلتقيان فالبيان للناس والذي ينتفع به فريق المهديين فلا تعارض بين الرأيين .

والترجي (لعل) هو بالنسبة للمتحدث عنهم وهم الناس على الرجاء منهم أن ينفذوا الأحكام الشرعية وألا يتجاوزوها .

والتقوى كانت هي المترجاة لأن منع الإنسان عن شيء يشتهيه طبعه وتستلذه نفسه يحتاج إلى الخوف من الله وجعل وقاية بينه وبين الممنوعات حتى لا يقع فيها فتؤدي به إلى العذاب، وحصول التقوى يكون بالبيان الواضح الذي جاءت به الأوامر والنواهي عن الله عز وجل فيفعل الأمر وينتهي عن النهي.

والجملة قيل: إنها اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه فقد ذكر بعدها جملة أحكام أخرى.

الهامش

١ - القرطبي ١ / ٧١٢ .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يستقبل القس/ أندريه زكى والقس الأمريكى/ مايكل يوسف
والوفد المرافق لهما والوفد الأمريكى يؤكد:

# الرئيس السيسى يعمل لإنقاذ العالم كله من الإرهاب وليس مصر وحدها ونحن واثقون فى قدرته على ذلك

أخبار ولقاءات

محمد سيد أحمد على الدين

## سنعرض توصيات مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على إدارة الرئيس/ ترامب لتبنيها والاستفادة منها فهذا ما نحتاج إليه

استقبل معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة القس الدكتور/ أندريه زكى - رئيس الكنيسة الإنجيلية بالقاهرة ورئيس رابطة الكنائس الإنجيلية بالشرق الأوسط، والقس الأمريكى/ مايكل يوسف - عضو الحزب الجمهورى الأمريكى، والسيد/ نك ايرز - مستشار نائب الرئيس الأمريكى، والوفد المرافق لبحث مزيد من التعاون فى مواجهة الإرهاب والقضاء على الفكر المتطرف.

وخلال اللقاء أكد الوفد الأمريكى أن الرئيس السيسى يعمل لإنقاذ العالم كله من الإرهاب وليس مصر وحدها ونحن واثقون فى قدرته على ذلك.

كما أكد أنه سيعرض توصيات مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على إدارة الرئيس/ ترامب لتبنيها والاستفادة منها فهذا ما نحتاج إليه.

مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية فى حاجة إلى مساعدة مصر فى إيجاد حلول للقضاء على الإرهاب ونحن على يقين الآن من قدرة مصر على ذلك مؤكداً أن ما تقوم به وزارة الأوقاف المصرية فى محاربة الإرهاب نموذج لا مثيل له وأن مطبوعات



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## نحن نحتاج إلى مساعدة مصر فى إيجاد حلول للقضاء على الإرهاب ونحن على يقين الآن من قدرة مصر على ذلك

**ما تقوم به وزارة الأوقاف المصرية فى محاربة الإرهاب نموذج لا مثيل له**

**مصر تستحق كل الدعم والتقدير ويد العناية الإلهية تحفظها وتحميها**

**الشعب المصرى قادر على تفويت الفرص على أعدائه الإرهابيين**

وزير الأوقاف يؤكد :

# جاهزون لتقديم الدعم الفكرى لمواجهة الإرهاب ويهديهم نسخًا مترجمة من كتابى «حماية الكنائس فى الإسلام» و«مفاهيم يجب أن تصحح» وهو ما كان محل انبهارهم

الأوقاف المترجمة يجب أن تنشر فى جميع دول العالم.

كما أكد أن مصر تستحق كل الدعم والتقدير ويد العناية الإلهية تحفظها وتحميها.

موضحًا أننا نعجب من قدرة مصر على تجاوز محن وأزمات لو حدثت فى أى دولة أخرى لفتّتتها، ولكن مصر تشتد وحدتها ويظهر معدنها فى الأزمات، وأن الشعب المصرى قادر على تفويت الفرص على أعدائه الإرهابيين .

كما أكد معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة أننا جاهزون لتقديم الدعم الفكرى لمواجهة الإرهاب.

وفى ختام اللقاء أهدى معاليه الوفد نسخًا مترجمة من كتابى: «حماية الكنائس فى الإسلام»، و«مفاهيم يجب أن تصحح»،وهو ما كان محل انبهارهم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف فى ندوة بكلية الآداب جامعة عين شمس بعنوان:
«دور الجامعات فى مكافحة الإرهاب والتطرف» يؤكد :

# الشباب قلب مصر النابض ومحط نظر قيادتها الحكيمة ويشيد بعلاقة المودة والمحبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

## أدعو إلى روح التفاؤل والأمل لدى الطلاب

تفاعلا مع القضايا الوطنية والاجتماعية وبثا لروح التفاؤل والأمل ونشرا لتعاليم الإسلام السمح وتصحيح المفاهيم الخاطئة فى مواجهة الفكر المتطرف ألقى معالى أ.د / محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف - محاضرة مفتوحة بكلية الآداب بجامعة عين شمس، تحت عنوان : «دور الجامعات فى محاربة الإرهاب والتطرف» بحضور أ.د/ فتحى الشرقاوى - نائب رئيس الجامعة لتعليم الطلاب، وأ.د/ شوقى عبد الحميد - نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة، وأ.د/ سوزان القلينى - عميدة الكلية، ولفيف من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإعلاميين .

وفى بداية الندوة رحبت أ.د/ سوزان القلينى بمعالى الوزير والسادة الحضور مشيدة بجهود وزارة الأوقاف فى تجديد الخطاب الدينى، ونشر تعاليم الإسلام السمح فى مواجهة الفكر المتطرف .

وفى كلمته أشاد معالى وزير الأوقاف برقى مستوى العلاقة القائمة على الحب والمودة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية؛ لما لمسه من تواصل وتفاعل بين الكلية والطلاب، مثمنًا دورهم فى بث روح التفاؤل والأمل فى نفوس الطلاب، وموضحًا أن هذا ما ينبغى أن تبنى عليه العلاقة بين الطالب والمؤسسة التعليمية، ومؤكدا أن هذا هو المناخ الجامعى الصحيح الذى ينبغى أن يسود وسينشر فى وجه من ينشرون اليأس والإحباط بين الشباب.

وفى سياق متصل أكد معاليه أن الدولة معنية وبصدق بقضايا الشباب، والعمل على الارتقاء بهم من خلال الدفع بالعديد من القيادات الشابة؛ فالشباب قلب مصر النابض ومحط أنظار قيادتها الحكيمة، لما لهم من دور إيجابى وقدرات تسهم فى الرقى والتقدم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# عميدة الكلية تهدى درع الكلية لمعالى الوزير تقديرا لجهوده الدعوية والوطنية

بمصرنا وطنياً واجتماعياً.

كما بين معاليه أن الاعتدال والرحمة والتسامح, وصناعة الحياة والأمل, والعمل والإنتاج والتعامل مع الآخرين, والولاء والانتماء, هو صحيح الدين, وأساس الفطرة الإنسانية السوية، وأى منحى يدعو إلى التجهم والغلظة واليأس والفظاظة والفساد والإفساد فهو يناقض الدين والقيم الإنسانية.

وفى السياق نفسه أشار معاليه إلى أن العلم المتميز يفرز أفضل النماذج القادرة على التضحية من أجل الوطن؛ والاجتهاد هو الأساس فى اختيار الكفاءات، وهى وحدها القادرة على مواجهة خفافيش الظلام، داعيا إلى العمل الدءوب المعلن تحت سمع وبصر الجميع.

وفى سبيل تصحيح المفاهيم الخاطئة أهدى معاليه مجموعة من الكتب والإصدارات بمختلف اللغات للرد على دعاوى الجهاد الخاطئة والتكفير التى تستخدمها الجماعات المارقة لتضليل الشعب، وبث الرعب فى نفوس أبنائه.

كما قام معاليه مع سعادة عميدة الكلية بتكريم مجموعة من الطلاب المتميزين بالكلية.

وفى ختام الندوة أهدت أ.د / سوزان القلينى درع الكلية لمعالى الوزير تقديراً لجهوده الدعوية والوطنية.

ثم التقى معالى أ.د/ عبد الوهاب محمد عزت رئيس جامعة عين شمس, وشارك فى احتفال الجامعة بعيد العلم وتكريم أبنائها المتميزين وأوائل الطلاب فى وجود معالى وزير التعليم العالى أ.د/ خالد عبد الغفار.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# تتابع رسائل الإشادة بمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تتابعت خطابات ورسائل الإشادة التى تلقاها معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بشأن تنظيم المؤتمر السابع والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف، الذى عقد تحت عنوان: «دور القادة وصانعى القرار فى نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات» وما انتهت إليه توصيات المؤتمر، حيث تلقى معاليه رسالة من السيد/ جيل بارنيو - عضو البرلمان الأوروبى والمتحدث باسم لجنة شئون الشرق به - ذكر فيها: الواقع أن الموضوع الذى ناقشه المؤتمر هو القضية السياسية الأكثر أهمية فى عصرنا: كيفية إحلال السلام والاستقرار فى العالم الذى هو دائماً أكثر تحدياً من قبل التطرف والعنف الدينى، فقد أتيحت لنا الفرصة لإلقاء نظرة عامة على ثقافة التسامح والتعايش مع أسلوب الحياة المصرى، وذلك من خلال زيارة أقدم مسجد فى القاهرة، إلى جانب الكنائس القبطية، والمعابد اليهودية . بالإضافة إلى ذلك، فإن زيارة المدينة القديمة والمتحف المصرى أظهرت الأمن والتنظيم الجيد للمرافق المصرية، فضلًا عن التراث المثير للإعجاب الذى يدين به العالم الغربى لمصر، عمل الدكتور/ محمد مختار جمعة يجب أن يكون موضع ترحيب ودعم، والتزامه بإصلاح الخطاب الدينى، وتعزيز العلاقات الدينية داخل المجتمعات المحلية فى مصر، ولكن أيضًا بين الإسلام والعالم الغربى . توصيات هذا المؤتمر هى على أجود المسار، ورسالة الدكتور/ محمد البشارى - أمين عام المؤتمر الإسلامى الأوروبى ورئيس الفدرالية العامة لمسلمى فرنسا وعميد معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية - التى أكد فيها على أن: انعقاد هذا المؤتمر متناولا موضوع مفصلى للخروج من الأزمات والفتن التى عمت العالم والعالم الإسلامى بالخصوص أتى باشتراك كل فئات المجتمعات المعاصرة فى مواجهة الإرهاب وتداعياته، ومما ميز هذا المؤتمر أنه استطاع أن يلف حول نفس الدائرة كل من صناع القرار السياسى، ورجال الدين، وأساتذة الجامعات من العالمين الغربى والإسلامى، ناهيكم عن حسن تنظيم رفيع المستوى. إن من أهم مخرجات المؤتمر ضرورة الدعوة إلى التعاون الدولى لمواجهة التطرف العنيف المؤدى إلى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإرهاب، الأمر الذى يموقع جمهورية مصر العربية فى الصدارة لأداء رسالة كونية موجهة لتحقيق السلم الاجتماعى والأمن العالمى، ووزارتكم فى الأوقاف برهنت على حسن المنهج الإسلامى المعتدل، مؤهلة لتفعيل شراكة بناءة بين كل الجهات المعنية بمحاربة الإرهاب وجماعاته، ومن هذه الرسائل الهامة تلك الرسالة التى تلقاها من الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة - نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمملكة البحرين - التى ذكر فيها: إننا إذ نهنئكم بما حققتموه من نجاح كبير فى التنظيم والتقديم، نثمن غاليًا ما احتوى عليه المؤتمر من بحوث قيمة، وما خرج به من توصيات عملية، وما اهتم بتصحيحه من مفاهيم مهمة، وما رافقه من اجتماعات ولقاءات علمية وعملية وودية، مبدين لكم استعداد مملكة البحرين والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية للتعاون معكم لتحقيق التطلعات المشتركة.

إضافة إلى عدد من الرسائل الأخرى المماثلة لمشاركين آخرين تدور فى جملتها عن التعبير عن شكرهم وتقديرهم للحضارة المصرية.

## وزير الأوقاف يدين استهداف كنيسة مارمرقس بالإسكندرية ويؤكد:

# الإرهاب الأعمى لا يفرق بين مصرى ومصرى وعلينا جميعًا أن نتكاتف للقضاء عليه وأن نضرب بيد من حديد على أيدى الخونة والعملاء

أدان معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة وبشدة استهداف كنيسة مارمرقس بالعطارين بالإسكندرية بعد استهداف كنيسة مارى جرجس بطنطا، مؤكدا أن الإرهاب الأعمى لا يفرق بين مصرى ومصرى، وعلينا أن نتكاتف للقضاء عليه، وأن نضرب وبقوة على أيدى كل الخونة المجرمين، مع خالص العزاء لأسر الشهداء جميعا وتمنياتنا بالشفاء العاجل لجميع المصابين.

كما أدان معالى أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف - استهداف كنيسة مارى جرجس بطنطا، وأكد أن استهداف الكنائس كاستهداف المساجد، ويجب حمايتها وحماية قاصديها كما نحمى مساجدنا وقاصديها، لأننا شركاء فى الوطن والمصير، مؤكدا أن هذا الحادث هو اعتداء على الوطن كله.

هذا وقد دعا معالى وزير الأوقاف فى افتتاح مؤتمر كلية اللغة العربية بأسيوط إلى الوقوف دقيقة حدادا على أرواح من نالتهم يد الغدر والإرهاب الغاشم ؛ حيث وقف جميع الأساتذة والطلاب وعمداء الكليات وضيوف المؤتمر حدادا مستنكرين هذا الحادث الإرهابى الغاشم.

هذا وقد ندد معالى وزير الأوقاف أمام المؤتمر كله بالاعتداء على كنيسة مارى جرجس بطنطا ؛ مؤكدا أن يد الغدر والإرهاب لا يمكن أن تفرق بيننا وبين أشقائنا فى هذا الوطن الغالى، وعلينا أن نتكاتف لدحر هذا الإرهاب حتى نستأصله من جذوره.

ودعا إلى الوقوف صفًا واحداً خلف قواتنا المسلحة الباسلة ورجال الشرطة فى معركتنا الوطنية ضد الإرهاب والإرهابيين وقوى الشر والظلام.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف فى الاجتماع الثالث للجنة الخطاب الدينى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية يؤكد:

# عقد ٥٦٠٠ لقاء فكرى طوال شهر رمضان بالمساجد الكبرى وإنشاء إدارة للمساجد الأثرية وأخرى للمساجد الكبرى

اجتمعت اللجنة العلمية للخطاب الدينى بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، برئاسة معالى أ.د/ محمد مختار جمعة ـ وزير الأوقاف، وحضور أ.د/ أحمد على عجيبة ـ أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أ.د/ عبدالله مبروك النجار ـ العميد الأسبق لكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر، وأ.د/ جعفر عبد السلام ـ أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية، أ.د / محمد الشحات الجندى ـ الأمين الأسبق للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وأ.د/ نجوى عبد الحميد ـ أستاذ علم الاجتماع جامعة حلوان، وأ.د/ سوسن فايد ـ أستاذ علم النفس بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، وذلك لمناقشة الخطة الدعوية، والاستعداد لشهر رمضان المبارك ١٤٣٨هـ.

وفى إطار استعداد الوزارة لشهر رمضان الكريم أكد معاليه أن جميع مساجد مصر سيُعْقَدُ بها عددٌ كبير من اللقاءات الفكرية يوميًا طوال شهر رمضان المعظم، وتصل هذه اللقاءات فى المساجد الكبرى وحدها إلى ٥٦٠٠ لقاء، مع عشرات الآلاف من الدروس اليومية والقوافل والندوات بجميع المساجد التى يقوم بها السادة الأئمة على مدار الشهر الكريم، إضافة إلى عقد لقاء يومى مع الشباب بمركز شباب الجزيرة، وفى ذات السياق سوف يعيد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية انعقاد ملتقى الفكر الإسلامى يوميًا بمسجد الإمام الحسين (رضى الله عنه) على مدار الشهر المبارك، مُشيراً إلى أن هناك مجموعة من الأئمة والقراء سيتم ابتعاثهم إلى مختلف دول العالم خلال شهر رمضان لأداء دورهم الدعوى وتقديم الوجه الصحيح للإسلام.

وفى ختام اللقاء وجه أعضاء لجنتى الخطاب الدينى والإعلام الشكر إلى معالى وزير الأوقاف لجهوده المتميزة وعودة ملتقى الفكر الإسلامى واللقاءات الفكرية التى ستُعقد بالمساجد الكبرى والجامعة على مستوى الجمهورية خلال شهر رمضان والتى ترتكز موضوعاتها على الجانب القيمى والأخلاقى.

وقد أكد معالى الوزير على إنشاء إدارة للمساجد الأثرية، وأخرى للمساجد الكبرى، سينطلق عملهما قريباً بإذن الله تعالى.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

### نيابة عن السيد رئيس مجلس الوزراء وزير الأوقاف يفتتح مسجد نادى الزمالك ويؤكد:

# سننسق مع إدارة النادى لعقد ندوات تثقيفية مع إسناد الخطابة بالمسجد لنخبة متميزة من شباب علماء الأوقاف

افتتح معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة مسجد نادى الزمالك نيابة عن السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس/ شريف إسماعيل، وخلال الافتتاح أكد معالى وزير الأوقاف على أهمية التعاون بين جميع مؤسسات الدولة لاستيعاب طاقات الشباب وتوجيهها توجيها إيجابيًا، مشيراً إلى ضرورة تنظيم الندوات والمحاضرات بالتنسيق مع إدارة النادى لترسيخ الأخلاق والقيم الإيجابية والوطنية فى نفوس الشباب، والاستعانة فى ذلك بمجموعة من شباب علماء الأوقاف وغيرهم من العلماء والمثقفين ممن لهم القدرة على التأثير والتواصل مع الشباب، والتفاعل مع قضاياهم والتأثير الإيجابى فيهم، وتوجيه طاقاتهم لما فيه النفع لوطنهم ومجتمعهم.

# تحديث نشر كتاب «حماية الكنائس»

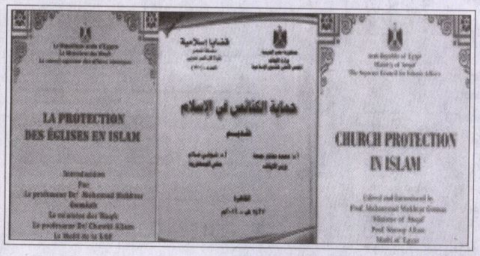


بناء على ما يقتضيه الظرف الراهن نحدّث نشر كتاب «حماية الكنائس» بثلاث عشرة لغة.

وجدير بالذكر أن معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة أصدر بيانا أكد فيه أن استهداف الكنائس كاستهداف المساجد، ويجب حمايتها وحماية قاصديها كما نحمى مساجدنا وقاصديها، لأننا شركاء فى الوطن والمصير، مبينًا أن هذا الحادث هو اعتداء على الوطن كله.

كما أكد معالى الوزير أن يد الغدر والإرهاب لا يمكن أن تفرق بيننا وبين أشقائنا فى هذا الوطن الغالى، وعلينا أن نتكاتف لدحر هذا الإرهاب حتى نستأصله من جذوره، مبينًا أن الإرهاب الأعمى لا يفرق بين مصرى ومصرى، وعلينا أن نتكاتف للقضاء عليه، وأن نضرب وبقوة على أيدى كل الخونة المجرمين، ودعا إلى الوقوف صفًا واحداً خلف قواتنا المسلحة الباسلة ورجال الشرطة فى معركتنا الوطنية ضد الإرهاب والإرهابيين وقوى الشر والظلام.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يشهد احتفالات محافظة القاهرة بيوم اليتيم ويؤكد:

# لفتة دينية ووطنية وإنسانية وأن الأيتام هم من يدخلون علينا البهجة

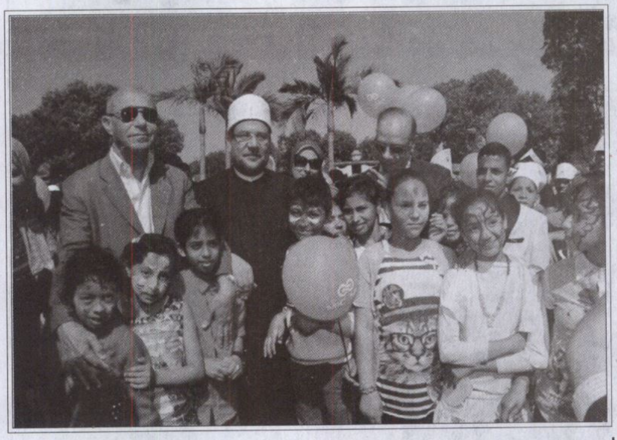

شهد معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة احتفالات محافظة القاهرة بيوم اليتيم بحضور السيد محافظ القاهرة المهندس/ عاطف عبد الحميد، وسيادة النائب/ طاهر أبو زيد - وزير الرياضة السابق، وأ/ جيهان عبد الرحمن - نائب محافظ القاهرة، والقيادات التنفيذية بالمحافظة.

وخلال الاحتفال أكد معالى الوزير أن العناية باليتيم لفتة دينية ووطنية وإنسانية، وأن أيتام اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل، والعناية بهم واجب دينى ووطنى وإنسانى، وأن الأيتام فى احتفالاتهم هم من يدخلون علينا البهجة، وأن هذا اليوم الرمزى للعناية والاهتمام بالأيتام يجب أن ينسحب على الاهتمام والعناية بهم فى كل وقت.

# تعاون علمى ودعوى كبير بين أوقاف أسيوط وفرع جامعة الأزهر بها

أعلن معالى أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف عن برنامج تعاون واسع بين أوقاف أسيوط وجامعة الأزهر فرع أسيوط فى مجال الندوات المشتركة، وبخاصة خلال شهر رمضان، مع عقد دورات متخصصة فى اللغة العربية للسادة الأئمة بكلية اللغة العربية، ودورات فى الفقه بكلية الشريعة من خلال التنسيق المشترك بين وكيل الأوقاف بأسيوط وسعادة أ.د/ أسامة عبد الرءوف نائب رئيس جامعة الأزهر فرع أسيوط.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلال لقائه بالسفير الكينى وزير الأوقاف يؤكد :

# دورنا نشر ثقافة التسامح والسلام ونشر الفكر الإسلامى الوسطى المستنير فى أرجاء المعمورة

التقى معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بسعادة السفير/ أوتيانو جوف ماكووينجا سفير جمهورية كينيا بالقاهرة والوفد المرافق لسيادته، بحضور فضيلة الشيخ/ جابر طايع - رئيس القطاع الدينى، وذلك لبحث أوجه تعزيز التعاون الدينى بين البلدين.

وخلال حديثه أكد معالى الوزير أن دورنا نشر ثقافة التسامح والسلام، ونشر الفكر الإسلامى الوسطى المستنير، وتأصيل فقه العيش المشترك، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ومواجهة التحديات والإرهاب والفكر المتطرف، مشيراً إلى أنه يجب أن نعمل لتحصين المجتمع كله وخاصة الشباب من أن ينجذبوا إلى أفكار هذه العناصر المتطرفة، موضحاً أن هذا الفكر الضال تجب محاربته، حتى نتمكن بالعمل معًا من استئصاله من جذوره.

## والسفير الكينى يشيد بدور مصر وريادتها فى العالم الإسلامى وبدور وزير الأوقاف وجهوده فى نشر الفكر الوسطى المستنير

ومن جانبه أشاد السفير الكينى بمكانة مصر وريادتها فى العالم الإسلامى، وبدور وزير الأوقاف وجهوده فى نشر الفكر الوسطى المستنير ومحاربة الفكر المتطرف، وبإصدارات الأوقاف العلمية المترجمة، والتعاون الكامل من جانب وزارة الأوقاف المصرية، من خلال إيفاد علمائها إلى دولة كينيا إيفاداً دائمًا أو من خلال شهر رمضان، واستعدادها لتدريب الأئمة الكينيين وتزويدهم بمطبوعاتها المترجمة .

هذا وقد أهداه معالى الوزير نسخًا من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف وكتب الأوقاف المترجمة التى تسعى إلى نشر صحيح الدين ومواجهة الفكر المتطرف باللغات العربية والإنجليزية والسواحلية، وهو ما حاز ثناء وإعجاب سيادة السفير .

وقد أبدى معالى وزير الأوقاف استعداد الوزارة لتزويد مكتبات المساجد الكبرى فى كينيا بمطبوعات الأوقاف باللغات العربية والإنجليزية والسواحيلية وبأية كمية مطلوبة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وزير الأوقاف يجتمع بالمحكمين والمتسابقين فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم ويهديهم بعض إصدارات الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

اجتمع معالى أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف - بالمحكمين والمتسابقين فى المسابقة العالمية الرابعة والعشرين للقرآن الكريم وأهداهم بعض إصدارات الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وهو ما حاز ثناء الجميع وتقديرهم وإشادتهم بجهود وزارة الأوقاف فى نشر الفكر الوسطى وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

# إعفاء أى إمام أو خطيب يتبنى فكراً متطرفاً أو متشدداً أو يرتكب عملاً لا يتناسب وأهليته لصعود المنبر من العمل الدعوى

حرصًا على حماية الخطاب الدينى من أى فكر متطرف أو متشدد أو منحرف، قرر القطاع الدينى بوزارة الأوقاف إعفاء أى إمام أو خطيب يتبنى فكرا متطرفا أو متشددا ,أو يثبت انتماؤه لأى جماعة إرهابية أو متطرفة أو تبنيه لأفكارها , من صعود المنبر أو أداء الدروس الدينية بالمساجد.

كما قررت لجنة القيم بالقطاع الدينى إعفاء أى إمام أو خطيب يرتكب فعلا أو يعمل عملا لا يتناسب وأهليته لصعود المنبر من العمل الدعوى، فإن كان إماما معينا تم إحالته إلى العمل الإدارى ومنعه من صعود المنبر أو أداء الدروس الدينية بالمساجد وإمامة الصلاة، وإن كان خطيبا بالمكافأة أو متطوعا تم الاعتذار له وإلغاء تصريحه فورا.

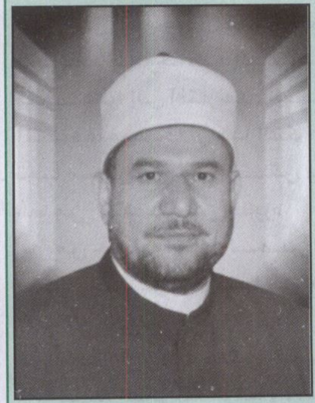

وعلى جميع المفتشين ومديرى الإدارات والمديريات الإقليمية حصر أى تجاوز فى هذا الشأن ورفعه لمدير المديرية لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال التجاوز، مع رفع ما يتم أولا بأول إلى فضيلة الشيخ/ جابر طايع - رئيس القطاع الدينى بالوزارة ، كما أن على جميع المديريات والإدارات على مستوى الجمهورية إحاطة جميع الأئمة وخطباء المكافأة علماً بذلك ,ومتابعة هذا الأمر بكل دقة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف فى مناقشة رسالة علمية بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع أسيوط يؤكد:

# كلية اللغة العربية بأسيوط حصن من حصون اللغة وحمل لواء الدين ومصنع لتخريج العلماء فى المجالات الفكرية والنقدية

## وعميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس يشيدون بالإنتاج الأدبى والفكرى والتنوع المعرفى وسعة الأفق العقلى لمعالى الوزير

ناقش معالى أ.د/محمد مختار جمعة وزير الأوقاف رسالة علمية بكلية اللغة العربية بأسيوط عنوانها (فن القصة القصيرة فى مجلة القصة منذ نشأتها حتى نهاية القرن العشرين دراسة موضوعية فنية) لنيل درجة العالمية الدكتوراه، والمقدمة من الباحث / مصطفى عبد الصبور محمد محمد المدرس المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا، وكانت بحضور أ.د/ صلاح مناع وكيل الكلية وأستاذ الأدب والنقد مشرفا، أ.د/ عمر عبد الرحمن عبد المعبود مشرفا مشاركا، وأ.د/ رمضان حسانين أستاذ الأدب والنقد عضوا، وفضيلة الدكتور/ عبد الناصر نسيم مدير مديرية أوقاف أسيوط، وفضيلة الشيخ / محمد العجمى وكيل أوقاف الإسكندرية، ولفيف من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة.

وقد دعا معالى أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف السادة أعضاء اللجنة العلمية لمناقشة رسالة الدكتوراه بكلية اللغة العربية بأسيوط والسادة الحضور إلى الوقوف حدادا، مؤكدين إدانتهم للإرهاب الغاشم بكل صوره وأشكاله، داعين إلى الضرب بيد من حديد على أيدى الإرهابيين الخونة وضرورة الإبلاغ عن أى عنصر إرهابى.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## وزير الأوقاف يشارك فى افتتاح الفترة المسائية لمتحف الفن الإسلامى ويؤكد:

# الإسلام فن صناعة الحياة لا صناعة الموت وافتتاح الفترة المسائية بمتحف الفن الإسلامى تعبير عملى عن مدى الأمن والأمان

شارك معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بدعوة من معالى وزير الآثار د/ خالد العنانى، وبحضور كل من: معالى وزير الثقافة أ/ حلمى النمنم، ومعالى وزير التضامن د/ غادة والى، فى افتتاح الفترة المسائية لمتحف الفن الإسلامى.

وقد أكد معالى وزير الأوقاف خلال الافتتاح على أن افتتاح الفترة المسائية لمتحف الفن الإسلامى ولأول مرة تعبير عملى عن مدى الأمن والأمان والاستقرار، كما أكد على أن الإسلام فن صناعة الحياة لا فن صناعة الموت، فهو ينمى كل ما هو حسن، وكل ما هو حضارة، قولا وعملا، لفظا وخطا وإبداعا.

## وزير الأوقاف فى لقائه بمديرى شئون العاملين والشئون القانونية بالمديريات الإقليمية يؤكد:

# ضياع المال العام إهمالاً كضياعه اختلاساً ويوجه بسرعة الانتهاء من كافة التحقيقات وتنفيذ الجزاءات

اجتمع معالى أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بالسادة مديرى شئون العاملين والشئون القانونية بالمديريات الإقليمية على مستوى الجمهورية، بحضور السادة رؤساء القطاعات بالديوان العام؛ لشرح ومناقشة آليات تفعيل مواجهة أى فساد أو إهمال بمنتهى الحسم، وتوجيه بعض التوجيهات المباشرة، مؤكداً أن الوزارة آخذة بقوة فى اتجاه ضبط الأمور على المستوى الميدانى، من خلال تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وتطبيق القانون على الجميع.

كما أكد معاليه أن ضياع المال العام إهمالاً كضياعه اختلاساً، مشدداً على ضرورة تنفيذ التعليمات وتطبيق كافة الجزاءات، وسرعة الانتهاء من جميع ملفات التحقيق.

كما أصدر معاليه تعليماته بسرعة الانتهاء من مسابقة التسويات لسد احتياج المديريات الإقليمية للإداريين والمحققين بإدارات الشئون القانونية والمالية، مؤكداً معاليه أن الهدف الأسمى للوزارة هو منع الخطأ قبل حدوثه لا تصيد الأخطاء للعاملين بها.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف فى العيد القومى لمحافظة الجيزة يؤكد :

# الإسلام دين السلام والعيش الإنسانى المشترك

## افتتاح مسجد «زنين» جاء تقديرا للجهود الذاتية وتشجيعًا لها

فى ذكرى العيد القومى لمحافظة الجيزة التقى معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار بالقيادات الدعوية بمحافظة الجيزة فى حضور معالى أ.د/ محمد هشام الشريف - وزير التنمية المحلية، والسيد اللواء/ محمد كمال الدالى - محافظ الجيزة، وفضيلة أ.د/ شوقى علام - مفتى الجمهورية، و فضيلة الشيخ/ سلامة عبد الرازق - مدير أوقاف الجيزة، وفضيلة الشيخ/ محمد حسين قاسم - مدير الدعوة، ولفيف من السادة الدعاة، وعدد من السادة النواب، والإعلاميين، والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة.

وفى بداية اللقاء قدم معالى وزير الأوقاف التهنئة لمحافظ الجيزة فى ذكرى العيد القومى للمحافظة، مشيداً بمستوى التعاون بين وزارة الأوقاف ومحافظة الجيزة فى شتى المجالات الخدمية والمشاريع الكبرى، متمنيًا للمحافظة مزيدا من الرقى والازدهار.

كما أعرب معاليه عن شكره وامتنانه لمعالى وزير التنمية المحلية، على جهد الوزارة فى التعاون المثمر مع وزارة الأوقاف، مشيدا بالتنسيق بين وزارتى الأوقاف والتنمية المحلية فى كل المجالات للنهوض بالمجتمع والارتقاء بالوطن.

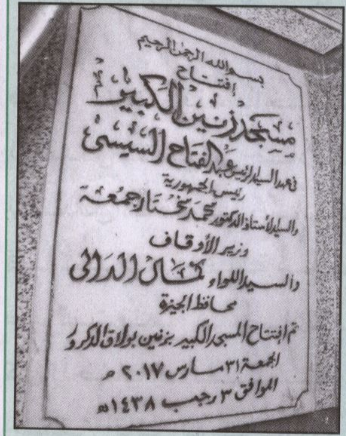


وفى سياق متصل أكد معالى وزير الأوقاف أن افتتاح مسجد زنين ببولاق الدكرور جاء تتويجًا للجهود الذاتية المبذولة من قبل القائمين على المسجد، وتشجيعًا لأعمال البر والخير.

كما دعا معاليه إلى نشر ثقافة السلام فى الأشهر الحرم، ونبذ العنف والإرهاب، مشيرًا إلى أن الإسلام دين السلام والتعايش المشترك بين جميع أطياف المجتع .

ومن جانبه أشاد معالى أ.د/ محمد هشام الشريف وزير التنمية المحلية بدور وزير الأوقاف الدعوى والمجتمعى والوطنى .

كما أشاد فضيلة أ.د/شوقى علام مفتى الجمهورية بدور وزارة الأوقاف الدعوى والوطنى لنشر الفكر المعتدل والمشاركة المجتمعية فى العديد من المشاريع الوطنية والتنموية.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# قلّب لحاظك فى السماء

شعر / رفعت عبد الوهاب المرصفى

قلّبْ لحاظك فى السماء يا طه ... ولسوف تحظى بالتى ترضاها
واترك شغاف النفس تزهو بالمنى ... فالنفس تهوى والبصير يراها
للقدس تسجد أو إلى أم القرى ... فالله حىٌ فى الدنا ومداها
حق الحبيب على المحب رضاؤه ... فاركع لقبلتك التى تهواها
ودع الذين على الحقيقة قد بغوا ... والله يحفظ للقلوب مناها
قالوا.. لقبلتنا يصلى طائعا ... أما عقيدة ديننا يأباها
حين اتجهت إلى العتيق كقبلة ... قالوا.. تولى فى الصلاة وتاها
لم يعلموا أن الهداية طاعة ... وقواعدٌ.. ومحمدٌ أرساها

* * *

صلى عليك الله ياخير الورى ... يا من أعدت إلى الحياة بهاها
للقدس كانت فى صلاتك حكمة ... لكن قلبك بالحجاز يراها
للقدس كانت فى صلاتك طاعة ... والكل يعرف كم تطيع الله
قد كنت تبغى قبلة مخصوصة ... حتى يعمً على الزمان شذاها
قد كنت تلمح فى صلاتك كعبة ... والكل يعلم شأنها وعلاها
كل الحنايا «بالعتيق» تعلقت ... والكل فى شوق إلى لقياها
حتى أتاك الوحى: أن در واتجه ... أكملت فرض الله صوب حماها

* * *

يا شهر شعبان العظيم تحية ... بك ذكريات المصطفى وسناها
فى النصف منك تحققت أغلى المنى ... سعد الفؤاد بأمرها وصداها
هذى دروس الذكريات نسوقها ... والذكريات تمد من يرعاها



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مواقع التواصل الاجتماعى..

# الإيجابيات والسلبيات

ملف من إعداد:

د. حسن أحمد خليل ـ محمد كامل شاهين

شيماء نزيه ـ أمل عدلى ـ حسام فاروق ـ سعيد جابر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

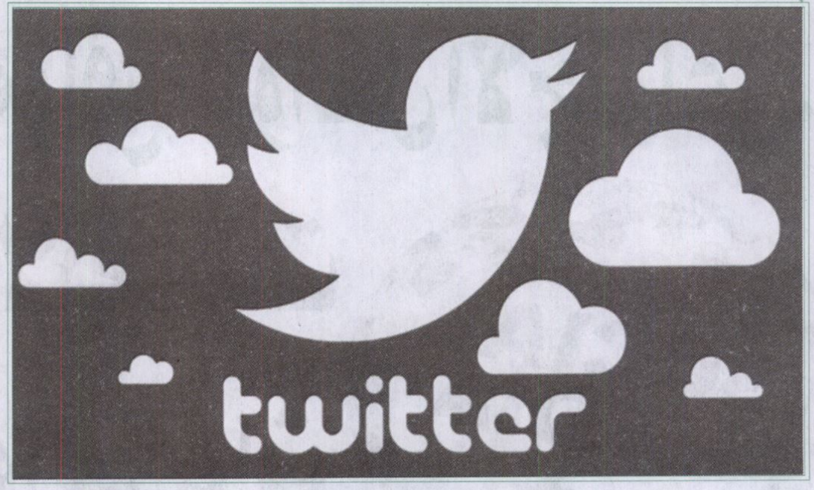


لقد تطورت وسائل الاتصال بين البشر حديثاً بصورة سريعة، فبعد أن كان الاتصال قديماً يتم عن طريق الحمام الزاجل وحاملى البريد، تطور الأمر ليصل إلى البريد الورقى والهاتف وغيره حتى وصلنا إلى قمة التطور فى طرق التواصل والاتصال حيث ظهر الهاتف المحمول والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، فصار العالم كأنه قرية صغيرة لا تباعد بين أقطارها وأصبح البشر يتواصلون بعضهم ببعض بيسر وسهولة وبدون حواجز وتخطوا عقبات المسافة والحدود الجغرافية، فترى إنساناً يقيم فى قارة أستراليا يتواصل عن طريق الهاتف أو الإنترنت بشخص يبعد عنه آلاف الأميال، فالتقنية الحديثة قربت البشر بعضهم إلى بعض فكانت لها المزايا الكبيرة وإن تخللتها بعض السلبيات .

قد ظهرت حديثاً فى صورة من صور التطور فى التواصل عدد من المواقع الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية فكان منها مثلاً موقع الفيسبوك وتويتر، وقد أتاحت هذه المواقع الاجتماعية للناس فرصة التواصل بوضع الصور والتواصل عن طريق الكتابة والمحادثة الصوتية، بل إن هذه المواقع قد أتاحت للناس فرصة التعلم والتعليم ومتابعة الأخبار بصورة آنية محدثة دائماً، فشبكات التواصل الاجتماعى ساهمت ببناء قاعدة علمية ومعرفية وسهلت الوصول إلى المعلومة وجعلتها بمتناول يد الناس . و على الرغم من مزايا شبكات التواصل الاجتماعى الكثيرة إلا أنه قد ثبت أن لها عيوبا وسلبيات، فإذا أفرطنا فى استخدام



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

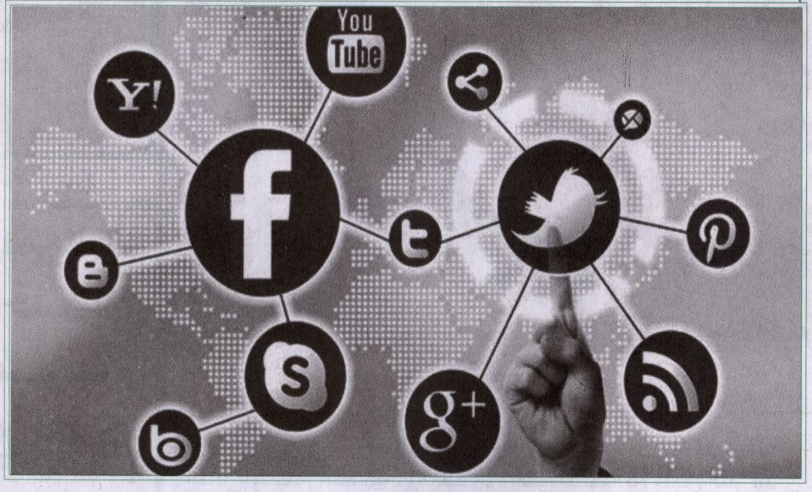


مواقع التواصل الاجتماعى بدون حسيب ولا رقيب ستتراجع منظومة القيم وتصبح أداة خطرة عندما تزوِّر الوقائع عن الحقائق وتفبرك الأحداث وتنشر الشائعات، فهى ذات آثار سلبية على الفرد والمجتمع المحافظ على تقاليده ومبادئه وعاداته وثقافته. بل إن الإفراط فى الاستخدام يؤدى إلى انعزال الفرد وبعده عن المشاركة الفاعلة مع أفراد أسرته ومجتمعه.كما أن غياب الرقابة الأسرية والمجتمعية على الأبناء يعد دافعا قويا فى إحداث سلوكيات غير مرغوبة وأفعال غير مقبولة.كم من عقول لوثت بأفكار واتجاهات غريبة فأصبحت مشوشة مخربة ومدمرة تهدد قيم وعادات المجتمع وتسمح بأيديولوجيات وثقافات دخيلة ظاهرها جميل وباطنها خراب وتدمير.

وعليه تتحمل الأسرة والمجتمع مسئولية رعاية الأبناء والشباب وتعليمهم وتثقيفهم والعمل على الرقابة وسن القوانين للحد من إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى.كما يجب نشر برامج التوعية وإقامة الندوات واللقاءات والحوارات وورش العمل التى تهدف إلى توجيه استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لأجل حماية أمن واستقرار الوطن وتنميته.

وحرصا منا -عزيزى القارئ- على بيان ما لشبكات التواصل الاجتماعى من إيجابيات وسلبيات، نقدم لك هذا الملف الخاص الذى نستعرض من خلاله أراء العلماء والمتخصصين حول هذه القضية سائلين الله تعالى أن يحفظ مصرنا الغالية فهو نعم المولى ونعم النصير.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. مختار مرزوق:

# يستطيع العَالِمُ من خـــلال الإنتـــرنت أن يـبين للنـاس الحـق مـن الضلال والصواب مـن الخطـأ

صفحـــة دعويـــة

وعن رأى علمـــاء الدين فى مــــواقع التواصل الاجتماعى بين الإيجـابيـــات والسلبيات وأهميتها فى الدعــوة إلى الله .يقـول الأســـتــاذ الدكتـور/ مختـــار مرزوق عبد الرحيم - عـميـد كلية أصول الدين الســـابق بأسيوط.: «إن وسائل التواصل الاجتماعى لها أهميتها الكبرى ويتجلى ذلك فيما يلى:

**أولاً:** أنهـا من أعظم مـا مَنَّ الله تعـالى به على الدعـاة إلى الله حـيث إنه يستطيع كل واحد منهم أن يجعل لنفسه صفحة دعوية ينشر فيها ما يريد من الفكر الوسطى الصحيح، وكذلك الرد على المتشددين وأهل الغلو الذين يكفرون الناس لأدنى شبهة دون أن يلتمسوا لهم أعذاراً، وفى غالب الأحيان تكون المسائل التى يكفرون بها الناس من المسائل الخلافية.

**ثانياً:** واجب العالم: يستطيع العالم من خلال صفحته الدعوية أو حسابه الخاص أن يبين للناس الحق من الضلال والصواب من الخطأ، مع ملاحظة أنه يسمع لكلامه إذا كتب اسمه على صفحته وأضاف كذلك صفته، حتى يكون القارىء على بينة لمن يقرأ وعمن يأخذ العلم .

وإذا كان العالم فى مسجد خاص بأبناء الحى أو القرية وهم بالمئات فإنه على مـواقع التـواصل يستطيع فى لحظات أن يخـاطب الآلاف وربما الملايين على حسب الصفحات الخاصة والعامة التى ينشر فيها .

**ثالثاً:** الدليل على أن مواقع التواصل أصبح لها السبق فى النشر الآن ما يلى:

١ ـ أن الصحف نفسها تنقل الآن من صفحات التواصل التى هى لعلماء نثق فيهم .

٢ ـ النشر على مواقع التواصل أسهل ودون تكلفة .

٣ ـ النشر على مواقع التواصل أسرع من لمح البصر، فبمجرد أن تكتب المقال وتضغط على علامة النشر ينشر المقال، هل هناك أيسر من ذلك فى نشر العلم الصحيح .

**رابعاً:** وسائل التواصل من الناحية الاجتماعية:

لمواقع التواصل فائدة اجتماعية مهمة حيث يستطيع الإنسان التواصل مع أصدقائه دائماً وتهنئتهم فى المناسبات المختلفة وأن يدعو لهم إذا نالتهم ملمة ويهنئ الآخرين إذا جاءهم فرح، أو أسديت لهم نعمة، وهذا واضح كل الوضوح



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمن يعـرف ذلك، وكم أنشـأنا صـداقـات بيننا وبين أناس لم نلقهم إلا عن طريق مواقع التواصل.

**خامسًا:** أضرار مواقع التواصل الاجتماعي:
هناك أضرار لمواقع التواصل ولكنها مقتصرة على أصحاب العقول المريضة الذين لا همَّ لهم إلا السب والتطاول على مخالفيهم لدرجة الرمى بالفحشاء مما يوجب حد القذف، وهذا الأمر عيب أصلاً عند هؤلاء الناس إذ من عادتهم أن يصنع الواحد منهم هذا مع المخالفين له فى غيبتهم، وإن كان أمامهم مبتسمًا فهو من أقبح الناس منزلة عند الله (عز وجل). قال ﷺ: «يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه»(رواه الترمذى وأبو داود وأحمد، حديث صحيح).

**سادسًا:** حدود التعامل بين الجنسين على مواقع التواصل: من المحاذير العامة فى استعمال مواقع التواصل أن يترك الإنسان لنفسه العنان فى المعاكسات ونشر الفواحش وكشف أسرار الناس، وإذا كان الناس قد أصبحوا لا يستغنون عن مواقع التواصل فعلى كل من الرجل والمرأة أن يتقى الله عز وجل فى هذا الأمر الخطير، وبخاصة الأنثى فإن عليها أن تتعامل فى حدود الأدب حتى لا يظن الناس بها شرًا، وإذا كان الله قال لأزواج النبى ﷺ: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (الأحزاب: ٣٢).

فإذا كان القرآن يبين أنه فى أعظم المجتمعات على الإطلاق فهو مجتمع صحابة وجد من فى قلبه مرض وهو المنافق أو ضعيف الإيمان، فما بالك بزماننا هذا الذى كثرت فيه الفواحش والمنكرات، وارتكب الكثير من الناس الكبائر جهارًا نهارًا.

فواجب البنت أن تراعى ذلك تمامًا فتجعل كلامها أو استفسارها عن أمر ما بالمعروف، ومن الممكن أن تجعل صفحتها باسم مستعار مثل أمة الله أو حبيبة الرحمن .. لكن حتى إن جعلت الصفحة باسمها والتزمت الأدب فلا حرج فى ذلك إن شاء الله تعالى.

وأضاف أنه على كل من الجنسين أن يعلم أنه مسئول عما يكتب على مواقع التواصل قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (يس: ١٢).

وصفحة الإنسان وما يكتبه على الفيس بوك شاهدة له أو عليه..

وما من كاتب إلا سيفنى
ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شىء
يسرك فى القيامة أن تراه



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محمد نبيل غنايم:

# الإسلام لا يعارض وسائل التواصل الاجتماعي كلية ولكنه يعارض ما هو مخالف للثوابت الشرعية

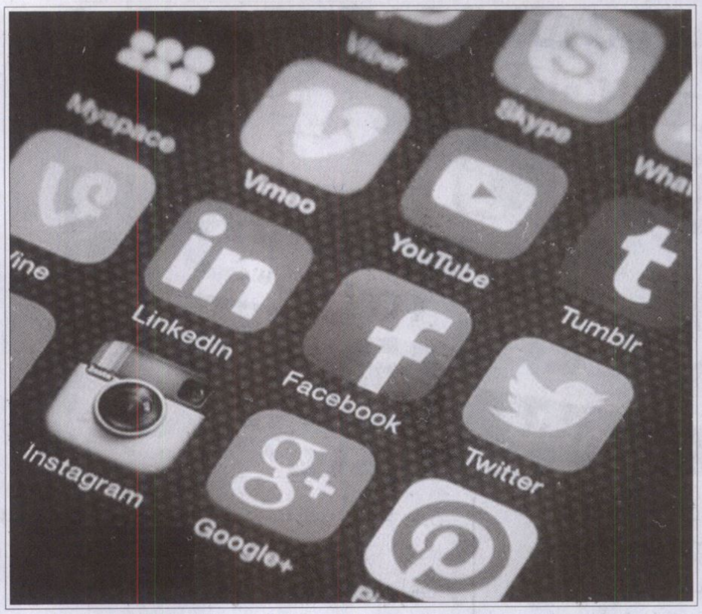


**الفوائد العلمية**

يبين الأستاذ الدكتور/ محمد نبيل غنايم - الأستاذ بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة - أن وسائل التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك) أو غيره من الوسائل ذات شقين :

شق مفيد: مثل معرفة الأخبار والفوائد العلمية والاجتماعية، وفوائد الأغذية والتواصل مع الأصدقاء بعضهم البعض خصوصا عند تباعد المسافات والأوطان، فهذا شق مفيد؛ لأن الإنسان مدنى بطبعه، ولا يستطيع أن يحيا وحده، فلا بد له من هذا التواصل، يشير ويستشير ويذكر أخباره ويتلقى أخبار الآخرين

**الأخلاق الذميمة**

أما التواصل بين الذكور والإناث من غير المحارم فهو شق ضار؛ لأنه اتجاه نحو الأخلاق الذميمة، وقد يؤدى إلى مفاسد كبيرة، قد نبه رسول الله ﷺ إلى أن الرجل أو الأنثى يقول الكلمة لا يلقى لها بالا يهوى بها فى النار سبعين خريفا، ومن هنا يغلب على التواصل بين الذكور والإناث غير المحارم، حديث الشهوات، وكما قال القائل: نظرة فابتسامة فسلام فكلام، فموعد فلقاء، وبالتالى تكون العواقب بعد اللقاء وخيمة، ومن هنا فإن الإسلام حرص كل الحرص على إتيان البيوت من أبوابها وليس من الأساليب الخلفية البعيدة، عن الآباء والأمهات والرقابة ومثل ذلك الذى قلناه عن (الفيس بوك) يقال عن غيره من وسائل التواصل الأخرى التى يستخدمها البعض استخداما خاطئا فيؤدى ذلك إلى الوقوع فى المحاذير الشرعية من انتشار الإباحية و ترك الواجبات والوقوع فى الحرام والمنهيات، وقد يؤدى إلى محاذير أخرى مثل الوقيعة بين الناس والغيبة والنميمة وكل ما يسمى القيل والقال، الذى منعه الإسلام ونهى عنه نهيا كبيرا، فالإسلام لا يعارض وسائل التواصل الاجتماعى كلية، ولكنه يعارض ما هو مخالف للثوابت الشرعية والأخلاق الإسلامية وما يؤدى إلى المفاسد ويوقع فى ارتكابها.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

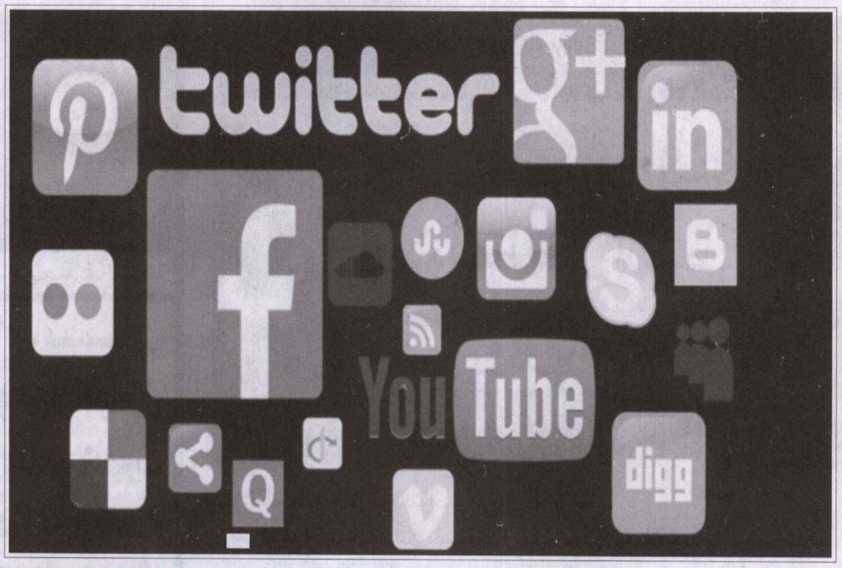


## التقدم التقنى

**ويقول الأستاذ الدكتور/ سيف رجب قزامل - الأستاذ بجامعة الأزهر-:**

(إن التقدم التقنى الحديث أتى بأمور تخدم البشرية ومنها الشبكة العنكبوتية وما يتعلق بتسهيل التواصل بين بنى الانسان فى شتى أرجاء المعمورة فى هذا العصر، فلا شك أن هذا يعد نعمة عظيمة، فقد نعمت البشرية من تسخير الله تعالى الكون للإنسان، وكلما تقدم العلم يسعد الإنسان، وقد ساعدت الشبكة العنكبوتية الإنسان على تيسير أمور حياته، غير أن المرء يجب عليه أن يستخدم هذه النعمة وفق الضوابط الشرعية . هذه نعمة يباح منها ما يبيحه الشرع ويحرم منها ما يحرمه الشرع، فالسكين مثلا نستخدمها فى ذبح الحيوان، ولا يباح أن نذبح بها الإنسان، هكذا كل النعم التى أنعم الله بها علينا ينبغى أن نواجهها التوجيه الصحيح .

ومن الاستخدام الصحيح أن نستخدم وسائل التواصل فى خدمة العلم ونشر المحاضرات الدراسية بالنسبة للطلاب، ويمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى الدعوة إلى الله، لكن الاستخدام السيئ يتمثل فى الاستجابة لإغواءات الشيطان والخروج على الشرع، ومنها تسهيل مخاطبة الفتى للفتاة ومنها الانفراد بأسرار كل منهما وإساءة استخدام ذلك حين يحدث الفراق بينهما . علينا أن نستخدم وسائل التواصل الاجتماعى فى خدمة الإسلام والوطن، ولا نتتكب النكبات ونسيء الاستخدام، ولا مانع أن يستخدم فى الجامعات والمنازل وسائر الأمور فيما هو مفيد، ويمكن أن يستخدمه العلماء الأفاضل فى نشر أبحاثهم ).

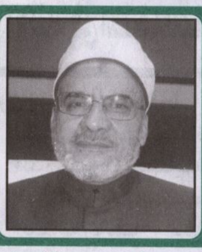

**د. سيف رجب قزامل:**

**ساعدت شبكة الإنترنت الإنسان على تيسير أمور حياته غير أنه يجب أن يستخدمها وفق الضوابط الشرعية**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. مهجة غالب:

# ازدادت مساوئ مواقع التواصل الاجتماعى لانصراف الأهل عن متابعة الأبناء فى استخدامها

## دون إفراط أو تفريط

**تقول الأستاذة الدكتورة/ مهجة غالب - عميد كلية البنات الإسلامية السابقة وعضو مجلس النواب - عن مواقع التواصل الاجتماعى:** «من الواجب علينا أن نتعلم مواقع التواصل الحديثة ونتعامل بها، ولكن ديننا الحنيف أمرنا بالوسطية فى كل شئ، لذا تعاملنا مع مواقع التواصل الحديثة ينبغى أن يكون دون إفراط أو تفريط، والعلم بهذه المواقع يكون لنواكب الحياة العصرية الحديثة ولا نتخلف عن

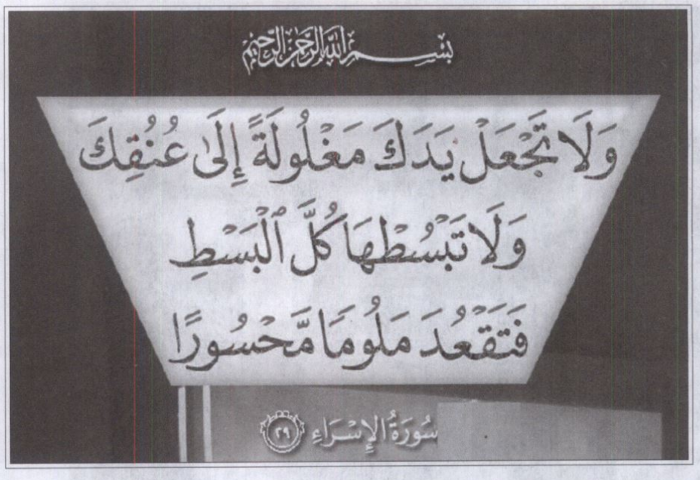


ركب العلم والحضارة، والتواصل مع العالم أجمع».

أما الإسراف فهو الذى نهينا عنه فى جميع مجالات الحياة قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (الإسراء : ٢٩ )

وإن كانت الآية عن الإسراف المادى إلا أنها يندرج تحتها وتحتمل أن يكون أى نوع من الإسراف، ومن هنا نقول: إن لكل شىء مميزاته وعيوبه، فإذا أسرفنا فيه تنقلب المميزات إلى عيوب ومساوئ وهذا الملاحظ من الإسراف فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، فالتواصل الاجتماعى استخدم بإسراف بين الشباب مما أدى إلى إنشاء بعض العلاقات المخالفة للشرع، وازدادت مساوئه، بانصراف الأهل عن تتبع الأبناء فى استخدام هذه المواقع مما أدى إلى لهو الأبناء وانصرافهم عن الجو الأسرى الذى كنا نشعر به قبل ذلك من تجمع الأسرة وتبادل الآراء وإجراء الحوارات.

وعن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى مجال الدعوة تؤكد الدكتورة / مهجة غالب أنه من النتائج المترتبة على ظهور مواقع التواصل الاجتماعى الانفتاح على العالم وذلك يمكن أن يكون سلاحًا ذا حدين، ومن مميزاتها أن يطلع مستخدمها على معلومات سريعة ومفيدة ومنها المعلومات الدينية التى تؤدى إلى الحفاظ على النشء، ولكن هنا لنا وقفة، فليس كل ما يقال فى هذه المواقع يكون صحيحا، وهذا دور الأسرة بأن توجه الأبناء إلى المصدر الصحيح لأخذ هذه المعلومات فقد ينتشر شىء وينسب إلى غير قائله من أهل الدين لترويجه، ويكون ليس من الدين فى شىء، ومواقع التواصل الاجتماعى قد تكون لنشر الدين وقد تكون لنشر الفتنة إن لم نراقب ما يكتب عليها، ونعرف المصدر الذى نأخذ منه، ويمكن تلاشى الأخطار التى تأتى من هذه المواقع بالدور الذى يقوم به الأبوان بين الأبناء من خلال حوار ومناقشة يستطيع الأبوان من خلالها التعرف على المعلومات التى ينهلها أولادهم من هذه المواقع .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

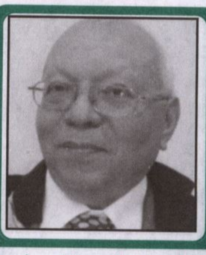

د.نبيل السمالوطى:

# مواقع التواصل الاجتماعى تعمل على تشكيل الرأى العام بأمور قد تكون جيدة أو بالغة السوء

## الإعلام الإلكترونى

**وعن رأى علماء الاجتماع فى مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها الايجابى والسلبى على المواطنين يشير الأستاذ الدكتور/ نبيل السمالوطى - عميد كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، الأسبق وأستاذ علم الاجتماع -** إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى آلية جديدة من آليات الإعلام وتشكيل الرأى العام والتأثير على بعض الأفراد والشباب وجذبهم إلى أمور قد تكون جيدة وقد تكون بالغة السوء، واهتمام الشباب بالإعلام الإلكترونى فاق اهتمامهم بالإعلام التقليدى المتمثل فى التليفزيون والصحافة، وأصبحنا نجد فى مجتمعنا أسرًا مكونة من خمسة أفراد أو أكثر أو أقل نجد كل فرد فيها بما فيهم الأطفال مشغول بتصفح الموبايل أو الفيسبوك وهى أداة مؤثرة بشكل كبير جدا على القيم والأخلاق والسلوك، وتلعب دورا كبيرا فى تكوين الاتجاهات وتشكيل الرأى، وقد أدركت بعض المنظمات الإرهابية أهمية هذه الوسيلة الإلكترونية الجديدة، فبدأت تستقطب إليها العديد من الشباب بل والأطفال فى أوربا وعالمنا العربى والإسلامى.. ويكفى أن نشير إلى أن التنظيمات الإجرامية الإرهابية تهدف إلى تفتيت العالم الإسلامى والعربى. هذه التنظيمات تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بشكل علمى ومخطط لنشر الباطل وإقناع الشباب فى العالم بأهدافهم الإجرامية الخبيثة، وللأسف الشديد نجحوا فى استقطاب الكثير من الأوربيين من أصول أوربية أو من أصول إسلامية من خلال إقناعهم بأن قتل المدنيين والأبرياء ومحاولة تمزيق الأمم العربية والإسلامية كلها أمور تدخلهم الجنة ! فانتشرت هذه الجرائم البشعة التى ترتكب فى العديد من الدول العربية والإسلامية.

## تكاتف المؤسسات المعنية

ويضيف الدكتور/ نبيل السمالوطى أنه إذا كانت التنظيمات الإجرامية الإرهابية مثل داعش وأغلبهم ليسوا مسلمين وليسوا عربا تستقطب آلاف الأوربيين وغيرهم لممارسة أعمالها الإجرامية لذا يجب أن تتكاتف مؤسسة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف المصرية ومختلف المؤسسات الدينية التى تهتم بنشر الدين الصحيح



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. سعيد صادق:

# على الآباء متابعة أبنائهم وتوعيتهم بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى

بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالى والشباب والتضامن الاجتماعى، ومؤسسات المجتمع المدنى وتسعى إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لبيان الصورة الحقيقية لديننا الإسلامى السمح الذى يستهدف تحقيق العدالة وحقوق الإنسان وكرامته وحريته وتوضيح هذه الصورة الحقيقية للإسلام لجميع الشعوب فى العالم، صحيح هناك مرافد فى الأزهر والأوقاف ودار

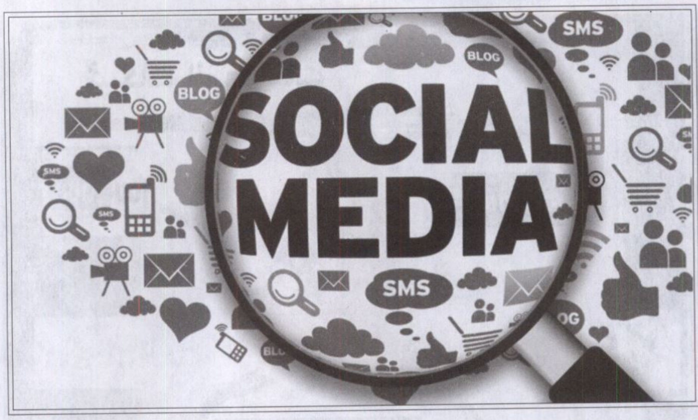


الإفتاء للكشف عن الأفكار الضالة التى تنشرها مواقع التنظيمات الإرهابية لتشويه صورة الإسلام وتعمل هذه المرافد على الرد عليها، لكن هذا غير كاف فيجب أن تكون إذاعة القرآن الكريم ( أون لاين ) أى تعمل ليل نهار كذلك الأمر بالنسبة للأوقاف والأزهر الشريف أن يعملا ( أون لاين ) لنشر حقيقة الإسلام الوسطى الجميل لكل شعوب الأرض فى دول العالم .

ويؤكد أنه يحمد لمؤسسة الأزهر جهودها الجبارة فى تعديل مناهج المعاهد الأزهرية ورصد الكتب التى تتناول الإسلام على مواقع التواصل الاجتماعى وتصحيح الأفكار المغلوطة، كما يشكر لمعالى وزير الأوقاف جهود المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى ترجمة كتيبات توضح حقيقة الإسلام وترجمتها إلى أكثر من عشر لغات لنشرها فى كل دول العالم . . وهى جهود مشكورة ونتطلع أن يكون لمؤسساتنا الدينية تواجد ثابت على مواقع التواصل الاجتماعى، والتواصل مع كل المواقع فى أنحاء العالم بالتعريف بحقيقة الإسلام حتى لا نترك فرصة لأعداء الإسلام لتشويهه كما يحدث الآن .

ويرى أنه يجب أن تنقل المؤتمرات التى تعقد حول الإسلام ودول الشرق إليهم ونعرفهم بحقيقة الدين الوحيد الذى ارتضاه الله لخلقه من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو دين الإسلام .

## جرائم الإنترنت

**ويرى الأستاذ الدكتور/ سعيد صادق - أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة** - أن مشكلة جرائم الإنترنت لا تكمن فى الأداة ولكن تكمن فيمن يستخدمون تلك الأداة، فإذا شاهدنا فى التلفزيون برامج مفيدة فهو نافع، وإذا شاهدنا برامج ضارة فهذا يسبب لنا الأذى، كذلك هناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى الاستخدام الأمثل مثل الشركات ورجال الأعمال والعاملين فى مجال العملية التعليمية، وهناك أيضا من يستخدمها الاستخدام السيئ مثل الإرهابيين .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. وليد رشاد زكى :

# لابد من تضافر المؤسسات المعنية لتوعية أفراد المجتمع بقيمة الاستخدام العقلانى لهذه المواقع

## الجزر المنعزلة

ويؤكد الدكتور/ سعيد صادق أن مواقع التواصل الاجتماعى ليست سببا فى وجود الجزر المنعزلة داخل الأسرة، أى بين الأب والأم والأبناء، وإنما الجزر المنعزلة داخل الأسرة توجد لأسباب أخرى فالأب يعمل خارج البلاد، والأم مشغولة بعملها، والأبناء لا أحد يرعاهم سوى المربيات . .

ويضيف أنه على عكس ما هو معروف فإن مواقع التواصل الاجتماعى جعلت الأم تتابع أبناءها وهى فى العمل، كذلك الأب الذى يعمل خارج البلاد يستطيع متابعة أبنائه والتواصل معهم عبر شبكة الإنترنت، فالإنترنت أصبح وسيلة لتقريب المسافات بين أبناء الأسرة الواحدة. من هنا يتبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعى ليست شرًا مطلقا ولا خيرا مطلقا، فالمسألة نسبية، فكما لهذه المواقع إيجابيات فلها أيضا سلبيات، وعلى الآباء متابعة أبنائهم وتوعيتهم بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى وتحصينهم منها، فهناك بعض الأشخاص الذين يعملون على استغلال الأطفال عبر ( الإنترنت)، وعلى وزارة الداخلية ممثلة فى الإدارة العامة لمكافحة جرائم الإنترنت، توعية المواطنين بأخطار بعض هذه المواقع وحثهم على أهمية الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية مثل جرائم النصب والابتزاز والسرقة، وغير ذلك حتى تستطيع وزارة الداخلية اتخاذ الإجراءات القانونية ضدها وحماية المجتمع من شرها .

## التعارف بين الناس

يوضح د . وليد رشاد زكى . بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - أن لمواقع التواصل الاجتماعى إيجابيات حيث تحدث نوعًا من التعارف بين الناس وبعضهم البعض بصرف النظر عن المكان والزمان، كما أنها تعطى فرصا للمعاقين وكبار السن والشباب للتعرف على الثقافات الأخرى والانفتاح عليها والاستفادة منها والتواصل مع الأصدقاء والأبناء والأحفاد، لذا فإن العلاقات بين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى تتميز بأنها علاقات عالمية ويمكن للمتخصصين الاستفادة من الإنترنت، كما يمثل أيضاً فرصة للبحث عن عمل أو الزواج، ومن عيوب هذه المواقع أنها تؤدى إلى الفردية وانقطاع التواصل المباشر أى وجها لوجه بين الأشخاص وتفتيت العلاقات والحوارات الأسرية والاجتماعية ويكفى إرسال صورة أو تهنئة فى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. هند فؤاد:

# الإنترنت سلاح ذو حدين يجب حسن استخدامه حتى لا يلحق بنا ضررًا

الأعياد والمناسبات الاجتماعية والاحتفالات القومية، كما أسهمت هذه المواقع فى ظهور أشكال جديدة من الجرائم مثل تهديد الخصوصية والتحرش ومكنت منظمات إرهابية من تجنيد شباب لتنفيذ مخططات إرهابية، كما ساعدت على ظهور مشكلات أسرية مثل الطلاق؛ حيث أدت هذه المواقع إلى انتشار الخيانة الزوجية .

وعن بداية تعامل الأطفال مع مواقع التواصل الاجتماعى يشير إلى أنه يبدأ تعامل الأطفال مع مواقع التواصل الاجتماعى بعد أن يتعرف على ثقافة الإنترنت ويبدأ هذا التعامل فى سن المراهقة أى بين ١٢ و١٣ عامًا وليس قبل ذلك حيث لا يبالغ الطفل فى استخدامه للإنترنت، وعند ضرورة استخدامه يجب أن يكون تحت رقابة أسرية، وهناك مسح عالمى على أكثر من دولة أثبت أن مواقع التواصل الاجتماعى تسبب انتهاكات للأطفال منها انتهاكات لفظية ... حيث يتعرض عدد كبير من الأطفال لانتهاكات جنسية من خلال التحرش اللفظى، من هنا كانت أهمية وجود رقابة أسرية على استخدام الأطفال لهذه المواقع التى يجب أن يستخدمها الأطفال عند الضرورة وفى حالة انعدام الضرورة يستحسن ألا يستخدمونها إلا بعد تعلمهم ثقافة الإنترنت وآلياته وكيفية التعامل معه بطريقة إيجابية؛ أى من خلال الرقابة والتوعية والحوار الأسرى ومعرفة الأضرار الجسيمة التى يلحقها كثرة الجلوس أمام جهاز الكمبيوتر مثل السمنة وأمراض العيون؛ حيث أثبتت الدراسات ارتفاع معدلات السمنة بين الأطفال مستخدمى أجهزة الكمبيوتر .

ويضيف لا بد من تضافر المؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة ومؤسسات المجتمع المدنى لتوعية أفراد المجتمع بقيمة الاستخدام العقلانى الرشيد لهذه المواقع أى بشكل إيجابى والبعد عن الاستخدام السلبى وبدأت الدولة تسعى لوضع تشريعات وقوانين وتشديد العقاب لمواجهة الانتهاكات والجرائم التى تحدث عبر هذه المواقع .

## إدمان الشباب

**تبين د . هند فؤاد - أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية** - إن فى بداية الاستخدام كان الإنترنت له إيجابياته التى تمثلت فى إحداث نوع من الترابط والاتصال بين الناس مما زاد من استخدام



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

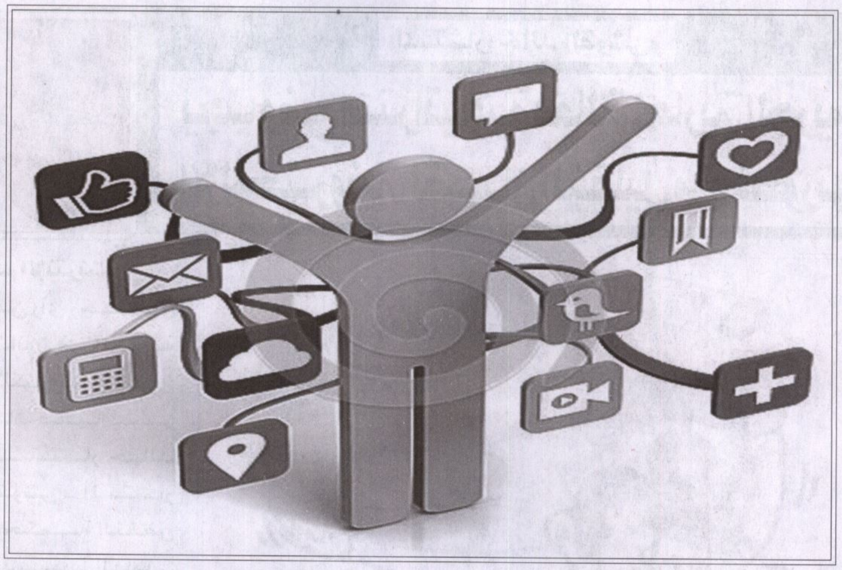

الأفراد والشباب والأطفال إلى أن أصبح يمثل إدمانًا للشباب والأطفال والحرص على متابعة مواقع التواصل الاجتماعى والمشاركة فيها إما بالتصفح أو إبداء الرأى، والإنترنت سلاح ذو حدين يجب حسن استخدامه حتى لا يقع بنا ضرر، فإذا ما استخدمه الفرد الاستخدام الجيد استفاد منه أما إذا استخدمه بشكل سيئ فسوف يضر ويؤذى من استخدمه وعمدت الجماعات الإرهابية المتطرفة إلى إنشاء مواقع لها لبث إشاعات وتسويق لحملات تهدف من خلالها إلى هدم المجتمع؛ لذا فإن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعى تؤثر على صحة الفرد وعلاقته بأسرته وبالتالى على كل المجتمع .

## حسابات للأطفال

وتؤيد د . هند فكرة إنشاء حسابات للأطفال على مواقع التواصل الاجتماعى؛ حتى لا يتم فصلهم عن المجتمع الذى يعيشون فيه بشرط أن يتم ذلك تحت رقابة الوالدين ومتابعة الموقع الذى يحرص الطفل على متابعته وإبداء النصح له باختيار مواقع لا تضره ولا تؤذيه وتوعيته بالمواقع التى تبث أفكارًا وآراء متطرفة ليقوم هو بتجنبها بنفسه .

وتضيف د . هند أنه إذا كانت الدولة سمحت بدخول الإنترنت إلى مصر وإتاحة جميع المواقع أمام أفراد المجتمع؛ فلا بد من وجود رقابة من الجهات المعنية مع توعية أفراد المجتمع بمواقع التواصل الاجتماعى التى تعمل على بث الإشاعات واستقطاب الشباب إلى الأعمال الإجرامية، وأن تتعاون الجهات المعنية مثل وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية بتعريف المجتمع بإيجابيات وسلبيات استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، وأن هذه السلبيات تتنوع بين الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وأنها هى على المستوى الشخصى تعمل على توعية الطلبة والأفراد المحيطين بها من خلال الندوات التى تقيمها بسلبيات مواقع العمل الاجتماعى، حتى يقبل عليها الشباب مع علمهم التام بهذه السلبيات حتى يتجنبونها .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المستشار: خالد القوشى:

# يجب وضع استراتيجية فعالة لمحاربة الجريمة الإلكترونية لضمان التقليل من خطورتها

## جرائم الإنترنت

وعن رأى رجال القانون فى الجريمة الإلكترونية وضرورة مكافحتها يشير المستشار خالد القوشى ـ المستشار بمحكمة النقض والدستوريا العليا ـ إلى أن جرائم الإنترنت متمثلة فى سرقة الهوية ومنها البريد الإلكترونى، أو سرقة الاشتراك فى موقع شبكة الإنترنت وانتحال شخصية أخرى بطريقة غير شرعية عبر الإنترنت بهدف الاستفادة من تلك الشخصية أو لإخفاء هوية المجرم لتسهيل عملية الإجرام، فإن المتهم يقع تحت طائلة القانون، وتكون العقوبة الحبس لمدة عام وغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه وذلك إذا كان حسن النية، أما إذا دخل عليه لسرقته فتكون العقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات وغرامة مائة ألف جنيه،

كذلك كل من يشعل الفتنة والتفرقة بين المواطنين ويعمل على تهديد الأمن الوطنى وبث معلومات غير صحيحة عبر موقعه الإلكترونى، تكون العقوبة هى الأشغال الشاقة المؤبدة .

ويضيف إن عقوبة السب والقذف ثلاث سنوات ويتم الإبلاغ عنها فى وزارة الداخلية، ويتم تفريغ الرسائل واتخاذ الإجراءات القانونية ضده.

وهناك عقوبات تكميلية تتمثل فى :

- مصادرة الأدوات التى استخدمت فى تلك الجرائم.
- غلق المنشأة أو الكيان الذى ارتكبت من خلاله الجريمة.
- غلق المواقع والروابط التى تقع على شبكة المعلومات وتمثل التهديد سواء بالأمن الوطنى أو الفتنة الطائفية.

## مراقبة المواقع الإلكترونية

ويؤكد إنه يتم الآن مراقبة جميع المواقع الإلكترونية، وإذا تم نشر رسائل تبث الفتنة أو تمثل تهديدا للأمن الوطنى فإن العقوبة فى هذه الحالة تصل إلى الأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة لا تقل عن ٥٠٠ ألف جنيه.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محمد محمد الألفى:

# لا بد أن يكون للدولة دور فى عملية التثقيف والتوعية لمكافحة جرائم النصب والابتزاز عبر الإنترنت

## جهود كبيرة

ويرى أن هناك جهوداً كبيرة تبذل لمحاربة الجريمة الإلكترونية بكافة أشكالها، لكن لتمييز هذه الجرائم من الصعب الكشف عنها وتحديد الدليل المادى الذى يدين مرتكبها، لذلك من المتوقع أن يستمر هذا النوع من الجرائم ويطغى على ساحة الإجرام بقدر كبير، وسيتطور مع مرور الوقت إلى ماهو أخطر وأعقد؛ لذا فإن وجود استراتيجيةٍ فعالة لدى الدول لمحاربة هذه الجرائم هى الوسيلة الضامنة لتقليلها ومحاولة التحكم بها، ولا ننسى دور الأفراد فى محاربتها عن طريق تبصيرهم بإيجابيات وسلبيات استخدام شبكة الإنترنت، وحث الشركات المتخصصة على إنتاج حماية متخصصة تهدف إلى حماية البرامج الأخرى على شبكة الإنترنت.

## الجرائم الإلكترونية

**ويقول الدكتور محمد محمد الألفى - رئيس الجمعية المصرية لمكافحة جرائم الإنترنت ورئيس الجمعية العربية للتحكيم الإلكترونى - :** «إن الجرائم الإلكترونية هى تلك الجرائم التقليدية التى تتخذ من الإنترنت أو الشبكات مكانًا لارتكابها مثل جرائم النصب والاستيلاء على الأموال والسرقة والسب والقذف».

ويضيف أنه لا يوجد فى القانون المصرى قانون يسمى قانون مكافحة جرائم الإنترنت، وأول دولة أصدرت قانون مكافحة جرائم الإنترنت هى دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٦م تلتها المملكة العربية السعودية، ثم السودان، ثم سلطنة عمان، ثم توالت الدول بعد ذلك، ولكن يوجد لدينا قانون تنظيم التوقيع الإلكترونى رقم ١٥ لسنة ٢٠٠٤م حيث كانت لدينا رؤية لتنظيم التعامل عبر شبكات الإنترنت.

## جرائم السب والقذف

ويبين أنه يوجد تجريم لجرائم السب



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والقـذف عبـر شـبكة الإنتـرنت، وهـذا النوع من السب والإهانة والتشهير وانتهاك الخصوصية عبر البريد الإلكترونى يتخذ من الإنتــرنت مكانًا له، فـمـثـلا إذا قـام أحـد الأشخاص بإرسال رسالة عبـر البـريد الإلكترونى بالسب والقـذف هل تقع جريمة السب عبر البريد الإلكتــرونى أم لا بد أن يتوافر فيها ركن العلانية؟! فـهنا لا بد من توافـر ركن العــلانيـة وتأخـذ نفس عـقـوبة جـريمـة السب والقذف .

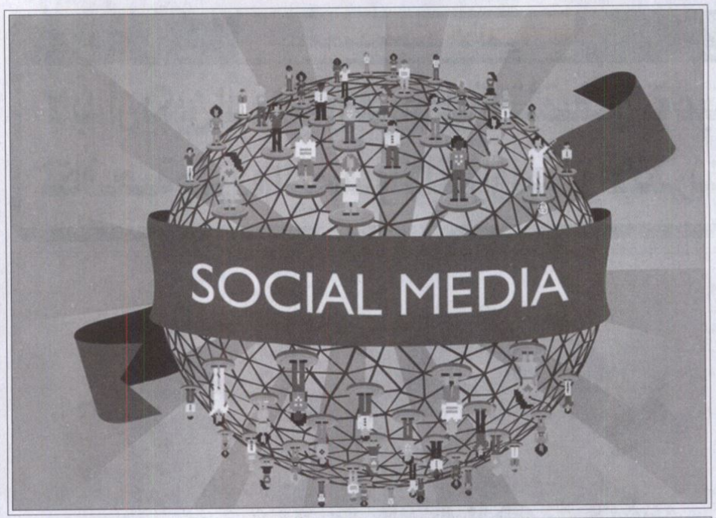


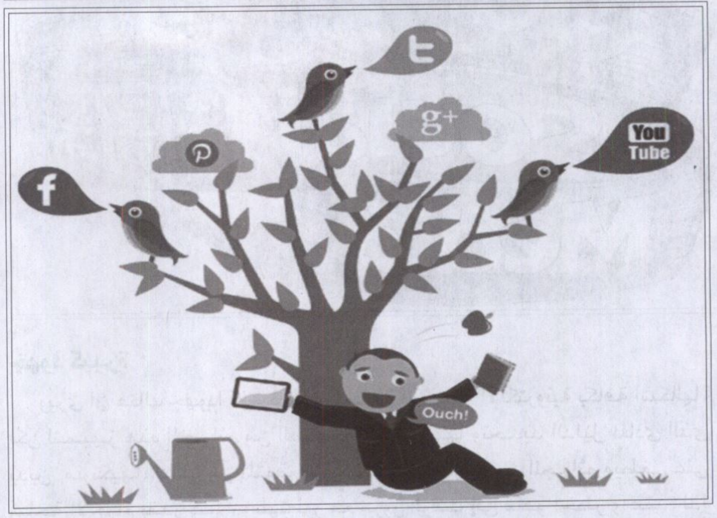


ويوضح أنه يوجد إدارة فى وزارة الداخليــة هـى الإدارة العــامــة للتــوثيق والمعلومــات بهــا إدارة تـسـمى إدارة مكافــحـة الشبكات يوجد بها ضباط ومهندسون وفنيون لتتبع المجرم، فـإذا مـا ارتكبت جـريمـة سـرقـة عـبـر الإنترنت وقامت الضحية بالإبلاغ مـثـلا عن سـرقـة (البــاسـورد) واخـتــراق البــريد الإلكتــرونى أو الدخـــول على بعض الصفحات والاستيلاء على الصـور الخـاصـة بهـا أو اخـتــراق الدخـول على حسابات بنكية والاستيلاء على جزء من التحـويلات البنكية فى هذه الحـالة يتم الإبلاغ من خـلال الإدارة العـامـة لمكافـحـة جـرائم الإنترنت، حيث يوجد ضبـاط متـخصصون يقومون بفـحص مسـرح الجـريمـة، ويتوجهون إلى جهاز الحـاسب الآلى للضـحـيـة، ويقومون بالبحث والتحـرى عن الشـخص الذى قـام باختـراق الجـهاز بطريقـة غـيـر مشـروعة والاسـتـيـلاء على البيانات والمعلومات الخاصة بالجهاز .

ويؤكـد أنـه لا بد أن يكون للدولة دور فـى عمليـة التثـقـيف والتوعـيـة لمكافـحـة جـرائم النصب والابتزاز عبـر الإنترنت وأيضًـا من خـلال الإعـلام والصحـافـة والمؤسسات التعليمية والدينية.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. حسن سليمان

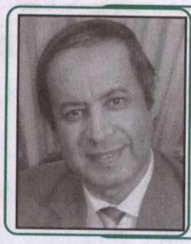

# لا بد من وضع ضوابط لعدم تداول المعلومات الخاطئة التى تضرُّ بالآخرين

## المصداقية

**وعن رأى الإعلاميين فى وسائل الاتصال الحديثة وما لها من إيجابيات وسلبيات على المجتمع يوضح د/ حسن سليمان - رئيس إذاعة القرآن الكريم - أن** وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعى وسيلة ناجحة فى نقل الأخبار إذا كانت تلك المواقع لها المصداقية، أما إذا كانت المواقع تفتح الباب على مصراعيه لكل من يكتب الأخبار حسب هواه مما يربك القارئ ويفتح الباب لتبادل الاتهامات ونشر الأكاذيب والتجريح فى أناس أبرياء، فهى بذلك تخرج عن الإطار المرسوم لها فى نشر المعلومات ونقل الأخبار وعموم الفائدة، أما إذا كانت هناك مصداقية فهذه المواقع فى منتهى الروعة، ومن الممكن أن تزرع المبادئ والمثل العليا بعيدًا عن التزييف المجتمعى ويمكنها التأثير على الكثير من الشباب وزرع الفضائل فى نفوسهم من خلال تلك المواقع، ولا بد من وضع ضوابط لعدم تداول المعلومات الخاطئة التى تجرح الآخرين أو تنشر الأكاذيب عنهم.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية مثل الإذاعة والتليفزيون والصحف فهو يرى أن مواقع التواصل الاجتماعى لم تسحب البساط منها؛ لأن مرتادى وسائل التواصل الاجتماعى عددهم محدود ممن هم على دراية بالإنترنت، أما وسائل الإعلام التقليدية يسمعها ويشاهدها عدد أكبر ممن هم على علم أو ليسوا على علم بالإنترنت وستظل وسائل الإعلام التقليدية لها بريقها ولها جمهورها، ولكن لا بد من التطوير الدائم والاهتمام بها لأنها الأصل .

## دور المرأة فى وسائل الإعلام

وعن الدور الذى يمكن أن تلعبه المرأة فى وسائل التواصل الاجتماعى يضيف أن للمرأة دورًا واضحًا وبروزًا ساطعًا فى جميع وسائل الإعلام وفى مواقع التواصل الاجتماعى وللنساء صفحات ومدونات على الإنترنت كل ذلك مع الحفاظ على سمتها ووقارها فهى الكنز المصون، وقد كفل لها الإسلام جميع الحقوق والواجبات، وينبغى ألا يصيب هذا الظهور الساطع المرأة بشىء من الغلو أو الشطط يخرجها عن ذلك العقل والوقار والهندام فهى نصف المجتمع، بل المجتمع كله؛ لأنها تربى النصف الآخر.

## توجيه الشباب

أمّا عن الأعمال الدرامية أو البرامج الحوارية ودورها فى النصح وتوجيه الشباب فى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعى وإيجابياتها وتجنب



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. عبدالرحمن رشاد :

# القائمون على الدعوة عليهم أن يكون لهم مواقع تواصل اجتماعى تنشر القيم النبيلة بطريقة جذابة

السلبيات، فإنه يرى أن النصح والتوجيه المباشر قد لا يأتى بثماره، ولكن قد تأتى تلك التوجيهات ضمن أعمال درامية فى إطار من التوجيه غير المباشر وذلك من خلال الأحداث فى العمل الدرامى، كذلك من الممكن التحدث فى بعض البرامج الحوارية عن بعض القواعد والضوابط التى يجب أن يتبعها كل مرتادى مواقع التواصل الاجتماعى وكذلك توضيح بعض الأخطاء أو المخاطر وكيفية تلافيها والاستفادة من الإيجابيات والأمور الصالحة لتلك المواقع.

## وسيلة الاتصال

**ويبين أ. عبد الرحمن رشاد - رئيس الإذاعة السابق -** أن مواقع التواصل الاجتماعى تعتبر وسيلة الاتصال رقم واحد بالنسبة للشباب، وكذلك وسيلة استقاء الأنباء وتداول الأخبار والمعلومات الأولى لدى الشباب، ويخشى القول بأنها سحبت البساط من الإعلام التقليدى وصارت تلعب دورًا مؤثرًا وخطيرًا فيما يسمى بالربيع العربى، وعلينا أن ننظر لتلك المواقع نظرة مختلفة، فهى تنشر معلومات وقيمًا تنافس الإعلام التقليدى، وتخترق العقول والحدود، ولا يمكن السيطرة عليها أو مراقبتها، ولكن ما نملكه هو تطوير أنفسنا لمواجهة مواقع التواصل الاجتماعى سواء بتطوير الإعلام التقليدى أو إيجاد وسائط لبناء مواقع للرد على سلبيات المواقع الأخرى من المنظمات والأحزاب، وإذا كانت الجماعات الإرهابية لها مواقع تواصل اجتماعى فعلى القائمين على الدعوة والحريصين على أبنائها أن يكون لهم مواقع تواصل اجتماعى تنشر القيم النبيلة والأفكار البناءة بطريقة مشوقة وجذابة، تلفت انتباه الشباب وتنمى الوعى لديهم، وكذلك على وزارة الأوقاف والإذاعة المصرية أن يكون لهما دور فعال فى مواجهة هدم القيم وتوعية الشباب وتنمية الجانب المعرفى لديهم، ونحن نعترف أن مواقع التواصل الاجتماعى لها العديد من الإيجابيات فى نقل الأخبار وتبادل الأفكار وتداول المعلومات، ولكن السلبيات أكثر فهى تمثل منابر للشباب للنزاعات والإشاعات وتبادل الاتهامات والتجريح فى أشخاص أبرياء دون التثبت، هذا بالإضافة لنشر الأخبار الكاذبة والأمور الملفقة والعديد من الناس يصدقها، وهذا الأمر يحمل فى طياته خطورة كبيرة؛ لذا ينبغى التفكير فى ضوابط لها .

أما عن دور المرأة العربية فدورها واضح وفعال



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. حسن على:

# من الممكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعى فى ترسيخ القيم والأخلاق لدى الشباب

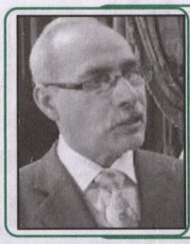

قبل وسائل التواصل الاجتماعى منذ بداية ظهور الإعلام ( صحافة، تليفزيون، إذاعة) ولكن لا ننكر أن وسائل التواصل الاجتماعى زادت من التعريف بالمرأة ودورها قوة ووضوحًا .

أما عن الأعمال الدرامية فالدراما تقوم بعمل فكرة، تلك الفكرة تثبت قيمة بشكل غير مباشر وتغير من السلوك من خلال التأثر بتلك القيمة، وكذلك هناك أعمال درامية وأفلام ونجوم لهم شهرة واسعة قاموا بأعمال ركزت على دور مواقع التواصل الاجتماعى وخطورتها وأهميتها وكيفية التعامل معها، ونحن علينا أن نغير من أنفسنا ونطور من أدائنا بتغيير الدور الذى نقدمه وتغيير الفلسفة والنظرة لكثير من الأمور فى حياتنا، وكذلك الأسلوب وطريقة التناول فى عرض الأعمال والأفكار؛ لذا علينا الاهتمام أكثر بما نقدمه من أعمال تساعد على رقى الفكر وإبداعه .

## ديمقراطية التواصل

**ويؤكد الدكتور/ حسن على. أستاذ الإعلام بجامعة المنيا** -أن مواقع التواصل الاجتماعى تمثل وسيلة تواصل قليلة التكلفة ومتاحة فى متناول كل الأعمار وحققت ما يسمى بديمقراطية التواصل، ومن الممكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعى فى ترسيخ القيم والأخلاق؛ لأنها تؤثر فى الشباب فى مراحله العمرية المختلفة.

أما عن السلبيات فإن الحرية المطلقة تتسبب فى مشاكل كثيرة، فهى تنشر الكثير من الشائعات والأكاذيب دون عقاب وتسبب نوعًا من المشاكل الاجتماعية والنفسية حيث تسبب نوعًا من العزلة للشباب، كما أنها تشغلهم عن دروسهم فيما يعرف بإدمان الإنترنت أما عن سحبها للبساط من وسائل الإعلام التقليدية (صحافة، إذاعة، تليفزيون) فهى لم تطغ عليها ولم تسحب البساط منها، فما زالت وسائل الإعلام التقليدية لها جمهورها، ولكننا نلاحظ أن بعض وسائل الإعلام التقليدية فى تدهور نظرًا لأمور تقنية فنية أو أمور مادية، مثل ارتفاع تكاليف الطباعة وغيرها، أما مواقع التواصل الاجتماعى فإنها تتميز بسهولة الحصول عليها وقلة التكلفة مما جعلها مواكبة لهذا العصر أكثر . أما أن تكون مواقع التواصل بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية هذا الأمر فى منتهى الخطورة، ولا بد من تطوير وسائل الإعلام



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أ. عادل عبدالقادر:

# على وسائل الإعلام أن تعمل جاهدة على مقاومة السلبيات والرد عليها فى حينها

التقليدية وعمل مشروع قانون ينظم التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى.

أما عن دور المرأة وما لها من تأثير كبير على صفحات الإنترنت يشير إلى أن هناك صفحات للمرأة على مواقع التواصل الاجتماعى، ولها إسهاماتها المتميزة، وتقوم بالعديد من الأعمال مثل الترجمة وغيرها، كذلك لها دور كبير فى نشر المعلومات الصحيحة ومواجهة ما قد يسيئ إلى الآخرين دون تثبت .

أما عن الدور التنويرى وتأثيره على الشباب فمن الممكن عمل برامج حوارية تستضيف أساتذة وعلماء كبار يتحدثون عن ترشيد سلوك الشباب فى التعامل مع شبكات التواصل، كما يمكن إنشاء صفحات أو مجموعات خاصة لهؤلاء العلماء لنشر آرائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى .

ويضيف أنه يعمل على تأليف كتاب عن «قواعد التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعى» يتناول كيفية توجيه طلب صداقة وشروط قبول تلك الصداقة وطرق توجيه السلوك، باختصار يعنى الارتقاء بطرق التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى بشكل عام، وهو ما نحتاج إليه فى الفترة القادمة .

## قرية صغيرة

**ويرى الأستاذ/ عادل عبد القادر - مدير عام بإذاعة القرآن الكريم-** إننا نعلم جميعًا أن مواقع التواصل الاجتماعى لها أهمية كبيرة فى حياة الناس؛ وذلك بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة، وكثر التعامل من خلال مواقع التواصل الاجتماعى سياسيّا واقتصاديّا وثقافيّا واجتماعيّا، أى أنها أصبحت مهمة للجميع؛ حيث يتم التواصل والتعارف من خلالها وتبادل المعلومات والأخبار وكل ما هو جديد، ولها مزاياها العديدة؛ حيث يتم من خلالها أيضًا إنهاء الأعمال ونقل الرسائل والقيام بالخدمات، وبذلك تظهر أهمية مواقع التواصل الاجتماعى وهذه الأهمية إيجابية، ولكن فى المقابل فإن مواقع التواصل الاجتماعى لها خطورتها السلبية على المجتمعات وعلى الأخلاق والقيم، وذلك فيما تبثه وتنشره من أفكار هدامة وخصوصًا بين الشباب، بل ما هو أكثر من ذلك فإن بعض الجهات ذات الأغراض السيئة تسعى من خلال مواقع التواصل لإحداث الفتنة بين الشعوب وداخل المجتمعات، وعلى سبيل المثال ما نراه من إثارة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

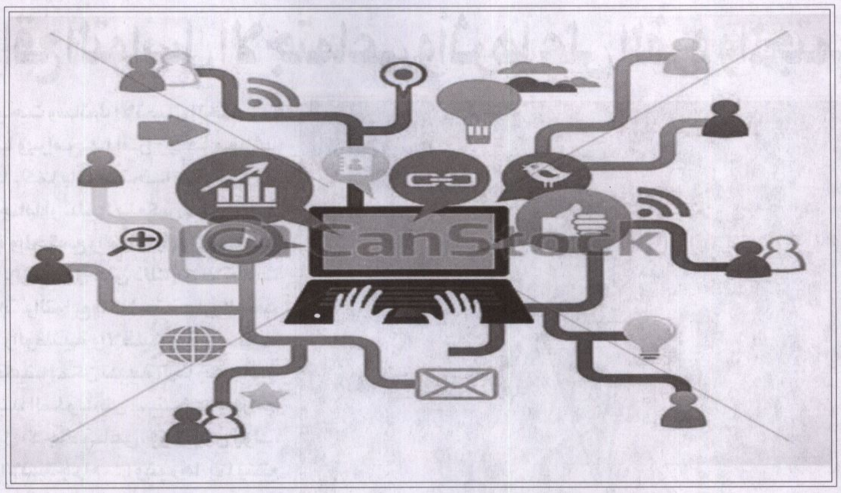

النعرات العصبية والعرقية والمذهبية ونشر الشائعات وتلفيق التهم كل ذلك يسيئ لأشخاص أبرياء قد يتم تجريحهم والتشهير بهم، والخروج على الثوابت الدينية والاجتماعية ونشر الأفكار التى تهدم تلك الثوابت، وعلينا نحن المسلمين وعلى جميع وسائل الإعلام أن تعمل جاهدة على إظهار تلك السلبيات والرد عليها فى وقتها؛ حتى لا تصل للشباب وينحرفوا تأثرًا بأمر قد قرأوه أو سمعوه أو رأوه من خلال تلك المواقع؛ حيث إنها أصبحت مسرحًا فسيحًا لتمرير كل ما من شأنه أن يضر بالمجتمعات، وما نراه من أشياء خادشة للحياء والوقوع بين براثن الفوضى ومخالب الفحش والرذيلة والإباحية، وكل ما من شأنه أن يقوض القيم والأخلاق .

ويؤكد أننا أصبحنا فى حاجة ماسة إلى دراسة ما يبث من خلال هذه المواقع والرد عليه باستحداث المواقع المتخصصة للأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية ووزارة الأوقاف، حتى نستطيع أن نخمد نار الفتنة قبل انتشارها، وفى الوقت نفسه لا يفوتنا أن نؤكد على أهمية المواقع الإيجابية الثقافية والعلمية؛ حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعى تنافس المواقع العلمية فيما تقدمه من خدمات البحث العلمى والنشر الإلكترونى والكتب التى تخدم جميع فروع العلم، وكذلك الدوريات العلمية والدينية والمتخصصة فى شتى مجالات الحياة، وأيضًا ينبغى التنبيه على المواقع التى لا تبغى إلا الترفيه والتسلية، وقليلاً ما نجد فى هذه المواقع الشىء النافع ؛ لأنها تبث السم فى العسل، وهنا يجب على كل أصحاب الشأن أن يبينوا للشباب مساوئ إهدار الوقت فيما لا يفيد مع التوضيح لهم أن الإسلام الحنيف إنما هو دعوة من أجل البناء والتحضر، جاء ليقرر عقيدة صادقة ويربى أمة فاضلة وينشئ مجتمعًا قويًا متماسكًا، فإذا كان ما يبث من خلال مواقع التواصل الاجتماعى عكس ذلك فهنا ينبغى أن ندق ناقوس الخطر ونحذر الشباب وحتى الكبار من الانزلاق فى هذه المواقع والجرى وراءها، والمسلم الحق هو الذى ينبغى عليه أن يتمسك بتعاليم دينه ويرقى بسلوكياته وأخلاقه، وأمامنا على سبيل المثال الكثير من الآيات فى سورة الحجرات التى تأمرنا وتحثنا على التمسك بالفضائل والبعد عن الرذائل مثل عدم السخرية والاستهزاء بالغير والغيبة والنميمة والتجسس وغيرها من القيم الفاضلة؛ لأن رسول الله ﷺ قال: **«لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟».**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على الفرد والمجتمع

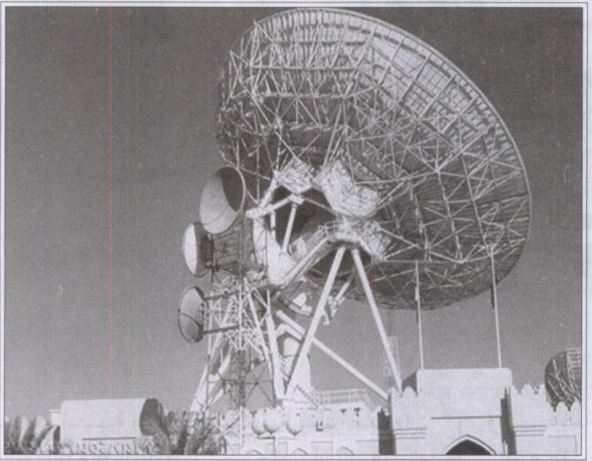

أصبحت وسائط الاتصال الحديثة، بآلياتها وبرامجها أمرا واقعا معاشا ومشاعا . كما بات استخدامها، خيرا أو شراً إيجابا أو سلبا، ينعكس على الفرد والأسرة والمجتمع والوطن بل والإنسانية جمعاء . ليس أدل على ذلك من الأحداث والتغيرات والتوابع المتلاحقة على الصعد المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية كافة، فكيف يمكن تلبية الحاجة الماسة لترشيد السلوك فى استخدام برامج التواصل الاجتماعى، (كفيس بوك، تويتر، الانستجرام...) وغيرها بما ينفع ولا يضر .

أدوات التقنية الحديثة كالتلفاز (وفضائياته)، والخلوى : الجوال والحاسوب والإنترنت... إلخ (محايدة) وهى تنصاع حسب توجهات وأهداف من يقوم باستخدامها وتوظيفها، إن خيرا فخير وإن شرا فشر . وفى عصر الإنترنت وشيوع استعمال المواقع الاجتماعية كفيس بوك، وتويتر استبدل بوسائل النشر والمكاتبات التقليدية أخرى تعتمد على الإيجاز والاختصار، وسرعة وعموم النشر الإلكترونى، و (تأثير الصورة) واجتياز الموانع الرقابية السائدة فى النشر الورقى، كما ساعد الإنترنت ليس فقط على نشر ثقافة النخبة، بل إنه ساعد أكثر من أى وقت مضى على نشر الثقافة الشعبية حيث نما الانتشار التشابكى بين أناس مختلفى الأجناس والأعراق والأطياف والثقافات، إن بذواتهم وأسمائهم الحقيقية أو بأخرى مموهة أو مزيفة أو مستعارة .

د. ناصر أحمد سنه*

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

[ الأحزاب : ٧٠ – ٧١ ]

* كاتب وأكاديمى مصرى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## تنامى ظاهرة الإعلام البديل

لقد ازداد الذين حلوا محل الإعلاميين والصحفيين والصحف الرسمية من خلال مواقعهم الإلكترونية وأضحت الصفحات والمدونات Blogs أكثر من أن تحصى ويبدو أن هناك رغبة عند كثير من البشر فى مشاركة الآخرين معلوماتهم الشخصية التى حصلوا عليها بشكل أو بآخر. وشبكة الإنترنت أسرع وأوفر وأفضل وسيلة لذلك، بل لقد أضحت مواقع مثل (فيس بوك، وتويتر) وغيرها مصدرا مهما للأخبار رغم أن هذا ليس دورها الرئيس.

لذا فحسب الإحصائيات فإن نسبة المشاهدة فى العالم للإعلام والصحافة الإلكترونية تقارب الـ ٦٠٪، تحت إلحاح الحاجة إلى سرعة معرفة الأحداث والأخبار أينما كانت. وقلة الحرص على انتظار الصحيفة الصباحية أو المسائية أو المطبوعة، ولقد بات لكل صحيفة أو مؤسسة، موقعها الإلكترونى وأمسى الوصول المجانى إليها يحتاج فقط إلى ضغطة زر على جهاز الكمبيوتر، وغدا للإعلام الجديد صفة الإتاحة الزمانية والمكانية والملكية الفردية، التشاركية لصانعيه.. ومعديه ومراسليه ومصوريه ومحرريه، ومخرجيه. وبعد أن كان مقتصرا على فئة محدودة صناعة، ونشرا، صار المحتوى الإعلامى أكثر مشاركة، وتنوعا وسرعة فى الانتشار بين أكبر عدد من القراء والمتابعين والمستخدمين.

ومن أهم سمات الإعلام الجديد أن الفرد العادى (المواطن الصحفى) يستطيع، بسهولة، المشاركة فى صناعة الخبر (أى خبر أو حتى شائعة) وتحريره وتوثيقه وإذاعته ونشره فى الصحافة الإلكترونية. وله أن يضيف أو يعدل أو يبدل، ومنح الكاتب إمكانية ممارسة البوح والفضفضة والتعبير عن الرأى، وإيصاله للمتابعين، وثمة مساحة شاسعة للأقلام المتمرسة أو غير المتمرسة فلا قيود عليها أن تكتب أو تعرض أو تذيع أو تعلق على مقالة أو خبر أو قضية أو مفهوم دون رئيس تحرير، أو قيد بسياسة النشر ورد الفعل عليها كما أن سرعة استجابة وتعليق القارئ على الخبر أو المعلومة تعرب عن مدى اطمئنانه لها، وثقته فى حرفية ومصداقية الصحافة الإلكترونية. فيعلن عن رأيه فيها ويكتب تعليقاته عليها وينسخها وينشرها بسرعة فائقة، وله أن يعيد الكرة مرة، ومرة، فتبنى علاقات قوية، إيجابية أو سلبية أو خليط بينهما، بين الأفراد بإعادة التعليق أو النقد.

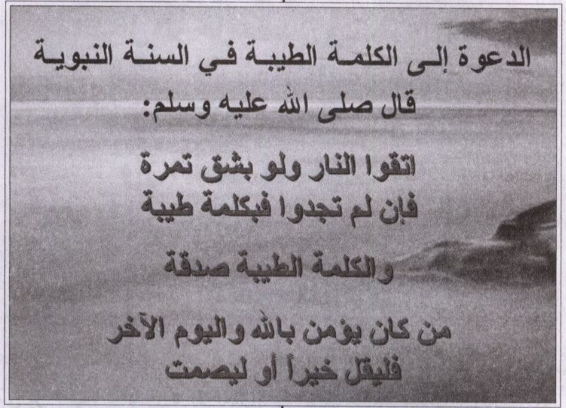


## أخلاقيات مواقع التواصل الاجتماعى

فى شرعنا الإسلامى الحنيف وهديه الذى يظلل حياة المسلم بسياج من الهدى والتقوى والإخلاص والصلاح والإصلاح، قاعدة: (دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة ولقد أمست الجهود منصبة على دفع (ضرر) مواقع التواصل الاجتماعى.

للكلمة، ورقية أو إلكترونية مكتوبة أو مقروءة، منطوقة أو مسموعة... إلخ، فى هدى الإسلام قرآنا وسنة، فقهًا وأمانة ومسئولية. لا بد من الوعى والدراية بالكلمة وأين سيقع أثرها وتأثيرها؟ الوعى بالغاية منها أن تكون عنوانًا أو هوية وباعثًا مخلصًا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لله تعالى، ثم لكل ما سواها من أفعال ومنطلقات، لقد كانت الكلمة (عنوان) الإسلام بل عنوان الإيمان، تأمل كيف كان (أبو طالب) مقرًا بأفضلية دين محمد ﷺ لكنه لم يعلن كلمة التوحيد فقال له النبي ﷺ وأبو طالب على فراش موته «**يا عم قل: لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله**» (صحيح البخاري) لكنه لم يقلها فكان الفيصل بين موت على الحق وموت على الباطل كلمة التوحيد.

الكلمة هى ميراث النبوة فالأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا هذه الأمانة العظيمة التى ثقلت على السماوات والأرض والجبال قال الله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ● إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ● وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾ (الزخرف ٢٦: ٢٨) فميراث النبوة وميراث أبى الأنبياء الكلمة.

لماذا لا تكون الكلمات على صفحات فيس بوك وتويتر وغيرهما تنبه الغافل وتعلم الجاهل وتزجر العاصى وتصدع بالحق قال تعالى: ﴿**فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ**﴾ (الحجر: ٩٤) وتوقف إشاعة الفاحشة فى الذين آمنوا وتأمر بمعروف وتنهى عن منكر وتعظ بالحسنى، وتعلم الناس الخير، ولا تكتم العلم وتحث على طاعة الله تعالى، وتشع بالمفيد من الكلمات التى تستنهض الأمة. فالكلمة الطيبة عنوان العيش الطيب.

قال تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ● تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ● وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ**﴾ (إبراهيم ٢٤: ٢٦)، وإن أثر هذه الكلمة الطيبة يمتد إلى البرزخ والحياة الآخرة حيث يكون التثبيت من الله تعالى لعباده المؤمنين بها.

فلتكن صفحتك على فيس بوك وتويتر تقول للناس حسنا.

**يقول صلّى الله عليه وسلّم**
**عليكم بالصدق فإنّ الصدق يهدي إلى البر وإنّ البر يهدي إلى الجنّة وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتّى يُكتب عند الله صديقًا وإيّاكم والكذب فإنّ الكذب يهدي إلى الفجور وإنّ الفجور يهدي إلى النّار وما يزال الرّجل يكذب ويتحرّى الكذب حتّى يُكتب عند الله كذّابا**
**صحيح مسلم**

قال (جل وعلا): ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ**﴾ (البقرة: ٨٣). والرد بقول سلام عند مخاطبة الجاهلين يسلم صاحبها من الخطأ والخطيئة، قال تعالى: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**﴾ (الفرقان: ٦٣).

قال الإمام ابن كثير وقوله: وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما أى: إذا سفه عليهم الجهال بالسيئ لم يقابلوهم عليه بمثله، بل هم يعفون ويصفحون ولا يقولون إلا خيرا، كما كان رسول الله ﷺ لا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما.

وكما قال تعالى: ﴿**وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**﴾ (القصص: ٥٥) .

الكلمات أمانة صدقا ونقلا، إمساكا ونشرا، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» (رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وصححه واللفظ له).

ومن أمانة الكلمات على وسائط النشر الإلكترونية عدم إثارة الفتن وبخاصة الطائفية والعرقية منها أو إشاعة الشائعات أو إذاعة الافتراءات أو الكذب أو الغيبة أو البهتان أو النميمة أو التفحش، أو تحقير الناس أو ازدرائهم والسخرية منهم أو تتبع عوراتهم أو إذاعة أسرارهم الخاصة أو السب والقذف.

> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
>
> **كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم**
>
> رواه أبوداود

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» (رواه مسلم). ومن ترشيد استعمال صفحات فيس بوك وتويتر، أن تنطق بالقول السديد سبيلا لصلاح الأعمال ومغفرة للذنوب.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا • يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠،٧١).

وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٢).

الكلمة مسئولية وعظم ثوابها أو عقابها كبير وخطير فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: (كنت مع النبى فى سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير فقلت: (يا نبى الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار؟ قال: «لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت» ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير؟! الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل فى جوف الليل، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حتى بلغ .. يَعْمَلُونَ﴾ ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه»؟! فقلت: بلى يا رسول الله قال: «رأس الأمر وعموده، الصلاة، وذروة سنامه الجهاد»، ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟!» فقلت له: بلى يا نبى الله، فأخذ بلسانه فقال: «كف عليك هذا»، فقلت: يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟! فقال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على وجوههم فى النار أو قال: على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» (رواه أحمد) .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم الكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها فى جهنم» (رواه البخارى ٦٤٨٧) .

فالعبد عندما يقول كلمة الحق ويظن أنه لم يفعل شيئا يرفعه الله بها درجات، وعندما يستخدمها بالأمر بالمعروف والحكمة والموعظة الحسنة فإنه يدخل الجنة ويرفع الله درجاته جزاء حصاد كلماته، والمرء قد يتكلم الكلمة البذيئة أو الفاحشة أو الظالمة، أو الفاسدة، المفسدة، يظن أنها كلمة عابرة يدخله الله بها نار جهنم والعياذ بالله.

> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
>
> **وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها في جهنم**
>
> رواه البخاري

الكلمات الطيبة على وسائط النشر تقى صاحبها من النار، فعن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال: قال النبى ﷺ: «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح، ثم قال: «اتقوا النار»، ثم أعرض وأشاح، ثلاثا، حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة» (رواه البخارى).

والكلمة الطيبة صدقة: ففى صحيح ابن حبان عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى المسجد صدقة» قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وإذا ما استوت الكتابة على فيس بوك وتويتر وعدمها، مع النطق أو السكوت، فالإمساك والصمت أجدى وأنفع وتبقى الكلمة الطيبة وقول الخير علامة وصفة من صفات الإيمان، فقد أخرج البخارى فى الصحيح عن أبى شريح العدوى رضي الله عنه قال: سمعت أذناى وأبصرت عيناى حين تكلم النبى ﷺ فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»، قال: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» وينبغى ألا يتكلم المسلم إلا إذا كان الكلام خيرا . وظهرت مصلحة، ومتى علم غير ذلك فليتكلم وتبقى الكلمة هى طريق التوبة عند الزلل.

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة :٣٧)

جملة القول: مواقع التواصل الاجتماعى وصفحاته هى عنوان منهاج المسلم فى حياته وخطة رحلته وسبيل دعوته.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣).

وبترشيد استخدام هذه المواقع ومراعاة أمانة الكلمة والصورة المنشورة، تسود الطمأنينة ويعم الأمن والأمان، وتختفى الكثير من المشاكل الفردية والأسرية والاجتماعية والوطنية، بل والإنسانية.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مواقع التواصل والمسئولية المجتمعية

د/ الأمير محفوظ*

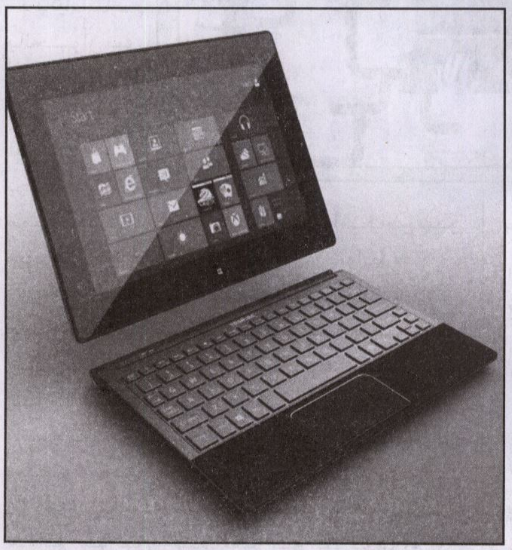

إن مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة من (الفيس بوك وماسنجر والواتساب والتويتر واليوتيوب.. إلخ) معلوم يقيناً أنه السمة الغالبة لمستخدمى مواقع التواصل من الأطفال والشباب خاصة، فقد لوحظ قلة استخدام هذه المواقع بين الكبار، فكلما كبرت الأعمار قل الاستخدام، والسبب فى هذا أن تلك المواقع إفراز ثقافى جديد طارئ على المجتمع، لم يتعرف عليه غالبا كبار السن، ومعلوم كذلك أن تلك المواقع ليس لها حكم شرعى منصوص عليه فى الكتاب أو السنة، فليست هى من الحلال البين أو من الحرام البين، فلا تحمل مواقع التواصل فى شرعنا الحنيف حكماً شرعياً واحداً واضحاً، لأنها من الأمور المشتبهات التى لا يعرفها كثير من الناس.. مما يستوجب تحرى الدقة فى تصور طبيعة تلك المواقع، وبيان آثارها حتى نصيب حكما صحيحا مناسبا، إن أردنا بيان حكم (مواقع التواصل) فى شرعنا الشريف.

* إمام وخطيب مسجد الحسين.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# كل مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعى مسئول مسئولية كاملة عن جميع ممارساته على هذه المواقع

## طبيعة الممارسة على مواقع التواصل

إن من الواجب معرفة طبيعة الممارسات الواقعة على مواقع التواصل ـ إيجابية وسلبية ـ لأن طبيعة ممارسات مستخدمى مواقع التواصل يوضح حكمها الشرعى، فالحكم على الشىء فرع عن تصوره، ومن هذه الممارسات ما يلى:

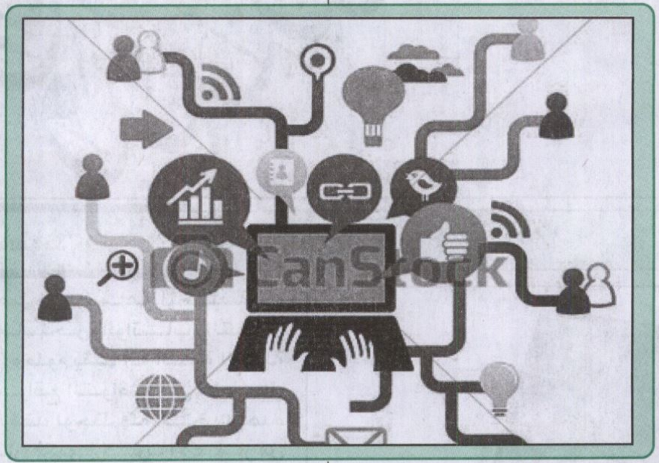

**أولا:** الممارسة بالكتابة، من خلال كتابة مقال مفيد ودعوة رشيدة، أو نكات وأقوال غير مسئولة.

**ثانيا:** الممارسة بالحوار بين صديقين أو مجموعة أصدقاء يجمعهم رابط معين، ومنها الممارسة الحوارية بين أشخاص غير معلومين، ومعلوم أن الحوار له آداب وضوابط.

**ثالثا:** الممارسة بوضع صورة تحمل محتوى دلالى معين ـ إيجابى أو سلبى ـ أو بوضع مادة صوتية أو مادة متلفزة (فيديو)، ومما لاشك فيه أن تلك الممارسات الثلاثة السالفة تحتوى على قيم المستخدم وخلقه ودينه وثقافته وميوله واتجاهاته الفكرية بل ومذهبه العقدى..

**رابعا:** الممارسة بالمشاركة والتعليق والإعجاب على مواقع التواصل، وهذه الممارسة أعتبرها أخطر الممارسات؛ لأن ما قبلها ممارسات فردية ميتة تحييها تلك الممارسة الأخيرة بنشر المحتوى السابق (كتابى أو حوارى أو متلفز) فينقل دلالاته لمن معه على الموقع بالمشاركة والتعليق والإعجاب، ومما لاشك فيه أن تلك الممارسة هى دعم ما سبق من ممارسات بتفعيلها بالنشر والإعجاب..

هذه الممارسات منها ما هو فى محله الصحيح، ومنها ما يعتبر مضيعة للوقت مبددًا للجهد هادمًا للفكر المستقيم، ضارًا بالفرد والمجتمع.

## الآثار المترتبة على ممارسات التواصل

معرفة آثار هذه الممارسات ـ سواء أكانت آثارا حسنة أو سيئة ـ ثم عرضها على ميزان المصالح المعتبرة أو المفاسد المترتبة عليها، وهذا يبين لنا بجلاء ووضوح حكم مواقع التواصل فى شرعنا الشريف.

**أولا:** الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعى، حيث تنشر ما ينفع المجتمع فى المجالات كافة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والفكرية والعلمية والخدمية من باب نشر كل ما فيه فضيلة إيجابية فى المجتمع، وتتضح تلك الآثار بالنماذج الفاعلة ومنها ما يلى:



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

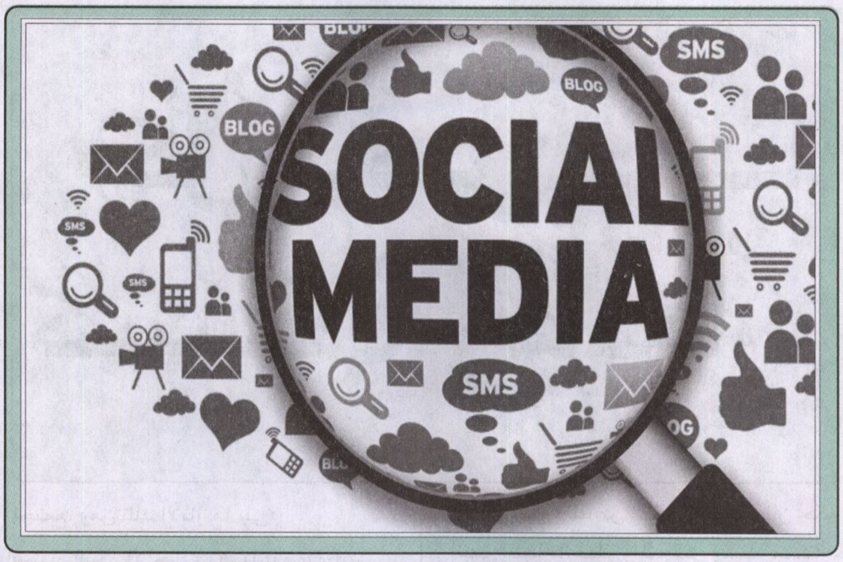


فى مجال الاجتماع بالتواصل بين الأصدقاء بالتهانى فى الأعياد والمواساة فى الذكريات الأليمة مع تقارب المسافات بين الرجل وأهله وولده يتفقدهم من خلالها وهو مسافر للعمل فى الخارج، وهذا جانب إيجابى لاشك.

وفى مجال العلم حيث تنشر أو تحتوى بعض المواقع على المعارف العلمية، حيث يمكن التقاء طلبة العلم فى مجال من المجالات العلمية على مناقشة مسائل متخصصة، واليوم من خلال تلك المواقع يمكن التعليم عن بعد، فتجلو مصلحتها لطلاب العلم، وهذا جانب إيجابى يرتقى بتوعية طلاب العلم فى المجتمع فهو جانب حضارى.

وفى مجال الفكر والدعوة، تقوم بعض مواقع التواصل بعرض الأفكار السوية ودعوة الأفراد لعمل الخير والأمر بالمعروف وأعمال البر والإحسان، والنهى عن المنكر.. فهى قول بالتى هى أحسن، وتهدى حيارى الناس بالدعوة الهادئة الهادفة، وهذا عمل إيجابى لقيامه بتوعية المجتمع.

وفى مجال القيم الخلقية فإن ثمة مواقع تنشر عن القيم الاجتماعية التى نسيها الناس أو تشاغل البعض عنها لانشغاله بدنياه فتنتشر الفضائل فى المجتمع، وتتفاعل مع معانى الحق والصدق والأمانة والفضيلة.. وهو جانب يرتقى بقيم المجتمع وأخلاقه..

وفى المجال الخدمى فإن مواقع بعض الوزارات والهيئات الحكومية العامة تنفع المواطن من خلال ما تقدمه من خدمة تكفيه بذل الكثير من الجهد وضياع الوقت، كخدمة استخراج الأوراق الرسمية.

وفى مجال الإعلان فهناك مواقع تواصل تحمل إعلانات عن الوظائف الشاغرة، حيث يمكن انتفاع طالبى العمل والتشغيل بها، وتطويعها للتوظيف.

إلى غير ذلك من المجالات النافعة فإن **حكم الشرع لمواقع التواصل الاجتماعى تلك هو**: المشروعية على الإباحة الأصلية وقد تفرضها الضرورة، فتحتمها الضرورة الاجتماعية ويتطلبها الواقع ويفرضها الشرع للمصلحة المعتبرة، بل يدعو لتعيين أفراد لإقامة هذا العمل كفرض كفاية جديد ظهر أثره الإيجابى فى المجتمع، ولم يكن على عهد رسول الله ﷺ.

**ثانيا**: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى، فهناك ممارسات على مواقع التواصل لها آثار سلبية، نود الإشارة إليها لمعرفة خطرها ليتقيها



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾

الفرد والمجتمع، ومن تلك الآثار ما يلى:

١ ـ انتشار الفكر الإلحادى، فهناك مواقع تنشر المفاهيم الإلحادية المعادية للدين فى المجتمع، وهى تنتشر بصورة كبيرة بين الشباب، وإننا نضىء الضوء الأحمر لبيان خطورة تلك المواقع على الأجيال القادمة، حيث إنها اليوم تؤسس لثقافة الغد، وإن لم تجابه تلك المواقع، بالدعوة والفكر والدفع بالدعوة الحكيمة نخسر الكثير من شبابنا فى الأجيال القادمة.

٢ ـ الفساد الخلقى لأن كثرة المواقع التى تنشر الإباحية والمنكرات والفواحش -بمختلف المواد - دون مراعاة خلق أو دين، فهذا يدخل تحت قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ (النور: ١٩)، مما يفسد أخلاق آلاف من الشباب وبعد حين تفسد أجيالا فى مجتمعنا.

٣ ـ ضياع هيبة المؤسسات الاجتماعية والعلمية العريقة بنشر الشائعات والاتهامات المرسلة والآراء الشاذة، حيث تعمل تلك المواقع على إضعاف هيبة تلك المؤسسات فى نفوس الناشئة، فتضيع المرجعية وينحل المجتمع.

إلى غير ذلك من الآثار السلبية، فإن حكم الشرع النهى عنها بالحظر والمنع بكل وسيلة ممكنة حيث لا ضرورة فى الإبقاء عليها فى المجتمع لأنها تفسد الأخلاق وتضر بالعقائد وتنشر المنكرات.

**مسئولية المستخدم لمواقع التواصل**

إن كل مستخدم لمواقع التواصل مسئول ـ مسئولية كاملة ـ عن جميع ممارساته على مواقع التواصل، ومسئول كذلك عن المحتوى الدلالى الذى يشارك به ويعجبه، وكذلك مسئول عما قام به من تعليق على محتوى منشور، لأن الله تعالى قال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر: ٣٨)، وقال: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى ● وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ● ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى﴾ (النجم: ٣٩: ٤١).

وبالتالى يمكننا القول: إن المشارك للمنكرات من مواد مكتوبة أو مسموعة أو مرئية يعتبر فاعلا للمنكر حكمه هو نفس حكم فاعلها، كما أن المشارك لمواد دينية أو معرفية أو أخلاقية طيبة ليعرفها الناس فاعلا للمعروف حكمه هو نفس حكم فاعلها، وشريك فى الأجر، من باب قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢)، لأن كلاً منهم مسئول عن أفعاله.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# تحويل القبلة وأثره فى وحدة الأمة الإسلامية

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: آية ١٤٣).

والوسط: الخيار والأجود، ولما أنعم الله على هذه الأمة بنعمة الوسطية فكانت خير الأمم، خصها سبحانه وتعالى بأكمل الشرائع وأوضح المناهج وأيسر التكاليف وأوضحها، كما قال سبحانه: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (الحج: آية ٧٨).

أ.د/ محمد عبد الحليم عمر

وفيما رواه الإمام أحمد - بسنده - عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يدعى نوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال لهم: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد، فيقال لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، قال: فذلك قوله ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قال: والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم أشهد عليكم» (رواه البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه من طريق الأعمش).

وفيما رواه الإمام أحمد بسنده عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجىء النبى يوم القيامة ومعه الرجلان وأكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال: هل بلغكم هذا، فيقولون: لا فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم، فيقال من



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يشهد لك؟ فيقول: **محمد وأمته فيدعى محمد وأمته**، فيقال لهم: **هل بلغ هذا قومه؟** فيقولون: نعم فيقال: **وما علمكم؟** فيقولون: **جاءنا نبينا فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا فذلك قوله عز وجل:** ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾، والآية الكريمة تشير إلى أن الله تعالى حين حول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة قبلة إبراهيم عليه السلام واختارها لهم ليجعلهم خيار الأمم، ليكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم، لأن الجميع معترفون لهذه الأمة بالفضل وواضح أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهل المدينة اليهود، فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهرا، وكان قبلة إبراهيم فكان يتوجه بالدعاء إلى ربه سبحانه وتعالى وينظر إلى السماء فأنزل الله تعالى قوله: ﴿**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ**﴾ (البقرة: آية ١٤٤).

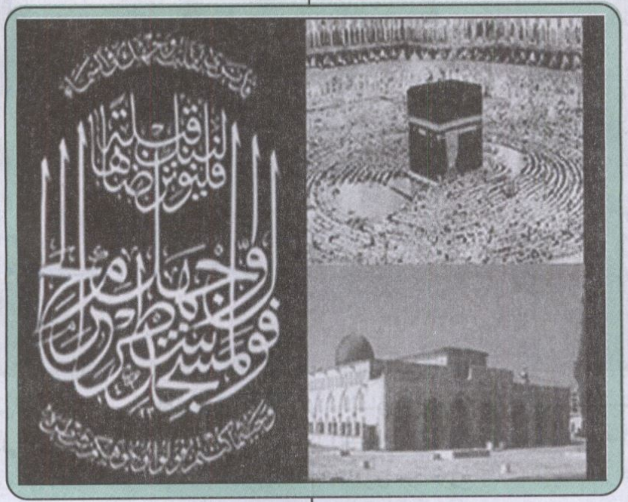

وكان - عليه الصلاة والسلام - قبل هجرته قد أمر باستقبال الصخرة من بيت المقدس فكان بمكة يصلى بين الركنين فتكون بين يديه الكعبة وهو مستقبل صخرة بيت المقدس، فلما هاجر إلى المدينة تعذر الجمع بينهما فأمره الله بالتوجه إلى بيت المقدس.

وكان الأمر باتجاهه إلى بيت المقدس من الله تعالى، وكان التحويل إلى الكعبة من الله ووافق رغبة رسول الله ﷺ، فقد شرع الله التوجه إلى بيت المقدس ثم شرع التحول إلى الكعبة، ليظهر من يتبع الرسول ﷺ ممن ينقلب على عقبيه، قال الله تعالى: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ**﴾ (البقرة: آية ١٤٣).

عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن كان صلى معه، فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صليت مع النبى ﷺ قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت وكان الذى قد مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجالا قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله: ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ (البقرة: آية ١٤٣).

## وسطية المكان

والكعبة المشرفة التى هى قبلة المسلمين، هى فى البقعة المباركة والمكان الوسط، فهى فى وسط الكوكب الأرضى، تتوسط دنيا الناس شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

وهكذا اختار الله تعالى مكان رسالته، وموقع قبلة الصلاة، ومهبط الوحى، هذا المكان الوسط، الذى يتسق مع وسطية الدعوة السمحة ويتناسب مع



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**قال الله تعالى:**

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**

سورة الحج

الرسالة العامة الخالدة، لترسل أشعة النور والهداية إلى من حولها من جميع بقاع الأرض.

وهكذا اقتضت الحكمة الربانية، أن يكون المكان وسطا فى جغرافية الأرض، لتتمكن الدعوة أن تنتشر فى ربوع الأرض، وتؤدى أمة الإسلام أمانة التبليغ التى حملها الله تعالى إياها، حيث نزل الوحى - قرآنا وسنة - بلسان عربى مبين، وفى أمة عربية، وفى مكان وسط من العالم، كل هذا يؤكد وجوب تبليغ الأمانة التى كلف الله تعالى هذه الأمة بها، وشرفها بإنزال الوحى على أرضها وإرسال رسول من أنفسهم، وقيام القبلة - الكعبة المشرفة - فى هذا المكان الطاهر والحرم الآمن فى قلب العالم..

وهكذا تتكشف حقيقة نزول الوحى الإلهى فى البلد الحرام، والقبلة المشرفة داخل المسجد الحرام، فمكة المكرمة هى مركز الكرة الأرضية ووسط العالم بأسره.

وأن قوله سبحانه وتعالى: ﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾، يحدد لهذه الأمة دورها فى النهوض بالبشرية ورسالتها فى قيادة القافلة الإنسانية، فبذلك تتبوأ مكانتها كخير أمة أخرجت للناس، شاء الله لها أن تكون أمينة على رسالة السماء وشاهدة على الناس.

وحين تتخلى عن هذه الرسالة، أو تخل بواجبها تكون قد حرمت نفسها من خيريتها، ومن كونها الأمة الوسط، وفقدت كيانها المعنوى ودورها الريادى بين الأمم.

ويستوجب القرآن على هذه الأمة عبادة الله والجهاد فى سبيل الله حق جهاده، لأنه اختارهم واصطفاهم على سائر الأمم، وكلفهم بشريعة لا حرج فيها ولا مشقة، ولا ضيق ولا عسر، إنها الحنيفية السمحة ملة إبراهيم عليه السلام، وقد سماهم الله المسلمين من قبل فى الكتب المتقدمة، وفى هذا أى القرآن قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ● وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج: الآيتان ٧٧، ٧٨).

أى أن الله تعالى جعل هذه الأمة وسطا عدولا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

وخيارا، ليكونوا شهداء على الناس وعلى جميع الأمم، لأن جميع الأمم معترفة بفضل هذه الأمة على كل أمة سواها، ولذلك تقبل شهادتهم عليهم يوم القيامة فى أن كل رسول بلغ قومه، ويشهد رسول الله ﷺ على هذه الأمة أنه بلغها ذلك.

وفى مقابل هذه المنزلة التى بوأها الله تعالى لهذه الأمة، وفى مقابل النعمة على الأمة أن تقوم بشكر ربها سبحانه وتعالى، وما أوجبه الله عليها من عبادة وطاعة ومن أهمها الصلاة والزكاة، وعليهم أن يعتصموا بالله وأن يعتضدوا به ويتوكلوا عليه ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج: ٧٨).

والناظر إلى قبلة المسلمين، وهى الكعبة المشرفة يرى أنها قبلة واحدة لكل المسلمين فى أنحاء العالم، ففى أى مكان على خريطة الدنيا وجد الإنسان فعليه أن يتجه إلى الكعبة زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبرا.

وواضح أنه يصعب على من فى عواصم الدنيا وفى أنحاء الأرض أن يقع اتجاههم إلى الكعبة بعينها، فلذا كانت الكعبة قبلة من فى المسجد، والمسجد قبلة من فى مكة، ومكة قبلة من فى سائر الأرض.

ويتجلى فى توحيد القبلة الأثر الواضح فى وحدة المسلمين، فكلهم مهما تباعدت أقطارهم ودولهم واختلفت أجناسهم وألوانهم يتجهون إلى قبلة واحدة، فتتوحد عواطفهم ومشاعرهم، ويستشعرون الانتماء الروحى والدينى والعاطفى فى اتجاههم إلى أقدس بقعة وأشرف مكان اختاره رب العزة سبحانه بيتا له، وأمر بإقامته والطواف حوله والاتجاه إليه فى كل صلاة.

ولذا كان للكعبة أثرها فى قوة المسلمين النابعة من اجتماعهم وتوحيد صفوفهم، وكان للقبلة أثرها فى جمع شمل الأمة، والتقائها فى هذه البقعة التى تهوى إليها الأفئدة، ويأتى إليها الناس من كل فج عميق حُجاجا وعُمارا، يتلاقون على أنبل مقصد وأشرف غاية وفى أقدس بقعة وأطهر مكان، تحدوهم عناية الله، وتجيش عواطفهم بالمحبة والوفاء ويتدارسون فى رحاب الرحلة المباركة فى الحج أمور دنياهم وأخراهم، ويبحثون مشكلاتهم وقضاياهم ويعملون على التعارف والتواصل والتعاون على البر والتقوى.

ولما كان للقبلة أثرها فى وحدة الأمة الإسلامية نظر الأعداء إليها، وإلى القرآن الكريم، وإلى الأزهر الشريف على أن هذه المعالم الثلاثة تمثل وحدة المسلمين وقوتهم، ونظروا إليها بتأمل حاقد ليحاولوا أن يصدوا الناس عن البيت وأن يزعزعوا العقائد نحوه، وأن يشدوا الناس بعيدا عن القرآن وعن الأزهر حتى تتفرق الأمة وتضعف، وقد قال قائلهم قديما: لا قرار لهم مادام المصحف والكعبة والأزهر.

ولذا كان الواجب علينا أن نحافظ على تراثنا وأمجادنا ومقدساتنا ودستورنا السماوى.

وبالله التوفيق.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# من فضائل شهر شعبان

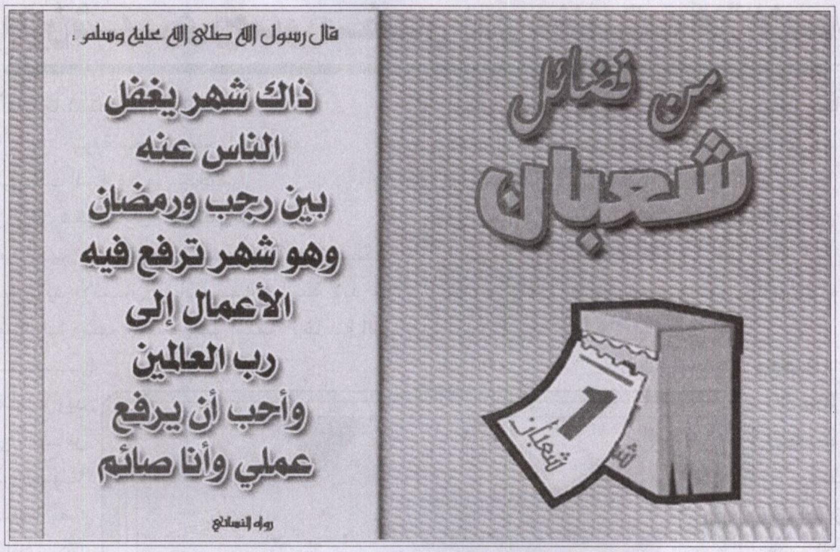


**الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إذا سئل لبى وإذا دعى أجاب خاب من سأل غيره وخسر من وثق بغيره وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة ترضيه وترضيك وترضى بها عنا وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد....**

## د. عبد الباسط عز الدين

فلن نصل إلى شهر رمضان إلا بالمرور على شهر شعبان، والمسلمون يفرحون بقدوم شهر شعبان لأنه يبشرهم بقرب شهر رمضان وهو الشهر الذى يتشعب فيه الخير، وما من شهر يمر إلا وفيه حدث جليل ومن ورائه عطاء غير قليل يهبه الله تعالى لمن يشاء من عباده وقد اختص الله تعالى هذا الشهر بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة، ويجب العلم بأنه فى مواسم العبادة يُعطى المسلم شحنة روحية قوية تصلح ما فسد فى مسيرته إلى الله تعالى وتقوى ما ضعف من صلته بالله تعالى ومن هذه المواسم شهر شعبان قال أبو بكر البلخى: (شهر رجب شهر الزرع وشهر شعبان شهر سقى الزرع وشهر رمضان شهر حصاد الزرع ولا يحصد الإنسان إلا ما زرع) وقد كان رسولنا الكريم ﷺ يحرص على صرف أوقاته فى الإقبال على الله تعالى صياما وذكرا وقياما وتلاوة للقرآن الكريم وعلى هديه سار الصحابة ومن تبعهم.

وها قد مضى رجب فماذا أنت فاعل فى شعبان؟ إن كنت تريد رمضان وقد أحسن من قال:

مضى رجب وما أحسنت فيه
وهذا شهر شعبان المبارك
فيا من ضيع الأوقات جهلا
بحرمتها أفق واحذر بوارك



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# شهر شعبان من أكثر الشهور التى صامها المصطفى ﷺ لأنه يقع بين شهرى رجب ورمضان الذى عظمته أمة الإسلام

تدارك ما استطعت من الخطايا
بتوبة مخلص واجعل مدارك
على طلب السلامة من جحيم
فخير ذوى الجرائم من تدارك

ويعد شهر شعبان دورة تأهيلية لشهر رمضان فحينما يريد الإنسان إنفاذ مهمة خاصة لابد من الاستعداد لها وشهر رمضان هو المهمة الخاصة التى لابد من اغتنامها وأريد تذكرة الغافل بما فى شهر شعبان من فضائل ليكون ذلك عونا على استقبال شهر رمضان وذلك فى النقاط التالية:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً).
متفق عليه

**أولاً: احذروا الغفلة**

فهى آفة مهلكة فى كل حال وقد حذر النبى ﷺ من الغفلة التى يقع فيها الكثير من الناس فى شهر شعبان فقال: **«ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان»**، وهذا يدل على فضيلة العمل فى وقت غفلة الناس والغفلة هنا خطيرة لأن الأعمال ترفع إلى الله تعالى فى هذا الشهر.

**ثانيًا: جدد التوبة إلى الله تعالى**

ولتكن توبة صادقة تقبل بها على الله وتبعد عن المعاصى والذنوب فباب التوبة مفتوح خصوصا ونحن نستقبل شهر العفو والمغفرة فبادر تائبًا منيبًا.

**ثالثا: عش فى رحاب القرآن**

وقد كان من سبق يسمون شهر شعبان بشهر القراء وكان يسمع لهم دوى كدوى النحل فى بيوتهم فاسمع واقرأ وتدبر واعمل وتذوق حلاوة المناجاة.

**رابعًا: عرض الأعمال على الله تعالى**

وهذا الشهر ترفع فيه الأعمال إلى الله عز وجل فقد روى الترمذى عن أسامة بن زيد من حديث النبى ﷺ: **«وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم»**، ففى شهر شعبان ختام صحائف العام وعرضها على الله تعالى فلا تغفل واغتنم وانظر على أى حال وبأى عمل يختم لك وراجع نفسك قبل فوات الأوان.

**خامسًا: فضل الصيام فى شهر شعبان**

هو أكثر الشهور بعد رمضان التى صامها المصطفى ﷺ لأنه شهر وقع بين شهر رجب الذى نال تعظيم أهل الجاهلية وتفضيلهم له على باقى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# شهر شعبان تعرض فيه الأعمال على الله تعالى فلا تغفل واغتنم وراجع نفسك قبل فوات الأوان

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾

أشهر السنة وشهر رمضان الذى عظمته أمة الإسلام ولذلك نبه النبى الأمين ﷺ إلى الصوم فى هذا الشهر الفضيل (عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه سأل النبى ﷺ فقال يا رسول الله: لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم فى شعبان فقال ﷺ: **«ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم»** (أخرجه النسائى كتاب الصيام رقم ٢٣١٧) والإكثار من الصوم فى شهر شعبان تربية للنفس واستعداد للقدوم المبارك ويفضل أن يكون الصوم كما يلى:

إما صوم النصف الأول من شهر شعبان كاملا، وإما صوم الإثنين والخميس من كل أسبوع مع صوم الأيام البيض، وإما صوم يوم وإفطار يوم، والصوم فضله عظيم وثوابه جزيل، عن أبى سعيد الخدرى أن الحبيب النبى ﷺ قال: **«من صام يوما فى سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا»** (متفق عليه) والمراد بالخريف هنا العام أى سبعين عامًا فاغتنموا الفرصة فما هى إلا ساعة ثم تنفض الدنيا بآلامها وأحزانها وتبقى الحسرات والتبعات

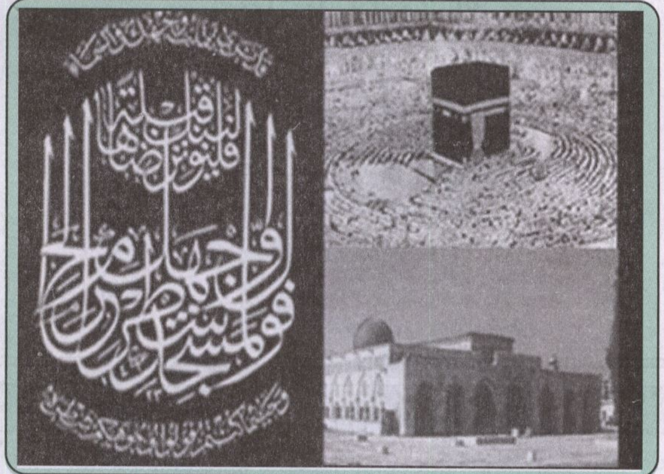

وهكذا شأن الدنيا قال تعالى: **﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ المجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾** (الروم: الآية ٥٥)، والعبد العاقل هو الذى يأخذ من حياته لمماته ومن دنياه لأخراه فالدنيا مزرعة للآخرة وهى ساعة فاجعلها طاعة والنفس طماعة فألزمها القناعة والسعيد من يتنافس فى الطاعة، فبالطاعة جمع الله شمل أمتنا ووحد صفنا وبلغنا رمضان بخير وعافية، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الحكمة من تحويل القبلة

**لقد تناول القرآن الكريم قضية تحويل القبلة بالتحليل والتفصيل ليرد على اعتراضات المعترضين وليكشف النقاب عن سذاجة عقولهم وسطحية تفكيرهم، قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ...﴾ (البقرة: ١٤٢)، وهنا يرى العلامة القرطبي (يرحمه الله) أن ﴿سيقول﴾ بمعنى قال؛ «جعل المستقبل موضع الماضي دلالة على استدامة ذلك وأنهم يستمرون على ذلك القول» (القرطبي. تفسير القرآن، جـ١، ٥٣١).**

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره

**د. أمان محمد عبد المؤمن قحيف***

ويرى بعض العلماء أن الله تعالى يريد أن يبطل تشكيكات اليهود والمنافقين في قضية «تحويل القبلة» فيقول جل جلاله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ....﴾ أي أنهم لم يقولوها إلا بعد أن نزلت هذه الآية لأن حرف السين في كلمة ﴿سَيَقُولُ﴾ يؤكد هذا المعنى.. ومما يدل على أنهم سفهاء حقًا أن الله (جل جلاله) أخبر رسوله ﷺ في قرآن يتلى ويصلى به ولا يتغير ولا يتبدل إلى يوم القيامة .. قال: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ...﴾ فلو أنهم امتنعوا عن القول ولم يعلقوا على تحويل القبلة لكان ذلك مثارًا للتشكيك في القرآن الكريم؛ لأنهم في هذه الحالة كانوا يستطيعون أن يقولوا: إن قرآنًا أنزله الله على رسوله ﷺ لا يتغير ولا يتبدل إلى يوم القيامة.. قال: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ...﴾ولم يقل أحد شيئًا.. ولكن لأنهم سفهاء فعلاً.. والسفه جهل وحمق وطيش قالوها.. فكانوا وهم الكافرون بالقرآن الذين يريدون هدم هذا الدين من المثبتين للإيمان! ...» (الشعراوي:

* باحث وكاتب إسلامي.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير القرآن، جـ١، ٦٢٦) .

ولنا أن نقول: إن قول الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ ما زال يتحقق إلى الآن حيث نقف على تساؤلات وربما استنكارات - لبعض المستشرقين والماديين فى كتاباتهم عن تحويل القبلة!. الأمر الذى يؤكد أن نبوءات القرآن تتحقق فى كل عصر وآن .

ولقد أجاب ربنا سبحانه وتعالى على سؤالهم بقوله: ﴿قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ...﴾ فكأنما الحق سبحانه وتعالى ينبههم إلى أن الكون كله لله تعالى ولا فرق عنده سبحانه بين مشرق ومغرب لأن الكون كله ملك له وهو خالقه.

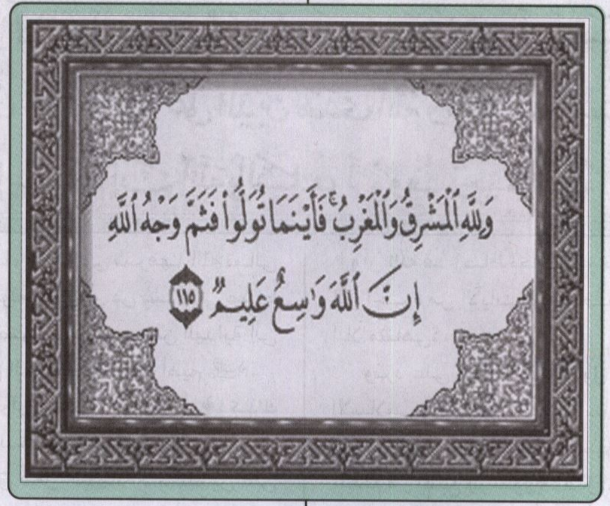


واللافت أن المشككين عندما تحدثوا عن تغيير القبلة سألوا عن السبب ولم يسألوا عن المسبب فقالوا: ﴿مَا وَلَّاهُمْ﴾ ولم يقولوا: من ولاهم ؟.. وهذا يدل على تخبط فكرهم، حيث لم تتعلق قلوبهم بالفاعل، بل تعلقت بالسبب دون المسبب!..

ولاحظ هنا أن الله تعالى قال: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ والرسول بُعث إلى الإنس والجن فنفهم من ذلك أن سفهاء الجن لم يقولوا مثل هذا الكلام.

## الكعبة هى الأصل

والحق أن قضية تحويل القبلة ما زالت تُطرح من قِبل بعض المعاصرين من المستشرقين والعلمانيين ومن فى قلوبهم زيغ؛ حيث يذهب بعضهم إلى التساؤل عن الحكمة من تحويل القبلة، ولهؤلاء نقول:

**أولاً:** إن الأساس فى القبلة هو الكعبة المشرفة بدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ...﴾، وهذه إشارة من الله تعالى إلى أن الصلاة صوب بيت المقدس كانت مجعولة لأسباب معينة ولفترة معينة.. فالله عز وجل جعل نبيه ﷺ يصلى صوب بيت المقدس لأن مشركى مكة كانوا يعظمون الكعبة باعتبارها بيت آبائهم وليس باعتبارها بيت الله تعالى.. ولقد صرفه الله تعالى عنها كى لا يظن الكفار والمشركون أنه ﷺ يُعظم البيت العتيق ويصلى تجاهه؛ لأنه بيت آبائهم حسب ظنهم.

**ثانيًا:** كانت الكعبة مليئة بالأصنام التى تعبدها القبائل العربية من دون الله.. وما كان للنبى أن يستقر على الصلاة صوبها وبها أصنام، كى لا يحدث نوع من اللبس فى مسألة موقف الدين الحنيف من تلك الأصنام.. لذا صلى النبى ﷺ تجاه الكعبة بعد أن ابتعد عنها وترك مكة إلى المدينة المنورة كى لا يُظن أنه يمجد الكعبة بالأصنام الموجودة بها.

**ثالثًا:** أن اليهود عيروا المسلمين فى المدينة بأنهم هم من هدوهم إلى القبلة (بيت المقدس) فجاء تحويل القبلة ليذهب عن اليهود الإحساس بالفضل على المسلمين.

**رابعًا:** كان التحول إلى اتجاه الكعبة فى الصلاة من جملة نعم الله تعالى على المسلمين؛ إذ هداهم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# التحول إلى اتجاه الكعبة فى الصلاة من نعم الله تعالى على المسلمين إذ هداهم إلى قبلة أبى الأنبياء عليه السلام التى شرَّفها الله تعالى عندما أشار إليها

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾

إلى قبلة أبى الأنبياء عليه السلام التى شرَّفها الله تعالى عندما أشار إليها بقوله: ﴿يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ فالصلاة صوبها هو تعبير عن الهداية إلى صراط الله المستقيم الذى كان عليه إبراهيم عليه السلام.

ولقد قال القرآن الكريم بعد ذلك: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾؛ وهذا يفيد أن تحقق فعل الشهادة للمسلمين على غيرهم من الناس لن يكون إلا للوسطيين فى فهم دينهم، والمتسيب فى أمر دينه ليس وسطيًا وكذلك المتشدد ليس وسطيًا؛ لذا نستطيع أن نأخذ من النص القرآنى أن الشهادة على الناس لن تتحقق لكل المسلمين لكنها للوسطيين المعتدلين منهم فقط.

وإذا انتقلنا إلى الأمام مع النص القرآنى فسنجده يقول: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ....﴾ وهنا تساءل بعضهم: كيف يمكن التوفيق بين هذا النص وبين قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (الأنعام: ٥٩)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (الطلاق: ١٢) إلى آخره من الآيات التى تتحدث عن علم الله اللا متناهى؟.

ونرد على هذا التساؤل بقولنا: إن تراثنا الإسلامى تناول هذه القضية سابقًا وعالجها علاجًا شافيًا، فقال القرطبى فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ﴾: قال على بن أبى طالب - رضى الله تعالى عنه -: معنى لنعلم لنرى، والعرب تضع العلم مكان الرؤية، والرؤية مكان العلم، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (الفجر: ٦) بمعنى ألم تعلم. وقيل: المعنى إلا لتعلموا أننا نعلم... وقيل: إلا ليعلم النبى وأتباعه... وقيل: معناه ليعلم محمد، فأضاف علمه إلى نفسه تعالى تخصيصًا وتفضيلاً، كما كنى عن نفسه سبحانه وتعالى فى قوله فى الحديث القدسى: «يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى».. وبهذا المعنى نتعامل مع قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (آل عمران: ١٤٠)، وقوله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ (محمد: ٣١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾ (سبأ: ٢١).. وكذا كل الآيات التى تدور فى نفس الفلك.

ثم يبين الله عز وجل بعد ذلك أن تحويل القبلة أمر كبير، وفيه صعوبة، ومشقة فى الفهم والاستيعاب إلا على أهل التدين الحقيقى والقناعة التامة واليقين الذى لا يتزحزح. قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...﴾، فالحدث كشف حقيقة ومستوى استقرار الإيمان فى القلوب؛ حيث ظهر المنافقون وتشككوا، وارتدوا بينما تمسك أهل اليقين فى الله ورسوله وامتثلوا فى طاعة وهدوء ظاهرين، عندما تحولوا إلى الصلاة تجاه القبلة الجديدة من دون تردد، متابعةً، وتقليدًا، وتصديقًا لرسول الله ﷺ.

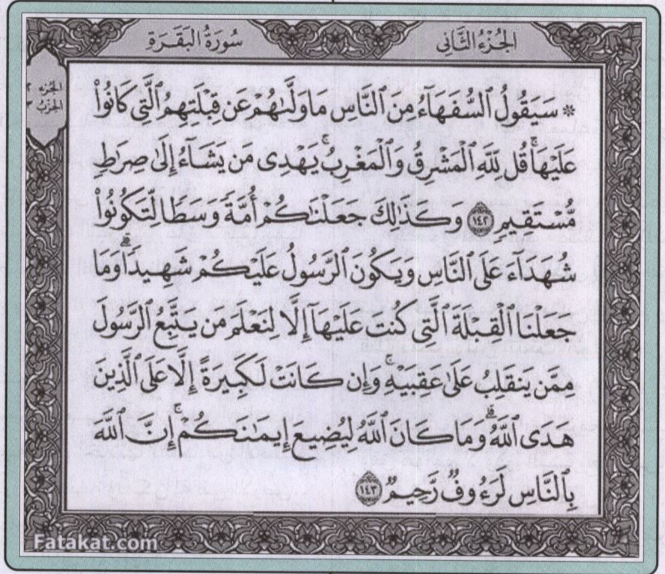
الجزء الثاني — سورة البقرة

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

Fatakat.com

ونتوقف هنا لنقول: إذا كان المتشككون قد قالوا: إن الصلاة تجاه إحدى القبلتين (بيت المقدس أو الكعبة) باطلة؛ لأن إحداهما هى الصواب دون الأخرى.. فإننا نؤكد أنهم وقعوا فى خطأ كبير؛ لأنهم فصلوا التشريع عن مرحلته، فالنبى صلى إلى بيت المقدس ثم أمره الله أن يتحول إلى الكعبة فتحول ومعه أهل اليقين والإخلاص.. فلكل مرحلة تشريعها ولا يجوز الخروج على التشريع، لدرجة أنه إذا صلى أحد تجاه الكعبة وقت أن كان النبى ﷺ يصلى تجاه بيت المقدس تكون صلاته باطلة؛ لأن الحكم بتحويل القبلة لم يكن قد جاء بعد والعكس صحيح.. فلكل تشريع وقته ولا بد أن يُنفذ فيه.

وكان «قد مات أناس من المؤمنين وهم يصلون إلى بيت المقدس فقام المشككون وقالوا صلاتهم غير مقبولة .. ورد الله سبحانه بقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ...﴾ لأن الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس كانوا مطيعين لله مؤمنين به فلا يضيع الله إيمانهم» (القرطبى . ٥٤٥)، تمامًا مثل الذين يصلون تجاه الكعبة بعد تغيير القبلة لن يضيع الله إيمانهم.

واللافت أن الآية التالية تقول: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا....﴾ ويثير لفظ ﴿تَرْضَاهَا﴾ العديد من المعانى فى ذهن المتأمل فى النص القرآنى.. فهو يفيد أن الله تعالى يعلم ما يُرضى نفس النبى ﷺ وقلبه فيحققه له.. والله تعالى يعلم مدى الشوق الذى فى قلب نبيه ليتوجه فى صلاته إلى قبلة غير التى كان عليها.. ولاحظ أن أدب النبى ﷺ مع ربه تجلى فى كونه - عليه الصلاة والسلام - كان - فقط - يُقلِّب وجهه فى السماء فى صمت، كأنما يدعو الله تعالى بقلبه ويرجوه أن يحقق له أمله من دون أن يظهر ذلك على لسانه، وهذا تمام الإخلاص وكماله، فالعبد الذى يناجى ربه بقلبه هو عبد شديد الإخلاص ما فى ذلك من



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# تحويل القبلة كان بمثابة تمحيص للقلوب ليتبين أهل اليقين من أهل النفاق

شك.. والله تعالى لا يخذل القلوب المخلصة ولا النفوس الطيبة .. من هنا كانت الاستجابة ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ....﴾ والرسول ﷺ يرضى بالكعبة قبلة، ويسعد بها فؤاده لعدة أسباب نتناولها فيما يلي:

## سعادة النبى بالكعبة

**أولاً:** أنها قبلة أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام، ورسول الله ﷺ أُرسل بالحنيفية السمحة التى هى ملة إبراهيم عليه السلام.. من هنا يرضيه ويسعده أن يصلى تجاه القبلة التى كان يصلى إليها أبو الأنبياء عليه السلام.

**ثانياً:** لا شك أن قلب النبى ﷺ كان متعلقا بمكة المكرمة؛ لأنها أحب بلاد الله إلى الله كما علمنا يوم هجرته، وأن الله وضع البيت المعمور فوقها فى السماوات العلى.

**ثالثاً:** كان رسول الله ﷺ حريصًا على إزالة كل مظاهر الشرك من الكعبة، وكان يرى أن اتخاذ الكعبة قبلة سيعينه على إخلائها تمامًا من الأصنام عندما ينصر الله دينه ويمكن له فى الأرض.. والدليل على ذلك أن أول شىء فعله يوم أن دخل مكة هو تطهير الكعبة من الأصنام والأوثان.

**رابعاً:** أن الرسول - عليه الصلاة والسلام - كان يعلم أن العرب تدين بالولاء والتعظيم للكعبة ويحضرون لزيارتها، واتخاذها قبلة سيتيح الفرصة لنشر الدين الحنيف بين القبائل التى تأتى لزيارتها والطواف بها.

بعد ذلك يقول ربنا - سبحانه وتعالى - فى نفس الآية: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ...﴾ ويشير هذا النص إلى أن جماعة من أهل الكتاب كانوا يرفضون الحق لمجرد الجحود والمعاندة .. فلقد كانوا على معرفة بنبوة محمد ﷺ وأنه لا يقول إلا الصدق ولا يفعل إلا الصواب والحق، ورغم ذلك تقولوا على تغيير القبلة وتحويلها.. ويأخذ من هذا النص أيضًا أن التوراة والإنجيل فيهما إشارات إلى أن النبى الذى هو من ولد إسماعيل ستتغير قبلته من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة وهو صاحب القبلتين، ورغم ذلك عاندوا، ورفضوا، وجحدوا.. ومما أثبت مكابرتهم وضلالهم أن نفرًا كثيرًا من أهل الكتاب - بنى ملتهم - دخلوا فى دين الله وانصاعوا للحق والصواب.

وأشار القرآن الكريم بعد ذلك إلى تمايز الأمة الإسلامية، وخصوصيتها، وتفردها، وأكد أن القبلة لن تتحول بعد ذلك مطلقًا؛ وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٤٥).

وهنا يؤكد القرآن الكريم أن المشككين يتحركون وفق هواهم لا وفق التشريع الإلهى، ومستحيل على النبى أن يتحرك وفق هوى أحد ألبتة.. وأكد أنهم يعرفون أن محمدًا ﷺ صادق ومرسل من ربه كما يعرفون أبناءهم، بل إن بعضهم ذهب إلى أن معرفته لنبوة محمد أكثر يقينًا من معرفته لنسب ابنه إليه فقد «روى أن عمر قال لعبد الله بن سلام: أتعرف محمدًا ﷺ كما تعرف ابنك؟ قال: نعم وأكثر، بعث الله أمينه فى سمائه إلى أمينه فى أرضه بنعته فعرفته، وابنى لا أدرى ما كان من أمه».

هكذا نخلص إلى أن تحويل القبلة كان بمثابة تمحيص للقلوب ليتبين أهل اليقين من أهل النفاق، وكان تزكية لقلب النبى ﷺ الخاشع والمنكسر لله (عز وجل)، فالنبى سأل ربه بقلبه تغيير القبلة فاستجاب الله تعالى بفضله وكرمه.. فأنْعِمْ به من إله حكيم عليم، وأنْعِمْ به من رسول صادق مصدوق ﷺ.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ضوابط قراءة النص القرآنى

إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

**التأويل لغة: مصدر على وزن تفعيل، اختلف اللغويون فى جذره على قولين هما:**
**أول بمعنى الرجوع إلى الأصل.**
**إيالة بمعنى السياسة.**
**وليس بين الجذرين كبير بعد، ففى السياسة معنى رجوع الرعية إلى ما فيه خيرها.**
**وفعل التأويل: أول قلبت واوه ألفا فصار آل، يقال: آل يؤول تأويلا، وأول يؤول تأويلا[١].**

د.محمد سالم أبو عاصى*

## التأويل عند الأصوليين

للتأويل عند علماء الأصول عدة تعريفات اتحدت مضمونا واختلفت صياغة، أدقها ما قاله ابن السبكى فى جمع الجوامع: «التأويل: حمل الظاهر على المحتمل المرجوح، فإن حمل لدليل فصحيح، أو لما يظن دليلا ففاسد، أو لا لشىء فلعب لا تأويل»[٢].

وقيد الدليل مهم لاعتبار صحة التأويل، حتى قال الغزالى فى تعريف التأويل: «عبارة عن احتمال يعضده دليل يصير به أغلب على الظن من المعنى الذى يدل عليه الظاهر»[٣] فكأنه اعتبر الدليل أصلا فى اعتبار صرف اللفظ عن ظاهره تأويلا، وإن كان الآمدى قد انتقد هذا التعريف للغزالى إلا أنه لم يخالفه فى اشتراط الدليل لاعتبار صحة التأويل فقد قال: «التأويل من حيث هو تأويل مع قطع النظر عن الصحة والبطلان فهو حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر مع احتماله له، وأما التأويل المقبول الصحيح فهو حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه مع احتماله بدليل يعضده»[٤] وبهذا يظهر خطأ من عرف التأويل بقوله: «إخراج اللفظ عن ظاهر معناه إلى معنى آخر يحتمله وليس هو الظاهر فيه»[٥] حيث أسقط قيد الدليل الذى يعضد هذا الاحتمال، إذ مجرد الاحتمال لا يكفى فى صحة التأويل.

* أستاذ بجامعة الأزهر.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## مجالات التأويل

وتعريف التأويل عند الأصوليين على ما سبق مبنى على تقسيمهم اللفظ إلى نص وظاهر ومؤول، فأما النص والظاهر فيشتركان فى حصول الترجيح إلا أن النص راجح مانع من الغير، والظاهر راجح غير مانع من الغير، والمؤول بغير الدليل مرجوح غير راجح، فالخاضع لاحتمال التأويل من حيث المبدأ عندهم هو الظاهر، وقد عرفه ابن السبكى بقوله: «اللفظ الدال على معناه دلالة ظنية - أى راجحة - ويحتمل غيره احتمالا مرجوحا»(٦)، فهو دلالة اللفظ على معنيين هو فى أحدهما راجح سواء أكانت دلالته على هذا المعنى الراجح لغوية كرجحان الأسد فى الحيوان المفترس لغة لكونها بهذا المعنى حقيقة دون محتملة الآخر الذى هو الرجل الشجاع فإنه مجاز، أم كانت عرفية كرجحان الغائط فى الخارج المستقذر عرفا لأنه بهذا المعنى وإن كان مجازا فى الأصل لعلاقة المحلية والمجاورة لكنه أصبح حقيقة عرفية فصار بذلك أرجح من حقيقته اللغوية المهجورة التى وضع لها أولا والتى هى المكان المطمئن من الأرض أو شرعية كرجحان الصلاة فى ذات الأفعال والأقوال المخصوصة والتى معناها الشرعى دون حقيقتها اللغوية التى هى الدعاء.

والقول بظنية الظاهر فى معناه الراجح لا ينافى وجوب حمله على هذا المعنى عند عدم القرينة الصارفة عنه قضاء بما علم من كون العدول عن المعنى الظاهر من غير دليل عبثا، إذ احتمال الظاهر لمعناه المرجوح احتمال عقلى لتصحيح إرادته من اللفظ إذا دلت القرائن على ذلك(٧).

وللحنفية فى تعريف الظاهر مسلك آخر. فقال متأخروهم: الظاهر هو اللفظ الذى ظهر معناه بنفسه ولم يسق له. فشرطوا عدم سَوق المعنى المراد فى الظاهر، وشرطوا سَوقه فى النص، على حين أن الظاهر عند الجمهور لا بد أن يكون مسوقا لمعناه لدلالته عليه دلالة راجحة، وأما متقدمو الحنفية فاعتبروا فى تعريف الظاهر ظهور المعنى به سواء سيق الكلام له أو لا، فهو بذلك أعم من النص عندهم، ويجتمع الظاهر عند الجمهور والظاهر عند متقدمى الحنفية والنص عند الحنفية جميعا فى لفظ سيق لمدلوله المطابقى نحو: أسد فى قولك: رأيت أسدا. وينفرد الظاهر عند متأخرى الحنفية فى لفظ بالنسبة إلى معناه الوضعى الذى لم يسق له الكلام وينفرد النص فى لفظ سياق الكلام لمدلوله الالتزامى.

وقد يراد بالظاهر «مدلول النص المفهوم بمقتضى الخطاب العربى»(٨) على ما عرفه الإمام الشاطبى فى الموافقات. ولا يخفى أن هذا المعنى أعم من المراد به عند الجمهور والحنفية، فقد يكون عند الجمهور نصّا وقد يكون ظاهرا.

والإجماع قائم على وجوب احترام ظواهر النصوص ما أمكن إلى ذلك سبيل، وعلى قبول التأويل فيها إذا تعين التأويل، فالظاهر حجة بتبادره لغة، فالتبادر أمارة الحقيقة، لا يجوز صرفه إلى أى من الاحتمالات إلا بعد الرجوع إلى قصد المتكلم الذى يكون قد أقام عليه من القرائن ما يقطع به ويحيل سواه، وفى ذلك يقول علماء اللغة والأصول: «الاستعمال من صفة المتكلم والحمل من صفة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الإجماع قائم على وجوب احترام ظواهر النصوص ما أمكن إلى ذلك سبيلا

السامع والوضع قبلهما»(٩) فيجب على المتكلم أن يستعمل اللفظ على وفق الوضع المعروف بينه وبين المخاطب، وعلى المخاطب ألا يفهم من كلام المتكلم إلا على هذا الوضع أيضا، وليس للمتكلم الخروج عن حقيقة ما وضع له اللفظ إلا بشروط ثلاث:

١ ـ العلاقة المعتبرة بين حقيقة ما وضع له اللفظ وبين ما يريده المتكلم خارجا عن هذه الحقيقة.

٢ ـ الاعتماد على قرينة بينة تكشف بجلاء عن مراد كلامه، سواء كانت قرينة مقالية أو حالية.

٣ ـ أن تكون ثمة نكتة أو حكمة من وراء هذا الاستعمال تسيغ للمتكلم اللجوء إليه بدلا من التعبير عن مراده بالألفاظ الدالة على ما يريد دلالة حقيقية لا تحتاج للشرطين السابقين.

فإن خرج المخاطب عن شيء من ذلك في حالتي الحقيقة والمجاز كان متعمدا الكذب على المتكلم أو ضالا فهمه، لأن الاعتراض على الظواهر بدون دليل عقلي أو نقلي غير مسموح، وقد دلل الشاطبي على ذلك بما ملخصه:

أن لسان العرب هو المترجم عن مقاصد الشرع، والألفاظ العربية يندر أن تخلو عن الاحتمال في دلالتها، ولو جاز الاعتراض على المحتملات لم يبق للشريعة دليل يعتمد، ولو اعتبر مجرد الاحتمال في القول تضعيفا للاستدلال به لم يبق لإنزال الكتب ولا إرسال النبي ﷺ فائدة، وأدى ذلك إلى السفسطة وجحد العلوم.

كما أن القرآن قد احتج على الكفار بالعمومات العقلية والعمومات المتفق عليها ولو لم يكن الظاهر عند العرب حجة غير معترض عليها لم يكن في إقرارهم بمقتضى العموم حجة عليهم.

ولا يجوز عقلا أن يخاطبنا الله تعالى بألفاظ لها معان ظاهرة مع كونه - سبحانه - لم يرد المعنى الظاهر ولم ينصب لنا قرينة تدل على ما أراده، لأن اللفظ بالنسبة للمعنى غير الظاهر كالمهمل من حيث إنه لا يدل عليه، ولا يجوز عقلا أن يخاطبنا الله تعالى بالمهمل لأنه عبث والعبث من الشارع محال.

## ضوابط التأويل

من المقدمات السابقة يتبين لنا أن للتأويل بمعناه السابق لدى الأصوليين ضابطين:

١ ـ أن يكون المعنى الذي أول إليه اللفظ من المعاني التي يحتملها اللفظ نفسه، ويدل عليها بطريق الدلالة بمنطوقه أو مفهومه، وموافقا لوضع اللغة، وعرف الاستعمال، وعادة صاحب الشرع.

٢ ـ أن تتوفر قرينة (دليل) تقتضي جعل المعنى المرجوح لذلك اللفظ الظاهر راجحا وجعل المعنى الراجح المتبادر مرجوحا.

والقرينة إما أن تكون: حكما شرعيّا ثابتا بدليل آخر كقرينة تأويل المباشرة إلى الوطء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ (البقرة: ١٨٧).

أو دليلاً عقليّا كقرينة تأويل القرية بأهل القرية في قوله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (يوسف: ٨٢).

أو دلالة لغوية كتأويل الاعتداء بالقصاص في قوله تعالى: ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٤).

أو دلالة عرفية عامة كتأويل الغائط بقضاء الحاجة في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ (النساء: ٤٣).

أما الأعراف التي تجددت بعد نزول الوحي فلا أثر لها في تأويله.

فإن انتفت هذه القرائن الأربع وجب العمل بظاهر اللفظ إفرادا وتركيبا، ولم يجز تأويله، إذ يكون حينئذ تجاوزا عن دلالة اللفظ الظاهر إلى مناقضته وإهماله(٩).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعلى ذلك فإغراق القرآن فى معان باطنية لا علاقة للفظ بها أمر لا يقره العقل ولا الشرع، ولا يقال أنه ينسجم مع فكرة أن مرادات الله تعالى لا تستوعبها الألفاظ، لأنها فكرة غير مقبولة أصلا، فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢) وقال أيضا: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ (الزمر: ٢٨) فالآيتان تدلان على أن الله تعالى يبين مراده من خلال اللغة التى أنزل بها كتابه والكلام لا يسمى لغة إلا إن تم العقد على مصطلحاته الدلالية بين المتكلم والسامع(١٠).

وليس التفسير الإشارى ضربا من التأويل الباطنى، إذ التأويل الباطنى صرف للفظ عن معناه الظاهر إلى معان لا يقرها عقل ولا نقل، أما التفسير الإشارى فهو إثبات المعانى الظاهرة على حقائقها مع استفادة لطائف أخرى من وراء هذه المعانى الظاهرة فيها موعظة وذكرى(١١).

## التأويل عند علماء القرآن

اختلف علماء القرآن والتفسير فى تحديد مدلول التأويل، والفرق بينه وبين التفسير، فذهب كثير منهم إلى الترادف، وابن جرير الطبرى الذى قال: وأما ما معنى التأويل فى كلام العرب؟ فهو التفسير والمرجع والمصير(١٢). واستدل ببيت الأعشى:

على أنها كانت تأوُّل حبِّها
تأوُّل رِبعى السقاب فأصحبا

وأبو عبيد القاسم الذى قال فى بيت الأعشى الآنف: تأول حبها أى تفسيره ومرجعه، أى أن حبها كان صغيرا فى قلبها فلم يزل ينبت حتى أصحب فصار قديما(١٣).

وإلى هذا ذهب الجوهرى صاحب الصحاح واستشهد ببيت الأعشى السابق(١٤).

بينما ذهب آخرون إلى اختلاف التأويل عن التفسير، ثم اختلفوا فى طبيعة هذا الاختلاف، فذهب الراغب الأصفهانى إلى أن التفسير أعم من التأويل وأكثر ما يستعمل فى المعانى كتأويل الرؤيا(١٥)، وذهب ابو منصور الماتريدى إلى أن التفسير ما فيه قطع بالمراد من اللفظ، والتأويل ترجيح أحد المحتملات، وأبو نصر القسيرى إلى أن المعتبر فى التفسير الاتباع والسماع والتأويل الاستنباط. ومثله ذهب البجلى فقال: التفسير متعلق بالرواية والتأويل متعلق بالدراية(١٦). وإلى هذا ذهب الأستاذ محمد الذهبى وعلله بأن التفسير معناه الكشف والبيان ولا يجزم به إلا إن كان منقولا عن النبى ﷺ أو عمن شافهه، أما التأويل فملموح فيه الترجيح بين المحتملات وإنما يتوصل إليه بمعرفة لغة العرب واستعمالاتها.

وقد اعترضه الأستاذ المحقق إبراهيم خليفة بأن الجزم بصحة الكشف عن مراد الله ليس شرطا فى التفسير أصلا، بل لنا أن نفسر غلبة الظن، غاية الأمر أنا لا نقطع حينئذاك بكون هذا المعنى هو مراد



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# رعاية حق القرآن ومحاولة تفسيره تقتضي من المفسر شمول نظرته وتبين معاني قراءاته المختلفة

الله تعالى، وباعتبار الجزم شرطا فى التفسير فليست الرواية وحدها سبيله بل يمكن أن يتحقق من قطع العقل بتعين المعنى كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١) كما أن الرواية عند أهل الأصول لا يتحقق الجزم بها إلا إن تواتر نقلها أو وقع عليها إجماع الصحابة والتابعين، وما أعز هذه الطلبة، فصحيح السند من الحديث لا يجاوز ظنية الثبوت كما هو معلوم.

أما التأويل فكل استنباط افتقر إلى مزيد من إعمال الفكرة، وإنعام النظرة، أو مما يستعصى دركه حتى مع ذلك وإنما يأتى صاحبه من طريق الفيض وإلهام منزل القرآن، فمثل هذا ما يصلح أن يكون مراد النبى ﷺ فى دعائه لابن عباس (رضى الله عنهما) كما فى الصحيح: «**اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل**» ويبدو أن هذا المعنى هو ما حدا بأئمة التفسير المتقدمين كأبى عبيد القاسم بن سلام، وابن جرير الطبرى إلى أن يطلقوا على تفسير القرآن بوجه عام تأويلا، كأنهم أجلّوا كل كلمة منه عن أن يكون بيانها تفسيرا مع ما يمكن أن يحتمله لفظ التفسير من جواز التنبيه على المعنى الواضح لأول وهلة ببيان مجرد معنى اللفظ فى اللغة مثلا وعدم تعين إطلاقه على ما تكون الحاجة فيه إلى مزيد تأمل ونظر.

على أن جمهور العلماء قديما وحديثا قد استقر عرفهم على أن يطلقوا التفسير بالمعنى الأعم الذى يشمل كل بيان للقرآن الكريم سواء كان مما يدرك لأول وهلة أو كان مما يحتاج أبعد من ذلك، فيدخل تحته التأويل بالمعنى السابق، فالنسبة بين التفسير والتأويل العموم والخصوص المطلق على هذا النحو(١٧).

التأويل إذن عند المفسرين وعلماء القرآن أعم منه عند الأصوليين، فإمعان النظر فى القرآن قد يكون صرفا له عن ظاهره بدليل وقد لا يكون، فإن كان كذلك لزمه ضوابط التأويل السالفة الذكر، وإن كان غير ذلك فلابد من الانضباط بشروط التفسير عامة، وسيأتى بيانها، ولكن أنبه أولا إلى أن تفسير القرآن إنما يطلب من القرآن نفسه، ثم السنة الصالحة للاحتجاج، ثم أقوال الصحابة على تفصيل فيها، ثم الاجتهاد وفق الضوابط الآتية:

١ـ التزام قواعد العربية التزاما تامّا، فالقرآن وحى منزل بلسان عربى مبين.

٢ ـ مراعاة سياق الكلام بحيث تتآخى أجزاؤه ويأخذ أوله بعجز آخره.

٣ ـ تجلية المناسبة بين الآيات والسور.

٤ ـ تجلية أسباب النزول باعتبارها مؤشرا على المعنى لا منبعا له، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وحسبك هذا النص الجامع لأستاذنا الدكتور عبد الغفور مصطفى فيما يجب مراعاته عند تدبر القرآن ومحاولة تفسيره رعاية لحق القرآن وقدسيته: «رعاية حق القرآن ومحاولة تفسيره تقتضى من المفسر شمول نظره للقرآن وتبين معانى قراءاته المختلفة ومعرفة بيانه لنفسه (بأقسامه المستقرة المسماة بأسماء مصطلح عليها عند الأصوليين) ودلالة سياقه ومراعاة عرفه وكشف أمر مشكله وموهم الاختلاف والتناقض فيه ورعاية أسباب نزوله والتقيد بما يترتب على رسمه فى المصاحف والاهتمام بمعانيه التضمنية والالتزامية فهذه تسع نقاط داخل هذه النقطة الكبيرة المعنونة بحق رعاية القرآن»(١٨).

وخلاصة البحث نلخص ما ذكره الزركشى ـ رحمه الله ـ فى كتابه البرهان فى علوم القرآن من



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قانون كلى الواجب الاتباع عند تعدد الاحتمالات فى معنى النص:

اللفظ المحتمل معنيين أو أكثر إما أن يكون أحدهما أظهر من الآخر فيجب حمله على الظاهر إلى أن يقوم دليل على أن المراد هو الخفى. وإما أن يكون المعنيان جليين والاستعمال فيهما على الحقيقة فهذا على ضربين:

**الأول:** أن تختلف أصل الحقيقة فيهما فيدور اللفظ بين معنيين هو فى أحدهما لغوية والآخر شرعية فالشرعية أولى، وكذلك العرفية أولى من اللغوية، وإذا اجتمعت الشرعية والعرفية قدمت الشرعية لأن الشرع ألزم، هذا ما لم يقم دليل على اعتبار غير ذلك.

**الثانى:** ألا يختلف أصل الحقيقة بل يكون كلاهما مستعمل على الحقيقة لغة أو شرعا أو عرفا، فهذا أيضا على ضربين:

- أن يتنافيا اجتماعا كالقرء حقيقة فى الحيض والطهر فعلى المجتهد أن يجتهد فى المراد منهما، فإن لم يستطع يخير أو يأخذ بأعظمهما أو بأخفهما خلاف.

- ألا يتنافيا اجتماعا فيجب عليه الأخذ بهما جميعا، إلا أن يدل الدليل على تعين أحدهما، فإن نفى الدليل أحد المعنيين تعين المدلول عليه وأُهمل المنفى. أما إن عيَّنَ الدليل أحدَ المعنيين ولم ينف الآخر فقد اختلف العلماء منهم من أبقى المعنيين لموجب اللفظ، ومنهم قدم المدلول عليه وأهمل الآخر(١٩).

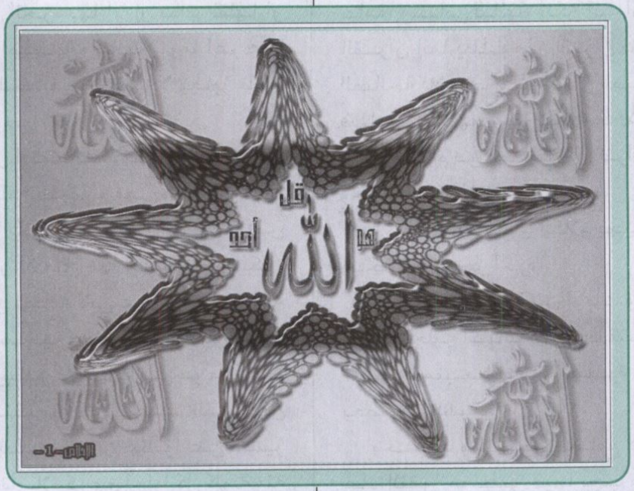


وزاد أستاذنا الدكتور إبراهيم خليفة على ذلك أن اللفظ إذا دار بين الحقيقة والمجاز وجب حمله على الحقيقة لأنها الأصل كالأسد فى الحيوان المفترس والرجل الشجاع، وكذلك بين العموم والخصوص حمل على العموم كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ (النساء: ٢٣) يحمل على الحرتين والأمتين والحرة والأمة، وبين الاشتراك والإفراد حمل على الإفراد كالنكاح مشترك بين الوطء وسببه (الذى هو العقد) فيحمل على أحدهما لا كليهما، وبين الإضمار والاستقلال حمل على الاستقلال كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٣٣)، فالبعض يقدر يقتلوا إن قتلوا وتقطع أيديهم إن سرقوا والأصل عدم التقدير، وبين الإطلاق والتقييد حمل على الإطلاق كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ (الزمر: ٦٥) يقيده البعض بالموت على الشرك والأصل الشرك مطلقًا يحبط ما قبله من العمل، وبين اعتباره أصلاً أو زائدًا حمل على الأصالة كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١)، فتقدير لا زائدة خلاف الأصل وقد تعتبر أصلية والمراد لا أقسم بهذا البلد أى لا أعظمه وأنت لست فيه، وبين التقديم والتأخير حمل على التقديم كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (المجادلة: ٣) فالكلام على ترتيبه ولا تجب الكفارة إلا بالعودة عن الظهار، وقد



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أوجبها البعض بمجرد الظهار وجعل فى الكلام تقديم وتأخير وحمل العودة على التطهر من الذنب وهو خلاف الأصل، وبين التوكيد والتأسيس حمل على التأسيس كقوله تعالى: ﴿بِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرحمن: ١٣) من أول سورة الرحمن إلى آخرها يحمل على ما تقدم ذلك التكذيب لا على التوكيد إذ العرب لا تؤكد أكثر من ثلاث مرات، وبين الترادف والتباين حمل على التباين كقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث مسلم: ليَلِنى منكم أولو الأحلام والنهى فيحمل النهى جمع نهية على غير معنى الأحلام، ففسر البعض الأحلام بالعقول والنهى بالبالغين وذهب البعض للترادف(٢٠).

كذلك يقدم المجاز على المشترك والمنطوق على المفهوم والحظر على الإباحة والإثبات على النفى وغير ذلك مما استوعبته مباحث الأصول.

ولعلماء الأصول تفصيل فى تعارض الحقيقة والمجاز فذكروا أربعة أحوال:

١ ـ أن يكون المجاز مرجوحا إلا بقرينة كالأسد للشجاع.

٢ ـ أن يغلب استعماله حتى يساوى الحقيقة، فتقدم الحقيقة لعدم رجحان المجاز.

٣ ـ أن يكون راجحًا والحقيقة مماتة فيقدم المجاز لأنه إما حقيقة شرعية أو عرفية وقد مر تقدمهما على اللغوية.

٤ ـ أن يكون راجحا والحقيقة تتعاهد فى بعض الأوقات، ففيه خلاف، كمن حلف ليشربن من النهر فحقيقته اللغوية الكرح بفيه وقد يفعله الرعاء، ولكن الأشهر المجاز وهو أن يشرب بكوز.

وختاما فقد أدرك علماء التفسير قابلية المعنى القرآنى للتجدد والاختلاف ففتحوا لذلك باب الاجتهاد فى التفسير لكن بالشروط السابقة وقوفا عند حديث: من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ(٢١) قال ابن عطية: معنى هذا أن يسأل الرجل عن شىء من كتاب الله عز وجل فيثور عليه برأيه دون نظر فيما قال العلماء أو اقتضته قوانين العلم كالنحو والأصول. وأيده القرطبى قائلا: وهذا صحيح وهو الذى اختاره غير واحد من العلماء فإن من قال بما سنح فى وهمه وخطر على باله من غير استدلال عليه بالأصول فهو مخطئ وأما من استنبط معناه يحمله على الأصول المحكمة المتفق على معناها فهو ممدوح.

**الهوامش:**

(١) قارن: لسان العرب، مادة أول، ومختار الصحاح ص٣٣، والمفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ص٣١.

(٢) شرح المحلى على جمع الجوامع ٥٢/٢.

(٣) المستصفى ٣٧٨/١ .

(٤) الإحكام فى أصول الأحكام.

(٥) أصول الفقه، أبو زهرة ١٢٦ .

(٦) شرح جمع الجوامع ٥٢/٢ .

(٧) تقريرات الشربينى على جمع الجوامع ٥٢/٢ .

(٨) الموافقات ٣٨٣/٣ .

(٩) القرافى، تنقيح الفصول ص٢٠ .

(١٠) تفسير النصوص لأديب صالح ٣٨/١ .

(١١) الخصائص لابن جنى ٤٤/١ .

(١٢) بلاغة القرآن، محمد الخضر حسين ص ١٣١، ١٣٢.

(١٣) جامع البيان ٢٠٤/٦ .

(١٤) مجاز القرآن، أبو عبيد ٨٦/١ .

(١٥) الصحاح مادة أوّل.

(١٦) المفردات، الراغب الأصفهانى باب أول.

(١٧) راجع الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى فقد أكثر النقل فى هذه المسألة ١٧٣/٢ .

(١٨) منقول بتصرف من كتاب مناهج المفسرين، د. إبراهيم خليفة ص٢١ وما بعدها.

(١٩) الأصيل والدخيل فى تفسير القرآن وتأويله، د. عبد الغفور مصطفى ص٥٤ .

(٢٠) البرهان فى علوم القرآن، بدر الدين الزركشى ١٦٦/٢ .

(٢١) الدخيل ٣٦٥/١ .

(٢٢) رواه الترمذى فى التفسير باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه (رقم ٢٩٥٣) وأبو داود فى العلم باب الكلام فى كتاب الله بغير علم (رقم ٣٦٥٢).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# تدريس الثقافة الإسلامية فى الجامعات

د. محمد عبدالغنى شامة*

**إن من عناصر تصحيح الخطاب الدينى فى المجتمع أن تكون صورة الدين لدى الشباب بعيدة عن الأوهام والخرافات، ومتسقة مع متطلبات حياته، ولا يكون ذلك إلا بتصوره لمبادئ الإسلام الصحيحة، التى تجعله يتجاوب مع عصره، مع عدم البعد عن الدين. ومما لا شك فيه أن تدريس مادة الثقافة الإسلامية لجميع طلاب الجامعات فى العالم الإسلامى يسهم إلى حد كبير فى هذا الصدد، بشرط أن يراعى فى وضع منهجها ما يلى:**

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

(الكافرون: ٦)

١ ـ تنمية الروح الدينية عند الطالب، سواء أكان ذلك من جانب الاعتقاد بخالق الكون، أو من ناحية أن الدين - وخاصة الدين الإسلامى - يحث على البحث فى الكون، واستكشاف أسراره، وتسخير ما فيه لمصلحة الحياة الإنسانية.

٢ ـ تقويم السلوك، وذلك بالنص فى المنهج على القيم والمبادئ التى تدعو إلى التحلى بالأخلاق الحميدة، والالتزام بكل ما يحقق للإنسان سلامًا وأمنًا واطمئنانًا.

٣ ـ من أهم ما يحتوى عليه منهج الدراسة للثقافة الإسلامية أن يقوم على أساس القرآن الكريم، وعلى ما أجمعت الأمة على صحته من السنة النبوية الشريفة، مبتعداً عن الخلافات المذهبية أو البيئية، أو التى ارتبطت بأحداث وقعت فى العصور السابقة، ولم يعد لها وجود الآن، فالمنهج السليم لابد أن يقوم على المبادئ الأساسية فى الإسلام، مع مراعاة مناقشة مشاكل العصر وطرح حلول دينية لها، تناسب ظروف البيئة، مع الالتزام بوضعها فى إطار الممكن بالنسبة لجمهور المسلمين.

٤ ـ التركيز على أن اختلاف العلماء فى الأحكام الدينية أمر طبيعى، ينبغى أن يتقبله المسلم بارتياح؛ لأن فلسفة الحياة تقوم

* أستاذ بجامعة الأزهر.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على هذه الظاهرة، ولأن ذلك من طبيعة الإسلام من ناحية كونه عالميًا لكل البشر فى كل أقطار الأرض. ومما لا شك فيه أن ظروف الحياة على هذه الكرة الأرضية متباينة، بل ومتباعدة أحيانًا، فكان لابد أن يكون هناك فى مسائل التشريع الحياتية ـ والعبادية أحيانًا ـ تنوع، حتى تتاح الفرصة ليطبق كل مجتمع ما يلائم ظروف حياته الزمانية والمكانية، فإذا فهم الطالب ذلك خفت حدة التعصب، وتوارى التطرف، وبذلك تختفى الصراعات المذهبية، ويتوارى العنف الطائفى، فيطمئن الفرد، وتنتظم نغمات الحياة، ويعم الأمن والاطمئنان فى المجتمع.

٥ ـ ومن العناصر المهمة ـ إن لم يكن أهم عنصر ـ فى مقرر الثقافة الإسلامية: الاعتراف بالآخر، وأقصد به: احترام عقيدة الآخرين وشريعتهم، حتى لو كانوا كفارًا ووثنيين، لأن ذلك منصوص عليه فى القرآن الكريم ن وذلك فى قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: ٦). فمن باب أولى أصحاب الرسالات السماوية، كاليهود والنصارى، الذين سماهم القرآن الكريم: أهل الكتاب؛ لأن من أركان الإسلام الأساسية: الاعتراف بمن أرسله الله قبل محمد ﷺ، كما جاء فى قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥). فالإيمان الصحيح، والإسلام المقبول هو الذى يتضمن الاعتراف برسالة موسى وعيسى (عليهما السلام)، فإذا استقر ذلك فى وعى الطالب نظر إلى أتباع هذين الرسولين يجمعهم به قاسم مشترك، ألا وهو: أن رسالتهم سماوية، فهى من المنبع الذى نزل منه القرآن الكريم، والجميع يتوجهون بالعبادة إلى إله واحد، وإن اختلفت تصوراتهم له، وتباينت طرق التوجه إليه. وبذلك تسود روح الأخوة بينهم، ويساند بعضهم بعضًا فى نشر المبادئ المشتركة، ومواجهة العدو المشترك، ألا وهو: الماديون الملحدون، الذين يناصبون الدين العداء؛ فهم ينشرون الرذيلة فى المجتمع، ويغرسون روح العداوة والبغضاء بين الشعوب، ليدمروا العالم، فأولى بنا أن نبنى مقرراتنا الدراسية على التسامح مع أبناء الأديان السماوية لإعداد شباب يضع يده مع أيدى شباب هذه الأديان ليواجهوا سويًا هذه الفوضى العارمة التى يبثها أعداء الأديان فى المجتمع، وبذلك نبنى بيئة حياتنا على أساس سليم، ونؤمن مستقبلنا بسياج يستعصى على الاختراق، لنصد كيد من يريد للمجتمع سوءًا أو يضمر له حقدًا.

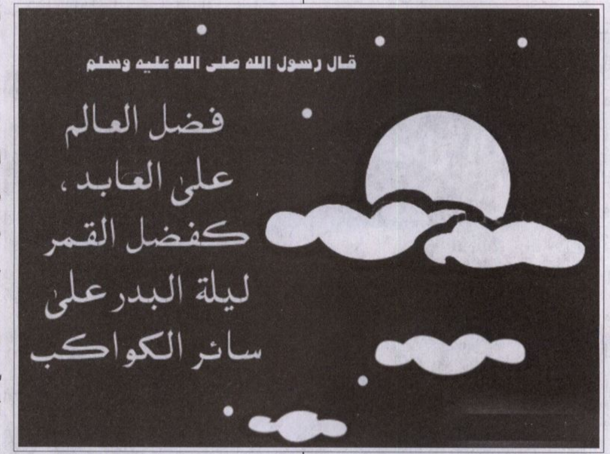


٦ ـ بيان أن الإسلام ليس صلاة وصيامًا فقط، وإنما هو دين يحث على العمل الدنيوى لإعمار الأرض، جنبًا إلى جنب مع أداء العبادات المفروضة، بل إنه يعتبر إعمار الأرض عبادة لله، ويفضل طلب العلم على الاعتكاف فى المساجد، يقول رسول الله ﷺ: «.. وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»(١). كذلك يفضل نشر العلم على تأدية النوافل من صلاة وصيام؛ فقد سئل رسول الله ﷺ عن رجلين فى بنى إسرائيل، أحدهما كان عالمًا يصلى المكتوبة، ثم يجلس فيعلم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الناس الخير ، والآخر يصوم النهار ويقوم الليل، أيهما أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**فضل هذا العالم الذى يصلى المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذى يصوم النهار ويقوم الليل كفضلى على أدناكم رجلاً**»(٢). وعليه فينبغى أن يحتوى مقرر الثقافة الإسلامية على هذا المعنى، كى لا يستغرق الشباب فى العبادة، مهملاً واجبه إزاء أمته، ذلك الواجب الذى يحتم عليه دينيًا أن يبذل قصارى جهده فى سبيل التمية، حتى تستطيع الأمة الإسلامية أن تحتل موقعًا ملائمًا فى سلم الحضارة الإنسانية، ففى القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على النظر والبحث فى الكون والطبيعة والإنسان وغيره من الكائنات الحية. يجب أن يعرف الطالب هذه الآيات ويفهمها فى دراسته لمقرر الثقافة الإسلامية، كى يدرك أن الإسلام دين ودنيا، عبادة وعمل، روحانية ومادية.

٧ ـ لا ينبغى أن يقوم منهج الثقافية الإسلامية على حفظ آيات من القرآن الكريم، وتلقين أحاديث من السنة النبوية فقط، بل ينبغى أن يكون له من المقومات ما يساعد الطالب على فهم روح الإسلام واستكشاف أسلوب معاملته فى تقويم الإنسان، ذلك الأسلوب الذى من أهم معالمه: التيسير لا التشدد، تنفيذًا لأمر رسول الله ﷺ فيما روى عنه أنه قال: «**يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا**»(٣)، كما أن من أهم معالمه أن الأصل فى الأحكام الإباحة، ما لم يرد نص قطعى الدلالة بتحريمه، أما ما يحتمل أكثر من وجه فروح التعاليم الإسلامية تقضى أن يأخذ المسلم من هذه الآراء ما يسهل له سبل الحياة، ويتلاءم مع ظروفه ومعطيات عصره، فقد روى عن عائشة أنها قالت: «ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه»(٤).

٨ ـ بيان أن التراث الفكرى للمسلمين لا يقبل كله؛ لأن ذلك يوقعنا فى تناقض؛ لأن فيه من الآراء ما يناقض بعضه بعضًا، ولذا ينبغى أن ننقيه، فنقبل منه ما وافق القرآن الكريم والسنة الصحيحة، فإن لم يكن له مثيل فيهما احتكمنا إلى العقل، فنقبل ما يقره العقل، ونرفض ما يرفضه، وبذلك ننقى التراث من الخرافات والأساطير التى ليس لها أصل فى القرآن الكريم، فننقذ الشباب من الأوهام التى عطلت قدراته العقلية، ونحميه من التصورات الهلامية التى أعجزته عن اللحاق بركب الحضارة الحديثة.

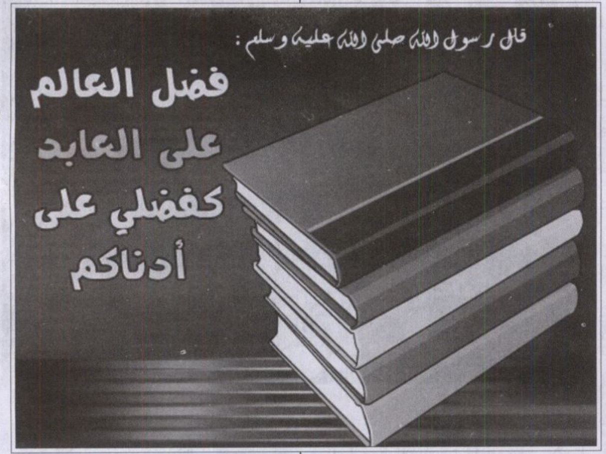


٩ ـ غرس المبادئ والقيم الاجتماعية والإنسانية فى نفس الطالب، مثل: الصدق، والأمانة، والالتزام، والشرف، وحقوق الجار، وبر الوالدين، وغيرها من الأخلاق التى تميز الهوية العربية والإسلامية عن غيرها، وكذلك العدل، والسلام، والأخوة الإنسانية، وكيفية التعامل مع الشعوب، والأعراق، والجنسيات الأخرى.

١٠ ـ ينبغى أن يشتمل منهج الثقافة الإسلامية على تدريب الطالب على السلوك الحضارى، مثل: النظافة، والنظام، والمحافظة على البيئة، واحترام المواعيد، وتنمية التذوق الجمالى عنده والحرص



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليه، سواء فيما يتعلق به شخصيًا، أو يرتبط بما يحيط به مما يتخذه فى شئون الحياة العامة، كذلك الالتزام بما تعارف عليه المجتمع من تقاليد وعادات، وتجنب ما يستقبحه المجتمع وينبذه من سلبيات، وبذلك ينسجم سلوكه مع الذوق العام، ويلتحم أسلوب حياته مع عادات أمته وتقاليدها.

ومما لا شك فيه أنه إذا روعى فى وضع منهج الثقافة الدينية لطالب الجامعة ما بيناه سابقًا، فلسوف نخرج طالبًا سويًّا فى تفكيره؛ ينظر إلى ما يحيط به من تيارات فكرية نظرة فاحصة، ينتقى منها ما يعود عليه بالنفع والاطمئنان، ويرفض ما فيه ضرر له ولأمته، الأمر الذى لا يحتاج معه إلى وصاية فكرية، أيًّا كان نوع هذه الوصاية؛ فهو قد حصن بالمبادئ الدينية التى تغذى الجانب الروحى عنده، تلك المبادئ التى لا تفصله عن متطلبات عصره، فهى تدعوه إلى استعمال العقل، والنظر إلى اختلاف الآراء وتعددها بارتياح، فلا ينزعج من كثرتها ولا يعتريه القلق من غلو بعضها، وإهمال البعض الآخر للمبادئ والقيم؛ لأنه تعلم فى مدرج الدراسة أن هذه هى طبيعة الفكر الإنسانى، وتلك هى فلسفة الحياة فى المجتمعات الإنسانية، فعليه ـ بتكوينه الفكرى على منهج من هذا النوع ـ أن يناقش كل ما هو مطروح على الساحة بنفسه، وأن يرد بالأدلة الواضحة والحجج والبراهين الساطعة ما يراه منحرفًا، وأن يؤيد ما يراه تدعيمًا لهويته، وتمكينًا لثقافته، وترسيخًا لتقاليد وعادات أمته.

عن أنس رضي الله عنه،
عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

( يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا ).

متفقٌ عَلَيْهِ

## لماذا الثقافة الإسلامية؟

إن هوية الأمة ـ أى أمة ـ تقوم على ثقافتها، ووجودها وترتكز على دينها وعقيدتها، فكلما حافظ الأفراد على ثقافتهم، وتمسكوا بها، وحموها من الذوبان فى الثقافات الأجنبية، برزت هويتهم، وتميز كيانهم بين الثقافات، وثبتت أقدام أمتهم بين الأمم، وتسامت هاماتهم فى خضم الأمواج العالية على الساحة الدولية.

كذلك الأمر فيما يتعلق بدينها وعقيدتها؛ فالدين أساس الوجود، ومرتكز الحياة، فلا توجد أمة بدون دين، ولا يبرز كيان المجتمع إلا بالدين والعقيدة؛ فهوية الأمة الإسلامية دينها، ووجودها مرتبط بالعقيدة: سلوكًا، وأخلاقًا، وحضارة.

ولا يتحقق لها حياة كريمة إلا إذا تربى أبناؤها على تعاليم الإسلام، فدرسوا أسس العقيدة، وتدربوا على مواجهة ما يوجه إليها من افتراءات، خاصة فى عصرنا الحاضر، حيث تتسارع الأحداث، وتتدفق المعلومات من كل حدب وصوب مؤثرة فى صياغة الحياة فى المجتمعات الإسلامية، فلو لم يتسلح الشباب للتعامل معها تهتز عندهم المسلمات، ويتشابك فى ثقافتهم الغث مع الثمين، فيتسرب الشك إلى عقولهم، لهذا كان من الواجب علينا عقديًا أن تشتمل مناهج التدريس فى الجامعات الإسلامية على مادة الثقافة الإسلامية، لكى نحمى شبابنا من التيارات الهدامة، ونصون عقيدتهم من التلوث الفكرى ـ أو من العنف والتطرف ـ المنتشر على الساحة الفكرية فى طول الكرة الأرضية وعرضها، حتى يكونوا قادرين على المواجهة فى كل زمان ومكان.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وخير دليل على أهمية تدريس مادة: الثقافة الإسلامية فى الجامعات الإسلامية ما نراه اليوم فى المجتمع من شعور الشباب بأنهم ضائعون، لا يعرفون لهم هوية يرتكزون عليها، ولا يشعرون بكيان يجمعهم فى نسق واحد؛ فهم مشتتون بين الثقافات المختلفة، وحائرون فى دهاليز مظلمة، لا يظهر لهم فيها طريق يقودهم إلى مستقبل يحقق لهم أحلامهم وآمالهم، أو يشبع رغباتهم المشروعة، فعيونهم على الهجرة إلى خارج الوطن، وآمالهم معلقة على اللحاق بالغير، تاركين أوطانهم خالية من عقول تحميها وسواعد تبنيها، وعزائم تصر على دفعها إلى الأمام لتتخذ مكانها بين الأوطان، فمعظم شباب اليوم لا يرى له مستقبلاً فى بلده، بل فى أماكن أخرى بعيدة عن الوطن الذى رباه ورعاه فكريًا وثقافيًا، فضلاً عن تنميته جسمانيًا وحمايته اجتماعيًا ونفسيًا، فهو يحيا فى وطنه غريبًا؛ لأنه لم يتلق من الثقافة الدينية ما يشعره بهويته، ويغرس فيه حب وطنه وأهله، ولم يتعلم من القيم والمبادئ الدينية ما يحميه من الحيرة التى أصيب بها عندما تلقى من السماوات المفتوحة تيارات ثقافية متعددة الألوان والأشكال، تدعو إلى التخلى عن هويته وثقافته، وتقليد ما تعرضه عليه من أساليب الحياة وطرقها. ولكثرة هذه النماذج المعروضة عليه، وعدم حمايته بالثقافة الدينية، فقد صاغ بنفسه نموذجًا لحياته لا يعرف له هوية، ولا تنسجم عناصره فى إطار محدد؛ فهو خليط من النماذج والصور العالمية المتعددة الاتجاهات والفلسفات، وليته اختار منها العناصر الإيجابية التى تساعد على رقى حياته وتقدمها، بل كان معظم ما اختاره هو من نفايات الصور الحضارية فى العالم المتقدم.

لن يخرج شبابنا من حالة الضياع التى وصل إليها إلا إذا أدرك هويته عن طريق دراسة مادة الثقافة الدينية فى المرحلة الجامعية، بشرط أن يضع منهجها علماء بارزون فى العلوم الدينية، ومدركون لمعطيات العصر، وقادرون على مراعاة النقاط العشر السالفة الذكر عند وضعهم لهذا المنهج، بالإضافة إلى إعداد كوادر التدريس إعدادًا يؤهلهم لفهم طبيعة الفكر الإسلامى، من حيث التعددية، والسماحة، والاعتراف بالرأى الآخر، وحرية المسلم فى اختيار ما يناسبه من الآراء، وعدم استعمال القوة لفرض رأى معين.

فهذه هى القواعد الأساسية فى دراسة الثقافة الدينية التى تسهم فى تكوين عقلية الشباب، حتى يدرك هويته، ويعرف مكان أمته بين الأمم ويعتز بها، ويدافع عنها.. بل يتفانى فى سبيل رقيها وتقدمها، ويحرص فى عمله على الإسهام بأقصى ما يمكنه فى بناء أمته، لتحتل المكان اللائق بها بين الأمم.

**الهوامش:**

١ ـ سنن أبى داود: باب العلم، رقم ٣٦٤١.

٢ ـ سنن الدارمى: المقدمة، باب ٣٢، رقم ٣٤٩.

٣ ـ البخارى: العلم، باب ١١، رقم ٦٩.

٤ ـ البخارى: المناقب، باب ٢٣، رقم ٣٥٦.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## عن البر والعقوق «صور قرآنية»

# بـــر الوالـــــديـن

## بـرّ والديـك ليبـرّك أبناؤك

الإسلام دين الرحمة، دين الحب والبر ورعاية الجميع، وهو إلى جانب ذلك دين الحق فى كل ما يقرر، فإذا أثنى على أمر خير أو أوصى به فإنه يبنى ذلك على حقائق جليلة، ولحكم سامية، ولتحقيق مصالح عظيمة.

ولقد جعل الله بين الناس ضروبا من الصلة يتراحمون بها ويتعاونون على دفع المضار وجلب المنافع، وأقوى هذه الصلات صلة الرحم؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:١).

د/ سعاد صالح*

هذه الآية الكريمة فيها تعظيم لحق الرحم، وتأكيد للنهى عن قطعها، وقد روى عن النبى ﷺ فى تعظيم حرمة الرحم ما يواطئ ما ورد به التنزيل، فعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته»(١).

وعن النبى ﷺ أنه قال: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال عز وجل: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: هو لك، قال رسول الله ﷺ: فاقرءوا إن شئتم» ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ● أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ (محمد: ٢٢، ٢٣)، فثبت بدلالة الكتاب والسنة وجوب صلة الرحم واستحقاق الثواب بها وأقواها ما يكون بين الأولاد والوالدين من العاطفة، فمن اكتنه السر فى عطف الأب على ولده يجد فى نفسه

* أستاذة بجامعة الأزهر. عضو لجنة الأسرة والمرأة والطفل بالمجلس.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الأولاد مطالبون تجاه الآباء بعموم الإحسان والبر والمعروف والطاعة إلا فيما يغضب الله سبحانه وتعالى

دواعى فطرية تدفعه إلى العناية بتربيته حتى يكون رجلا مثله، فهو ينظر إليه كنظره إلى بعض أعضائه، ويعتمد عليه فى مستقبل أيامه، ويجد فى نفس الولد شعورا بأن أباه كان منشأ وجوده وممد حياته وقوام تأديبه وعنوان شرفه، وبهذا الشعور يحترم الابن أباه، وبتلك الرحمة يعطف الأب على ابنه ويساعده(٢) قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ (النحل: ٧٢).

إن صلة الآباء بالأبناء صلة فطرية مدفوعة بحب البقاء الذى يدفع الإنسان إلى محبته فى ذريته وولده، إذ يرى فى نسله امتدادا لحياته وإحياء لذكراه. ولذا كانت الذرية زينة الحياة الدنيا فقال: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: ٤٦).

وإنما كان المال والبنون زينة الحياة الدنيا لأن فى المال جمالا ونفعا، وفى البنين قوة ودفعًا، فصارا زينة الحياة الدنيا(٣). وقال سبحانه وتعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (آل عمران: ١٤).

فالمرتبة الثانية من المشتهيات حب الولد. ولما كان حب الولد الذكر أكثر من حب الأنثى فلا جرم أن خصه الله تعالى بالذكر. ووجه التمتع بهم ظاهر من حيث السرور والتكثر بهم إلى غير ذلك، وأخر فى الذكر عن حب النساء لتأخره فى الوجود إذا الأولاد من النساء، والعلة الطبيعية لحب النساء أو الأزواج هى داعية النسل، فهذه الداعية تحدث فى النفس انفعالا يحفز صاحبه إلى الزواج. وأما حب الأولاد فيكاد يكون كحب النفس لا علة له غير ذاته، إلا أن نقول: إن عاطفة رحمة الوالدين بالولد منذ يولد هى غير عاطفة حبهما له وهى علته، ولكن حكمة الخالق فى حب الزوجية وحب الولد واحدة، وهى تسلسل النسل وبقاء النوع. وهى حكمة مطردة فى غير الناس من الأحياء، هذا هو حب الولد من حيث هو ولد، وقد يكون للولد محبات أخرى فى قلوب الوالدين كحب الأمل فى نصرته ومعونته، وحب الاعتزاز به، وهذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاقرؤوا إن شئتم: { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم }.**

متفق عليه

مما يشارك الأولاد فيه غيرهم وإن كان فى الأولاد أقوى، لأن وجوه المحبة إذا تعددت يغذى بعضها بعضا، وحب الولد من حيث هو ولد يظهر فى وقت ذهاب الأمل فى فائدته بأشد مما يظهر مع الأمل فيها كحال الصغر والمرض.

وقد قيل لبعض أصحاب الفطرة السليمة: «أى ولدك أحب إليك؟». فقال: «صغيرهم حتى يكبر. وغائبهم حتى يحضر، ومريضهم حتى يبرأ».

### لماذا أوصى الله الأبناء بالآباء ولم يوص الآباء بالأبناء؟

لما سبق ذكره فى حب الذرية لم ترد توصية الوالدين بالأبناء إلا قليلا فالفطرة دافعة إلى رعاية الجيل الناشئ لضمان امتداد الحياة كما يريدها الله، وأن الوالدين ليبذلان لوليدهما من أجسامهما وأعصابهما وأعمارهما ومن كل ما يملكان من عزيز وغال، فى غير تأفف ولا شكوى، بل فى غير انتباه ولا شعور بما يبذلان، بل فى نشاط وفرح وسرور كأنهما هما اللذان يأخذان، فالفطرة وحدها كفيلة بتوصية الوالدين دون وصاية.

فأما الوليد فهو بحاجة إلى الوصية المكررة ليلتفت إلى الجيل المضحى المدبر المولى الذاهب فى أدبار الحياة بعدما سكب عصار عمره وأعصابه وروحه للجيل المتجه إلى المستقبل. وما يملك الوليد وما يبلغ أن يعوض الوالدين ما بذلاه ولو وقف عمره عليهما. ومن الصور القليلة التى أوصى الله بها الآباء بأبنائهم قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا﴾ (النساء: ٩).

ففى الآية إرشاد للآباء للمحافظة على أموالهم من أجل تأمين مستقبل أبنائهم خشية أن تقضى عليها الوصية للأقارب وتركهم عالة يتكففون الناس. يؤيد هذا قول النبى ﷺ لسعد: «إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس»(٤).

وعلى قلة صور توصية الله للآباء بالأبناء وتخصيصها فى مواقع بعينها مثل الظرف التاريخى وقت نزول القرآن وما كان يحدث من بعض العرب فى وأد بناتهم ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ● يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# جعل الله بين الناس ضروبًا من الصلة يتراحمون بها ويتعاونون على دفع المضار وجلب المنافع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**إن الرَّحِم شَجْنَةٌ من الرحمن، فقال الله: من وصلكِ وصلتُه، ومن قطعكِ قطعتُه**

• شجنة: شعبة متصلة

رواه البخاري

قال الله تعالى:

**﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ (٣١)**

سورة الإسراء

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (النحل: ٥٨، ٥٩)، أو قتل الأبناء خشية الإملاق: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٣١).

إلا أنه فى مقابل هذا التخصيص نجد صفة العموم فى توصية الأبناء بالآباء، فالأولاد مطالبون تجاه الآباء بعموم الإحسان، وعموم البر وعموم المعروف وعموم الطاعة إلا فيما يغضب الله سبحانه وتعالى وهذا ما جاءت به التوصية فى عموم القرآن الكريم كما جاءت به الأمثال فى قصص الأنبياء والتوصية بالآباء جاءت أيضا فى صفات الأنبياء كما سيأتى فى حينه.

**الهوامش:**

١ - رواه البخارى والترمذى، التاج الجامع للأصول فى أحاديث الرسول ﷺ ج٥ ص٩.

٢ - يراجع تفسير المنار لرشيد رضا ج١٢ ص٤٨ وما بعدها.

٣ - أحكام القرطبى مجلد ٥ ص٤٠٣٠.

٤ - أحكام القرطبى مجلد ٢ ص١٦٢٠.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾

# البكور في القرآن الكريم في الدنيا والآخرة

د. عبدالمقصود باشا*

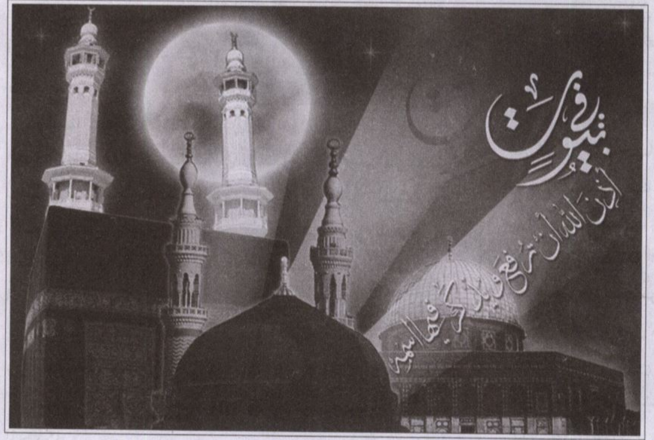

للوقت قيمة عظيمة فى الإسلام حيث قال ﷺ: «لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عمره فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ؟».

فكل ما فى الحياة قابل للخسارة والربح إلا فى الوقت فإن مضيعه خاسر لا محالة.

وإذا تحدثنا عن البكور فى اللغة نجد البُكْرَة الغُدْوَة، البكور من الإبْكار وهو أول الفجر، والإبْكار والبَاكِر: أول النهار إلى طلوع الشمس، ومنه التنزيل العزيز: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (آل عمران: ٤١).

فالبُكرة: أول النهار وهى الغدوة، أو هو الذى ينهض باكرًا لعمله، وهو كثير.

الإبكار: دلالة على نشاطه، والبكور من كل شئ: المعجل.

وقد جعل الله فى البكور البركة وهى: النماء والزيادة.

* أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ودیننا الحنيف يحثنا على الأخذ بالأسباب التي تكفل للفرد الحياة الطيبة الهنية ولعل من أجملها وأحكمها دعاء النبى ﷺ لأمته بالبركة لمن اغتنم هذا الوقت، فى أموره عامة، سواء كانت دنيوية أو أخروية ففى الحديث أن رَسُول الله ﷺ قال: «اللَّهم بَارك لأمَّتى فِي بُكُورهَا».

وهنا يدعو النبى ﷺ أن يبارك الله سبحانه فى عمل أمته أول النهار فهو أبرك الأوقات وأكثرها ملاءمة للعمل والإنتاج.

فالمبادر المبكّر إلى أى عمل يجد بركة من الله - تعالى - فى عمله، والبكور بركة وزيادة ونماء لخيرى الدنيا والآخرة، ومن ضيع هذا الوقت فقد حرم رزقا كان ينتظره من الله تعالى، لو أنه انطلق فى نهاره مستيقظا، متطلعا لفضل الله تعالى، فإذا ضاع عليه ذلك الرزق الإلهى، فهذا من أسباب سخطه وضيق صدره.

وقد أخذ الإمام النووى من هذا الحديث أن أفضل وقت وأبركه لعمل الصالحات أول النهار، كمن لديه ورد من الذكر، أو حزب من القرآن، أو حفظ شىء من العلم، أو التأليف، أو طلب الرزق، أو السفر، أو العمل، أو الفلاحة، أو وجوه الكسب الأخرى.

والبكور انطلاق فيه يتنفس الفجر، ويزول الهم، ويهب النسيم، ويبزغ النور، وتغدو الطيور، وتتفتح الزهور، ويشدو الحمام، وتعود الحياة، وتهب الحركة.

وساعة بعد الفجر أعظم بركة وأفضل وأسعد من ساعات فى غيره، ولو لم يحصل للعامل إلا بركة دعاء الرسول ﷺ بقوله: «بارك الله لأمتى فى بكورها» لكفى بها خيرًا وفضلاً وبركة.

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

قال ابن كثير فى التفسير: «يأمر الله تعالى بذكره أول النهار وآخره كثيراً. كما أمر بعبادته فى هذين الوقتين فى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ (طه: ١٣٠) قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ● وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ● هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤١: ٤٣).

وجاء رجل إلى أبى أمامة رضي الله عنه قال: يا أبا أمامة إنى رأيت فى منامى أن الملائكة تصلى عليك كلما دخلت، وكلما خرجت، وكلما قمت، وكلما جلست.

قال أبو أمامة: اللهم غفراً، دعونا عنكم، وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ، ثم قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ● وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ● هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤١:٤٣).

والبكور محمود محبوب فى الدنيا والآخرة، فإذا كان الجزاء من جنس العمل فقد وعد الله عباده الصالحين الذين حرصوا على البكور بالرزق الوفير فى الجنة فى هذا الوقت، قال الله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ● لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم: ٦١، ٦٢).

فقد جعل الله تعالى رزق المؤمنين فى الجنة، فى البكرة وهو الصباح، وفى العشى وهو العصر، جزاء لهم لما ثابروا على ذكره فى البكرة والعشى، أعطاهم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثوابهم فى الوقت الذى ذكروه فيه، قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ۝ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (النور ٣٦: ٣٨).

## من أسرار البكور

البكور غنيمة يجب الحفاظ عليها وفيه من الأسرار والمعانى ما تملؤ القلوب إيمانا ويقينا، وتبث فى الأرواح العزيمة لاغتنامها حتى يتزود ليومه وليله من القوت الإيمانى، لينطلق فى سرور وفرح.

إن وقت البكور تتوفر فيه أسباب النجاح وجودة الأداء؛ لأن الجسم يكون فى كامل طاقته، وذروة نشاطه بعد اكتمال راحته وتمام نومه، كما أن الذهن يكون صافيًا لعدم انشغاله وهدوء باله، إضافة إلى أن وقت البكور فيه هدوء وسكينة لقلة الناس وندرة الحركة، كما أن تلك الساعات الأولى تضيف فسحة من زمن النهار يتضاعف بها الإنتاج، وتزداد بها المنجزات.

مر عبد الله بن عمرو على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله حتى استيقظ وقال له: أما علمت أن الله يطلع هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلة منهم الجنة برحمته.

قال العلماء: ونوم الصبحة يمنع الرزق، لأن ذلك وقت تطلب فيه الخليقة أرزاقها، وهو وقت قسمة الأرزاق، فنومه حرمان إلا لعارض أو ضرورة.

ومن أسرار البكور أن الصبح أول اليوم، وهو يذكر بالبداية: بداية الإنسان، وبداية الدنيا، وبداية كل شىء. فيبدأ المؤمن بذكر الله فى ذلك الوقت، يسأله الإعانة، ويستعيذ به من الخذلان والشيطان.

وهو وقت هواؤه طيب، وفيه السكون والهدوء، الذى يطلب فى الأسفار والرحلات، فإذا اجتمع الهدوء والسكون، مع طيب الهواء، ووافق فيه ذكر الله، وسؤاله فإن القلب يكون أكثر حضورًا واستشعارًا وخشوعًا، ومن ثم ينتفع بذلك الذكر انتفاعا عظيما.

## من فوائد البكور العلمية

من الفوائد العلمية للاستيقاظ مبكراً أن الجو فى ساعات الفجر الباكر يكون ممتلئًا بأعلى نسبة من غاز الأوزون الذى يتناقص تدريجيًا حتى يضمحل عند طلوع الشمس ويكون الكورتيزون فى أعلى نسبة فى الدم وهو المادة التى تزيد من فعالية الجسم حيث يعيد الدورة الدموية والتنفس إلى نشاطهما كما كانا قبل النوم، أى قبل تباطئهما، فغاز الأوزون الناتج عن تكاثف ثلاث ذرات من الأوكسجين فى وقت البكور يعتبر من المطهرات، إذ يعقم الجو وما لامسه، ومن المعلوم أن إحدى الطرق المتبعة لتعقيم المياه فى مصافيها هى استعمال غاز الأوزون، وأكثر ما يكون الجو الأرضى غنيًا بهذا الغاز هو وقت البكور وهو الساعة الأولى من الصباح والتى تسبق شروق الشمس وهى الأنفاس الأولى التى تطلقها رئتا الصبح الوليد، قال تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (التكوير: ١٨) فالله يقسم بالصبح وأنفاسه الأولى وفى آية أخرى: ﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر ١، ٢)، وهكذا فالبكور وقت مبارك للعمل والإبداع.

كما أن كثرة السهر وعدم أخذ القسط الكافى من النوم يؤدى إلى ظهور أعراض وأمراض أخرى منها: التعب والصداع والغثيان واحمرار العينين وانتفاخهما والتوتر العصبى والقلق وضعف الذاكرة والتركيز، وسرعة الغضب والألم فى العضلات وبعض المشكلات الجلدية كالبثور وغيرها.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د/ شوقى علام
مفتى الجمهورية

# الاحتفال بليلة النصف من شعبان

- نقوم منذ أمد بعيد بالاحتفال بليلة النصف من شعبان، وذلك باجتماع أهل القرية شيبة وشبابًا وأطفالاً ونساء بالمسجد لصلاة المغرب، وعقب الصلاة نقوم بقراءة سورة «يس» ثلاث مرات يعقب كل مرة قراءة الدعاء بالصيغ التى وردت فى القرآن الكريم والدعاء للإسلام والمسلمين، وكنا سابقًا ندعو بدعاء نصف شعبان المعتاد وذلك بطريقة جماعية وجهرية، وقد استبدلناه بالدعاء من القرآن الكريم. فما رأى الدين فى الاحتفال بليلة نصف شعبان بهذه الصورة؟

الجواب: لا بأس بالاحتفال بليلة النصف من شعبان بالكيفية المذكورة؛ فإن ذلك داخلٌ فى الأمر بإحياء هذه الليلة كما فى قوله «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا يَوْمَهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ؟ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا...؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» (رواه ابن ماجه).

والله سبحانه وتعالى أعلم.

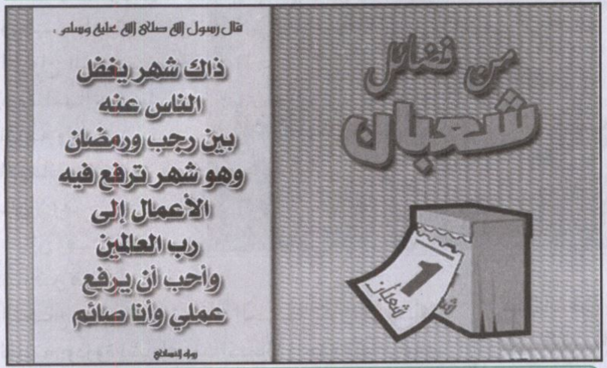


## النذر

وقع السائل فى مشكلة ونذر لله تعالى إن هو نجّاه منها أن يصوم شهر رجب طول عمره، وظل يصوم هذا الشهر لمدة تسع سنين متصلة، والآن قد تقدمت به السن ويخشى ألاّ يستطيع الوفاء بنذره فيما بعد، فماذا يفعل؟

الجواب: الواجب على السائل الوفاء بالنذر ما دام مستطيعًا، فإن لم يستطع الوفاء به ولو بتفريق أيام الصيام فعليه فدية إطعام مسكينٍ عن كل يومٍ ترك صومَه إن كان مُوسِرًا، فإن عسر عليه ذلك فيمكنه الخروج من هذا النذر بكفارة يمين واحدة؛ أخذًا بقول النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): «وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لا يُطِيقُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ» (رواه أبو داود)، فإن عَسُر عليه ذلك أيضًا فلا شىء عليه على رأى المالكية الذين يقولون بسقوط النذر عند العجز الذى لا يُرجى زوالُه دون كفارة ولا فدية.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ثبوت دعاء النصف من شعبان

السؤال عن ثبوت دعاء النصف من شعبان؛ حيث قد ظهر رجل منسوب إلى الأزهر على شاشة التلفاز وأنكر ورود هذا الدعاء فى أى حديث من الأحاديث إنكارًا شديدًا، وتحدى أن يستطيع أحد إثبات وجوده.

الجواب: الدعاء المشار إليه فى السؤال مشتهر بين الناس، وصيغته هى: «اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْهِ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَهْرَ اللاجئين، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِى عِنْدَكَ فِى أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُومًا أَوْ مَطْرُودًا أَوْ مُقَتَّرًا عَلَىَّ فِى الرِّزْقِ، فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِى وَحِرْمَانِى وَطَرْدِى وَإِقْتَارَ رِزْقِى، وَأَثْبِتْنِى عِنْدَكَ فِى أُمِّ الْكِتَابِ سَعِيدًا مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِى كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، إِلَهِى بِالتَّجَلِّى الأَعْظَمِ فِى لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ، الَّتِى يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ، أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا مِنَ الْبَلاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لاَ نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ».

وتلاوة هذا الدعاء وتخصيص ليلة النصف من شعبان به أمرٌ حسنٌ لا حرج فيه ولا منع؛ فذكر الله تعالى والثناء عليه والتوجه إليه بالدعاء كل ذلك مشروع؛ لعموم قول النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (رواه الترمذى).

كما أن أصل الألفاظ المستعملة فى هذا الدعاء وارد عن بعض الصحابة والسلف؛ فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال وهو يطوف بالبيت: «اللهم إن كنت كتبت على شقاوة أو ذنبًا فامحه؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب، فاجعله سعادة ومغفرة».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وَسَّع الله له فى معيشته: يا ذا المن ولا يُمَنُّ عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطَّول، لا إله إلا أنت، ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين، إن كنت كتبتنى فى أم الكتاب شقيًّا، فامحُ عنى اسم الشقاء، وأثبتنى عندك سعيدًا، وإن كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب محرومًا مقترًا علىَّ رزقى، فامحُ حرمانى، ويسر رزقى، وأثبتنى عندك سعيدًا، موفقًا للخير؛ فإنك تقول فى كتابك الذى أنزلت: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد: ٣٩).

وبقية الدعاء من عند قولهم: إلهى بالتجلى الأعظم إلى نهايته، زادها الشيخ ماء العينين الشنقيطى كما ذكر ذلك الإمام الرائد محمد زكى إبراهيم فى رسالته ليلة النصف من شعبان فى ميزان الإنصاف العلمى.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## صيام أيام من شهر رجب وشعبان

لقد تعودنا صيام أيام من شهر رجب وشعبان من مدة طويلة، ولكن حضر إمام أفتى بعدم جواز هذا الصيام بحجة أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يصوم هذه الأيام؛ أى إنها ليست سنة، وقال: إن من لم يصم تطوعًا خلال أيام السنة فلا يجوز له صيام أيام من رجب وشعبان. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعى.

الجواب: التطوع بالصوم جائز شرعًا فى جميع أوقات العام ما عدا الأيام المنهى عن صومها كالعيدين مثلاً، فصوم السائل تطوّعًا فى شهرى رجب وشعبان فقط دون قيامه بصوم التطوع قبلها جائزٌ شرعًا، والقول بأنه يشترط أن يكون قد صام تطوعًا قبله غير صحيح.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## الاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة

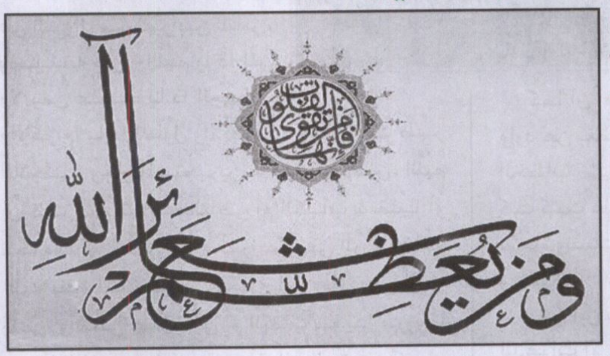


نقوم بالاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة، مثل الاحتفال بليلة القدر، والإسراء والمعراج، والمولد النبوى الشريف .. إلخ، وذلك باجتماع نخبة من المشايخ والعلماء لإلقاء بعض المحاضرات الدينية لهذه المناسبات، مع إقامة بعض المسابقات والابتهالات الدينية، مع الاستعانة بسماعات خارج المسجد وداخله وعمل زينات خارج المسجد بالأنوار، وأحيانا نقوم بتصوير الحفلة بالفيديو مع عمل جلسة خاصة للسادة العلماء عبارة عن منضدة وكراسى للجلوس فى مواجهة الحاضرين داخل المسجد، مع توزيع بعض المشروبات والحلويات، وتكريم حفظة ومحفظى القرآن الكريم وعمال المساجد المجتهدين. فما رأى الدين أيضا فى الاحتفال بهذه الصورة؟

الاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة أمر مرغب فيه ما لم تشتمل على ما يُنْهَى عنه شرعًا؛ حيث ورد الشرع الشريف بالأمر بالتذكير بأيام الله تعالى فى قوله عز وجل: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ (سورة إبراهيم: آية ٥)، وجاءت السنة الشريفة بذلك؛ ففى صحيح مسلم أن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يصوم يوم الإثنين من كل أسبوع ويقول: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ»، وفى الصحيحين عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم -: «مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِى تَصُومُونَهُ؟»، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ؛ أَنْجَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فيه مُوسَى وَقَوْمَهُ وَغَرَّقَ فيه فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا، فَنَحْنُ نَصُومُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم -: «فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ»، فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - وَأَمَرَ بِصِيَامِه.

وعليه: فالاحتفال بالمناسبات الدينية على الصورة المذكورة أمر مشروع لا كراهة فيه ولا ابتداع، بل هو من تعظيم شعائر الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (سورة الحج: آية ٣٢).

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الأشهر الحرم

**قال الله تعالى:**

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ **سورة التوبة: ٣٦**

**ما الأشهر الحرم؟**

**الجواب:** الأشهر الحرم هى التى أشار إليها القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة: ٣٦)، وهن: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.

وهذا التحديد وردت به الأخبار عن سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ؛ فعَنْ أَبِى بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وآله وَسَلَّمَ ـ قَـالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِى بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» (رواه البخارى).

والله سبحانه وتعالى أعلم.

# تعليم القبر بالبناء عليه

**ما حكم تعليم القبر بالبناء عليه؟ وإذا كانت وصية الشخص المتوفى أن يُبنى على قبره هل نفعل ذلك؟**

**الجواب:** يجوز شرعًا أن يبنى على هذا القبر بناءٌ ليعرفه الناس ويجوز الوصية بذلك ما دام هذا فى الأرض الخاصة بصاحب البناء؛ لما جاء فى سنن أبى داود أنه لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أُخْرِجَ بِجَنَازَتِهِ فَدُفِنَ، فَأَمَرَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ ـ رَجُلًا أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ ـ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، قَالَ كَثِيرٌ: قَالَ الْمُطَّلِبُ: قَالَ الَّذِى يُخْبِرُنِى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ ـ؛ قَالَ: كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ذِرَاعَىْ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ ـ حِينَ حَسَرَ عَنْهُمَا، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: «أَتَعَلَّمُ بِهَا قَبْرَ أَخِى، وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِى».

وأما النهى الوارد فى قول جابر رضي الله عنه نَهَى رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ ـ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ فمحمول على من فعل ذلك مباهاةً وتفاخرًا.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## تكـــــرار العمــــــرة

ما حكم تكرار العمرة فى الفترة بين عمرة القدوم والصعود لعرفة؟ بعد الانتهاء من مناسك العمرة، يريد بعض معتمرى الشركة عمل عمرات أخرى. فما هو مكان الميقات الذى يبدأ منه العمرة؛ هل هو مسجد السيدة عائشة (مسجد التنعيم) فى مكة، أم يذهبون من مكة إلى أبيار على فى المدينة؛ ما الأفضل فى ذلك؟

الجواب: لا مانع شرعًا من تكرار العُمرةَ والموالاة بينها فى السفرة الواحدة، بل يستحب ذلك لمن استطاع، ويَدخُلُ فى ذلك المتمتعُ قبل أن يُحرِمَ بالحج، والإحرام بالعمرة الثانية فما بعدها يكون بالخروج فى كُلِّ مرة إلى أدنى الحِلِّ (التنعيم أو مسجد السيدة عائشة رضى الله عنها) فيُحرِم منه بالعُمرة، ولا يُشتَرَطُ الرجوعُ إلى الميقات أو إلى أبيار على. على أن تكرار العمرة للمُفرِد والقارن إنما يكون بعد فراغهما من مناسك الحج.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## تقديم الطعام للمعزين الذين يأتون للمشاركة فى الدفن

ما حكم تقديم الطعام للمعزين الذين يأتون من أماكن أو بلاد بعيدة للتعزية والمشاركة فى الدفن؟

الجواب: صنعُ الطعام وتقديمُه للمُعَزِّين الذين يأتون من أماكن أو بلاد بعيدة للتعزية والمشاركة فى الدفن لا حرج فيه شرعًا لأهل الميت؛ وذلك لحاجة هؤلاء المُعَزِّين إلى الضيافة والقِرى، ويُسَنُّ أن يصنعه جيران أهل الميت أو الأقارب الأباعد وأن يَكفُوا أهلَ الميت مُؤنةَ ذلك؛ لما رواه أبو داود فى سننه من حديث عبد الله ابن جعفر (رضى الله عنهما) قال: لمَّا جاء نَعيُ جعفر قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: «اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ شَغَلَهُمْ»، فإذا كان من المستحب أن يُكفَوا مؤنة طعام أنفسهم فلأن يُكفَوا مؤنة إطعام غيرهم أولى وأحرى؛ قال الإمام ابن العربى المالكى: والحديث أصلٌ فى المشاركات عند الحاجة.

والمكروه إنما هو اصطناع أهل الميت الطعامَ تقصُّدًا لاجتماع الناس عليه من غير حاجة؛ لما رواه الإمام أحمد واللفظ له، وابن ماجه بسند صحيح عن جرير بن عبد الله البَجَلى رضي الله عنه قال: كنَّا نعد الاجتماعَ إلى أهل الميت وصنعة الطعامِ بعد دفنه من النياحة. أما إن كان ذلك من أموال القُصَّر أو كان على جهة التباهى والتفاخر والرياء فهو حرام.

يقول الإمام ابن قدامة الحنبلى فى المغنى: (فَأَمَّا صُنعُ أهلِ المَيِّت طَعامًا للنَّاسِ فمَكرُوهٌ؛ لأنَّ فيه زيادةً على مُصيبَتهم، وشُغلاً لهم إلى شُغلهم، وتَشَبُّهًا بصُنعِ أهلِ الجاهلِيَّة، وإن دَعَت الحَاجةُ إلى ذلكَ جازَ؛ فإنَّه ربَّما جاءَهم مَن يَحضُرُ مَيِّتَهم مِنَ القُرى والأماكِنِ البَعيدة، ويَبِيتُ عندَهم، ولا يُمكِنُهم إلا أن يُضَيِّفُوه)اهـ.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## البيع بالتقسيط والبيع الفورى

ما الربح أو المكسب المباح فى البيع بالقسط والبيع الفورى؟

الجواب: يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٥)، ولم يحدد الشرع حدًا أقصى أو أدنى للربح.

وبناء على ذلك: ليس هناك قدر معين للربح فى البيع الفورى أو التقسيط، ولكن نوصى السائل أن يكون رحيمًا بالمتعاملين معه فى البيع والشراء، ولا يغالى فى الربح؛ وذلك لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى» (رواه البخارى)، وخروجًا من خلاف من وضع حدًا لذلك. ومما ذكر يعلم الجواب.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# نافذة على القراء

د/ أحمد فاروق الهلباوى

## فضل شهر شعبان

كان الرسول ﷺ يكثر من الصيام فى شهر شعبان وعندما سئل عن ذلك قال: «ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم» (رواه النسائى).

ومعنى هذا الحديث حب الرسول ﷺ لشهر شعبان، وكثرة الصيام، لترفع الأعمال السنوية إلى الله مشفوعة بالصيام، وكذلك الاستعداد الروحى والنفسى لاستقبال شهر رمضان شهر القرآن العظيم، وفى شهر شعبان حولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة التى كان يتطلع إليها الرسول الكريم ﷺ حيث قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة: آية ١٤٤)، وفيه دليل على عالمية الإسلام والارتباط بالأديان السابقة رباطًا روحيًا لأن الأديان من عند الله، فالقبلة الأولى بيت المقدس، ثم الكعبة المشرفة: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: آية ١٢٧).

ويأتى شعبان يبشرنا برمضان كأنه يقول لنا هنيئا لأمة محمد بشهر رمضان، هنيئا لأمة محمد بالصيام والقرآن ويدعونا للاستعداد لاستقبال رمضان بالتوبة والرجوع إلى الله، وصفاء النفس وطهارة القلب والتخلص من الأمور الدنيوية والاستعداد لغذاء الروح والقلب والوجدان، وكان الرسول ﷺ يقول: «اللهم بارك لنا فى رجب، وبارك لنا فى شعبان، وبلغنا رمضان»، وكان الصحابة ونساء الصحابة يقولون: اللهم بلغنا رمضان وهم يراجعون القرآن ويزيدون من الحفظ، ونظافة المساجد، ونظافة البيوت لاستقبال ضيف من عند الله هدية لأمة محمد ﷺ هو رمضان الكريم الطاهر المطهر.

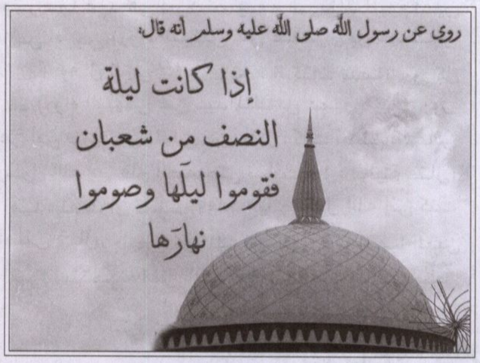


فلا بد فى شعبان أن نكثر من التوبة والاستغفار لطهارة الصدور والأرواح ونراجع القرآن ونحسن إلى الجيران، ونتقرب إلى الرحمن بالطاعة والقرآن، وننتصر على الشيطان عدو الإنسان.. اللهم بلغنا رمضان واحفظنا بالقرآن.

**القارئ: محمد أحمد الديب - كفر الشيخ - فوه.**

عزيزى القارئ: إن لشهور رجب وشعبان ورمضان مكانة خاصة فى نفوس المسلمين، ففى السابع والعشرين من رجب أُسرى برسول الله محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعرج به إلى السماوات العلا حتى بلغ سدرة المنتهى، وفى شهر شعبان تم تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة كما تمنى رسول الله ﷺ، وفى هذا الشهر أيضا تُرفع الأعمال إلى الله ويستحب الدعاء فى ليلة النصف من شعبان لعل الله أن يتقبل من عباده الإخلاص فى الطاعة ويستجيب للتوبة بالمغفرة، وهو أيضا شهر الاستعداد لاستقبال شهر رمضان المعظم وفيه ليلة هى خير من ألف شهر وهى ليلة القدر.. اللهم متعنا بها وحصنا بالقرآن.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فاتحة الكتاب وفضائل قول الحمد لله

قال رسول الله ﷺ: «أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين» (رواه الحاكم والبيهقى عن أنس رضي الله عنه)، وقال النبى ﷺ: «ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها، فإن قالها ثانية جدد الله له ثوابها، فإن قالها ثالثة غفر الله له ذنوبه»(رواه الحاكم والبيهقى عن جابر رضي الله عنه)، وقال النبى ﷺ: «فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش»(رواه ابن راهويه عن على رضي الله عنه). وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: « فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرأهما عبد فى دار فتصيبهم فى ذلك اليوم أعين إنس أو جن»(رواه الديلمى عن عمران بن حصين رضي الله عنه). وقال النبى ﷺ: «فاتحة الكتاب شفاء من كل داء»(رواه البيهقى عن عبدالملك بن عمير رضي الله عنه). روى عن أبى سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال: كنت أصلى فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه حتى صليت قال: فأتيته فقال: «ما منعك أن تأتينى؟قلت: يا رسول الله إنى كنت أصلى قال: «ألم يقل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: آية ٢٤) ثم قال: لأعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد. قال: فأخذ بيدى فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت: يا رسول الله إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن. قال نعم: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، وهى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته»(أخرجه أحمد ورواه البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه).

**القارئ: شعبان عبدالعال إبراهيم خليفة ـ المنيا ـ بنى حسن الشروق.**

**عزيزى القارئ: لقد جعل الله تعالى القرآن الكريم شفاء لما فى الصدور وملجأ وملاذاً للمسلم من متاعب الحياة ونوائب الدهر.**

**ولكل آية من آيات القرآن الكريم فضل ونعمة وبركة على العباد عند قراءة القرآن.**

**وقد أنعم الله تعالى على رسوله الكريم ﷺ بالسبع المثانى والقرآن العظيم. اللهم اهدنا ببركة القرآن الكريم واجعله نور قلوبنا والنبراس الهادى لنا فى كل أعمالنا حتى نلقى وجه الله الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.**

# الفاروق عمر والمال العام

وعى أصحاب رسول الله ﷺ والخلفاء من بعده خطورة العدوان على المال العام.

فها هو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات مرة وقد جاءته زوجته تطلب منه أن يشترى لأهل بيته حلوى، فقال لها: لن أشترى الحلوى ما دام فى المسلمين فقراء يحتاجون القوت الضرورى، فوفرت زوجته من مصروف بيتها الخاص بعض الدراهم البسيطة وجاءته بها بعد خمسة أيام تقول له: خذ هذه الدراهم واشتر بها الحلوى، فقال لها: ومن أين جئت بهذه الدراهم؟ وكان بهذا أول من سنّ قانون «من أين لك هذا؟» قانون الكسب غير المشروع فأجابته الزوجة قائلة: ادخرت من مصروف بيتنا الخاص فأجابها بأن فى المسلمين بطونا جائعة هى أولى بالكماليات منا.

ومن هنا أدرك الخليفة عمر واجبات صاحب المسئولية من المحافظة على المال العام وإنه ملك المجتمع كله، ملك لكل واحد من أفراد المجتمع فرضى الله عنه وعن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين، وصدق رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

**القارئ: أحمد أبو الوفا صديق أحمد ـ قرية العركى ـ مركز فرشوط ـ محافظة قنا**

**عزيزى القارئ: لو تأملنا أخلاق وأفعال وأقوال الخلفاء الراشدين وأصحاب رسول الله ﷺ تعلمنا الكثير حكاما ومحكومين.**

**وها هو سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب يضرب لنا المثل الأعلى ويعطينا الدرس فى التعامل مع المال العام والحفاظ عليه ويعلمنا أنه ملك عام لكل المسلمين وليس ملكًا خاصًا للمسئول القائم عليه أو لولى الأمر وحده. والفاروق عمر على وجه الخصوص كان نموذجا ومثلا أعلى يحتذى فى العدل والحفاظ على حقوق العباد والبلاد فهو يطبق وبكل دقة قول رسولنا الكريم ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»، فالمسئولية أمانة وتكليف قبل أن يكون فيها تشريف.**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# البقيـــع واللَّحـــد الإســـلامى

البقيع هو المقبرة الرئيسية لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبى ﷺ حتى الآن ، ويقع بالقرب من المسجد النبوى ويضم البقيع رفات الآلاف المؤلفة من أهل المدينة المنورة ومن توفى فيها والمجاورين والزائرين، ويذكر أن فيه رفات حوالى عشرة آلاف صحابى ودفن فيه بعض أمهات المؤمنين، وكذلك عثمان بن عفان وفاطمة الزهراء، وإبراهيم ابن النبى ﷺ وغيرهم.

وكان النبى ﷺ يستغفر لأهل بقيع الغرقد، ويذكر أن الحركة الوهابية قامت بهدم القباب التى كانت مبنية على بعض القبور. والزائر للبقيع يلاحظ عدم وجود علامات أو أسماء فى أرضه، وقد ورد فى كتاب «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين» للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى (٦٣٨ - ٦٧٦) فى باب النهى عن تجصيص القبور والبناء عليها، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه» (رواه مسلم).

والآن أصبحنا نتبارى ونتفاخر ببناء المدافن ونقرأ يوميا إعلانات عن مقابر وأحواش للبيع تشطيب فاخر وتسليم مفتاح ومقابر مبطنة برخام إيطالى ومفروشة سجاد إيرانى ومجهزة بتكييف يابانى.

القارئ: محمد شعوير - ادكو - شارع البحر - البحيرة.

عزيزى القارئ: البقيع أرض طاهرة، وهى رمز للَّحد الإسلامى حيث يجب ألا تكون هناك علامات أو أسماء أو قباب مميزة على قبر المسلم لأنها قد تفسر على أنها نوع من المباهاة والبذخ والتفاخر الذى ينهى عنه الإسلام لأننا جميعا من التراب وإلى التراب نعود عظاماً نخرة فى حفرة يواريها التراب حتى نبعث يوم القيامة على قول واحد: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ فنجيب بلا تردد: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (غافر: آية ١٦).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# محتويات مجلة «منبر الإسلام» عدد «شعبان» ١٤٣٨هـ


■ خدمة القرآن (حديث الشهر)........................ أ. د. محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف ... ١

■ ملف خاص بافتتاح مسجد الصحابة بشرم الشيخ.................... إعداد: د. حسن أحمد خليل.............. ٤

■ نداء الحق (شعر)........................ عمر موسى موسى البرعى.............. ١٢

■ المسابقة العالمية الرابعة والعشرون للقرآن الكريم.................... أسرة التحرير.............. ١٣

■ نظرات بيانية فى الكلمة القرآنية (٩٨).................... د. طه مصطفى أبو كريشة.............. ٣٤

■ التفسير اللغوى للقرآن الكريم (٦٦).................... د. عبدالغفار حامد هلال.............. ٣٩

■ أخبار ولقاءات.................... محمد سيد أحمد علىّ الدين.............. ٤٤

■ قلب لحافظك فى السماء (شعر).................... رفعت عبدالوهاب المرصفى.............. ٥٨

■ مواقع التواصل الاجتماعى.. الإيجابيات والسلبيات (ملف العدد) إعداد: د. حسن أحمد خليل. محمد كامل شاهين ٥٩

■ مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على الفرد والمجتمع.................... د. ناصر أحمد سنه.............. ٨٠

■ مواقع التواصل والمسئولية المجتمعية.................... د. الأمير محفوظ.............. ٨٥

■ تحويل القبلة وأثره فى وحدة الأمة الإسلامية.................... د. محمد عبدالحليم عمر.............. ٨٩

■ من فضائل شهر شعبان.................... د. عبدالباسط عز الدين الغرابلى.... ٩٣

■ الحكمة من تحويل القبلة.................... د. أمان محمد عبدالمؤمن قحيف.............. ٩٦

■ ضوابط قراءة النص القرآنى.................... د. محمد سالم أبو عاصى.............. ١٠١

■ تدريس الثقافة الإسلامية فى الجامعات.................... د. محمد عبدالغنى شامة.............. ١٠٨

■ من أنشطة اللجان العلمية «بر الوالدين».................... د. سعاد صالح.............. ١١٣

■ البكور فى القرآن الكريم.................... د. عبدالمقصود باشا.............. ١١٧

■ فاسألوا أهل الذكر.................... د. شوقى علام (مفتى الجمهورية).............. ١٢٠

■ نافذة على القراء.................... يحرره د. أحمد فاروق الهلباوى.............. ١٢٥

■ محتويات العدد.................... ١٢٨


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

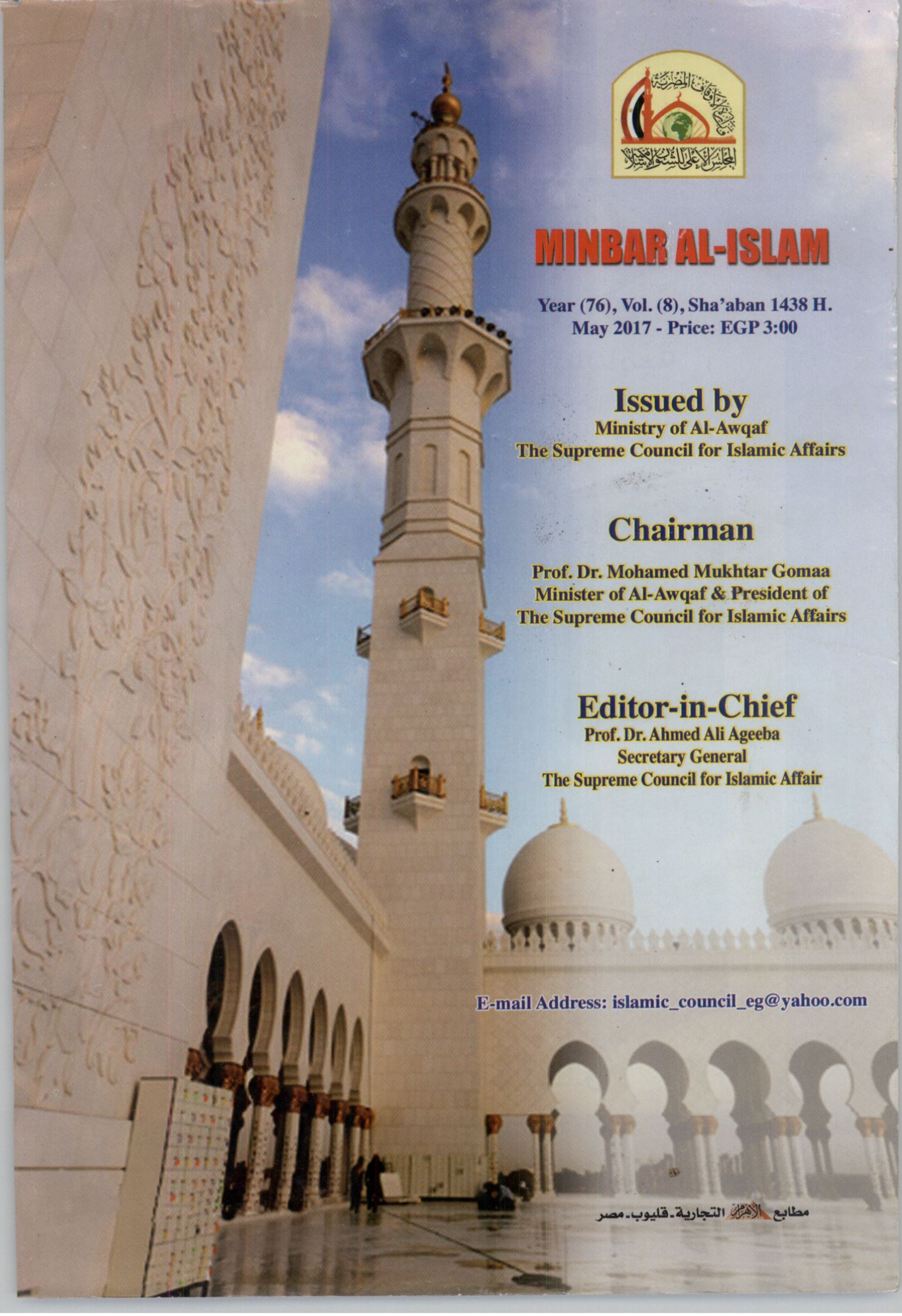

# MINBAR AL-ISLAM

Year (76), Vol. (8), Sha'aban 1438 H.
May 2017 - Price: EGP 3:00

## Issued by

Ministry of Al-Awqaf
The Supreme Council for Islamic Affairs

## Chairman

Prof. Dr. Mohamed Mukhtar Gomaa
Minister of Al-Awqaf & President of
The Supreme Council for Islamic Affairs

## Editor-in-Chief

Prof. Dr. Ahmed Ali Ageeba
Secretary General
The Supreme Council for Islamic Affair

E-mail Address: islamic_council_eg@yahoo.com

مطابع الأهرام التجارية- قليوب- مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle